منهجية البحث العلمي

الوجيز في البحث العلمي

لطلبة التربية البدنية والرياضية

The Concise Guide to Scientific Research for Physical Education and Sports Students

د. بن صابر محمد

أ.د/ بوعزيز محمد

أ.د/ مقراني جمال

معهد التربية البدنية والرياضية

جامعة مستغانم

الجزائر 2025

مخبر تقويم برامج النشاطات البدنية والرياضية
Laboratory Optimization of Sports Activity Programs
LABOPAPS (CODE W0890400)

جميع الحقوق محفوظة:
للمؤلفين ومخبر النشر.

المؤلف(ين): د. بن صابر محمد أ.د بوعزيز محمد أ.د مقراني جمال

عنوان الكتاب:

الوجيز في البحث العلمي لطلبة التربية البدنية والرياضية

The Concise Guide to Scientific Research for Physical Education and Sports Students

إسم الناشر مخبر تقويم برامج النشاطات البدنية والرياضية: التعليم والتدريب، 2025 ©
Laboratory Optimization of Sports Activity Programs
LABOPAPS (CODE W0890400)
ISBN: 978-9931-9909-7-0
الإيداع القانوني: نوفمبر2025

يتحمل المؤلفون كامل المسؤولية القانونية عن محتوى ما تم نشره في صفحات الكتاب ولا يعتبر ما جاء في المتن عن رأي المؤسسة الناشرة أو الهيئة المشرفة بأي حال من الاحوال.

الطبعة الأولى: نوفمبر2025

الناشر: مخبر تقويم برامج النشاطات البدنية والرياضية: التعليم والتدريب
معهد التربية البدنية والرياضية. جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
الطريق الوطني رقم 11 خروبة، 27000 مستغانم الجزائر
الهاتف: 0021345421119

د. بن صابر محمد أ.د بوعزيز محمد أ.د مقراني جمال

العنوان:

الوجيز في البحث العلمي لطلبة التربية البدنية والرياضية

The Concise Guide to Scientific Research for Physical Education and Sports Students

الناشر: مخبر تقويم برامج النشاطات البدنية والرياضية: التعليم والتدريب.

نوفمبر 2025

الوجيز في البحث العلمي لطلبة التربية البدنية والرياضية

The Concise Guide to Scientific Research for Physical Education and Sports Students

د. بن صابر محمد

أ.د/ بوعزيز محمد

أ.د/ مقراني جمال

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

جامعة مستغانم

الجزائر 2025

الإهـــــــداء

إلى كل طالب يسعى لفهم منهجية البحث العلمي والارتقاء بمستواه الأكاديمي؛

إلى أساتذة التربية البدنية والرياضية الذين أفنوا جهودهم في تكوين جيل واعٍ، باحث ومبدع؛

إلى كل من يؤمن بأن المعرفة أساس التطوير، والبحث العلمي بو ابة الارتقاء بالمهنة والمجتمع؛

نهدي هذا العمل المتواضع "الوجيز" ليكون عونا لطلبة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الجامعية

وهذا في سبيل الارتقاء بالبحث العلمي في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

نسأل الله الكريم أن يوفقنا لما فيه الخير لنا ولطلبتنا الأعزاء.

المؤلفين

قائمة المحتويات

الرقم	الموضوع	الصفحة
	مقدمـــة	
الفصل الأول: مصطلحات منهجية البحث العلمي		
1	تعريف المنهج	**1**
2	تعريف البحث	**1**
3	تعريف العلم	**1**
4	تعريف البحث العلمي	**2**
***الفصل الثاني:* الـروح العلميـــة**		
	تمهيـــد	**3**
1	مميزات الروح العلمية	**3**
1-1	الملاحظة	**3**
2-1	المساءلـة	**4**
3-1	الإستدلال	**5**
4-1	المنهـــج	**5**
5-1	التفتح الذهني	**5**
6-1	الموضوعيـة	**5**
***الفصل الثالث:* المعرفـــة والعلـم**		
	المبحث الأول: المعرفة	**7**
	تمهيد	**7**
1	معنى المعرفة	**7**
2	تعريف المعرفة	**7**
3	أهمية المعرفة	**8**
4	تصنيف المعرفة	**8**
5	طرق تحصيل المعرفة	**9**
6	خصائص المعرفة العلمية	**10**
	***المبحث الثاني:* العلـــــم**	**12**
1	معنى العلم	**12**
2	أهدف العلم	**12**
3	خصائص العلم	**13**

	***الفصل الرابع:* أساليب التفكير العلمي**	
1	معنى التفكير	**15**
2	أساليب التفكير	**15**
1-2	أساليب التفكير العشوائي	**15**
1-1-2	سمات التفكير العشوائي	**17**
2-2	أسلوب التفكير العلمي	**17**
1-2-2	سمات التفكير العلمي	**18**
	***الفصل الخامس:* أساسيات البحث العلمي**	
	المبحث الأول: البحث العلمي	**20**
1	تعريف البحث العلمي	**20**
2	أهداف البحث العلمي	**21**
3	أغراض البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية	**22**
4	متطلبات البحث العلمي	**22**
5	أهمية البحث العلمي	**22**
6	خصائص البحث العلمي	**24**
	***المبحث الثاني:* أنواع البحوث العلمية**	**26**
	تمهيد	**26**
1	أنواع البحوث العلمية	**26**
1-1	أنواع البحوث العلمية حسب الهدف أو الغرض منها	**27**
2-1	أنواع البحوث العلمية حسب المناهج المستخدمة فيها	**27**
3-1	أنواع البحوث العلمية من حيث جهات تنفيذها	**28**
4-1	أنواع البحوث العلمية حسب طبيعة البيانات	**30**
5-1	أنواع البحوث العلمية حسب أسلوب التفكير	**30**
	***المبحث الثالث:* صفات الباحث والبحث العلمي الجيد**	**31**
1	صفات البحث العلمي الجيد	**31**
2	صفات الباحث الجيد	**33**
	المبحث الرابع: أخلاقيات البحث العلمي	**35**
1	تعريف أخلاقيات البحث العلمي	**35**
2	الاعتبارات الأخلاقية في البحث العلمي	**35**
3	أهمية الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي	**37**
	***الفصل السادس:* مناهج البحث العلمي**	
	تمهيد	**38**

1	المنهج العلمي	38
2	مميزات المنهج العلمي	38
	***المبحث الأول*: المنهج التاريخي**	40
	تمهيد	40
1	تعريف المنهج التاريخي	40
2	أهداف المنهج التاريخي	41
3	أهمية المنهج التاريخي	41
4	خطوات المنهج التاريخي	42
5	مزايا المنهج التاريخي	45
6	عيوب المنهج التاريخي	45
	***المبحث الثاني*: المنهج الوصفي**	47
	تمهيد	47
1	تعريف المنهج الوصفي	47
2	أهداف المنهج الوصفي	48
3	خطوات المنهج الوصفي	48
4	مزايا المنهج الوصفي	49
5	عيوب المنهج الوصفي	49
6	أنماط المنهج الوصفي	50
1-6	الدراسات المسحية	50
2-6	دراسات العلاقات المتبادلة	53
3-6	الدراسات التطورية	54
	***المبحث الثالث*: المنهج التجريبي**	55
	تمهيد	55
1	تعريف المنهج التجريبي	55
2	مصطلحات المنهج التجريبي	56
3	خطوات المنهج التجريبي	59
4	تصميمات المنهج التجريبي	59
1-4	أنواع التصميمات التجريبية	60
1-1-4	أسلوب المجموعة الواحدة	60
2-1-4	أسلوب المجموعات المتكافئة	60
3-1-4	أسلوب تدوير المجموعات	60
5	مزايا المنهج التجريبي	61
6	عيوب المنهج التجريبي	61

	الفصل السابع: **مراحل وخطوات البحث العلمي**	
	تمهيد	**62**
1	الشعور والإحساس بمشكلة البحث	**62**
2	تحديد مشكلة البحث	**63**
3	تحديد أهداف البحث	**63**
4	جمع المادة العلمية	**64**
5	وضع الفروض العلمية	**64**
6	اختبار الفروض	**64**
7	عرض وتحليل وتفسير النتائج	**64**
8	الوصول إلى تعميمات علمية للنتائج	**64**
	الفصل الثامن: **مصادر المعلومات والبيانات في البحوث العلمية**	
	تمهيد	**65**
1	تعريف مصادر المعلومات والبيانات في البحث العلمي	**65**
2	مصادر المعلومات والبيانات في البحث العلمي	**65**
3	أهمية مصادر المعلومات والبيانات في البحث العلمي	**67**
4	خصائص مصادر المعلومات والبيانات في البحث العلمي	**67**
5	أنواع مصادر المعلومات والبيانات في البحث العلمي	**68**
6	معايير تقييم مصادر المعلومات والبيانات في البحث العلمي	**69**
7	طرق جمع المعلومات والبيانات في البحث العلمي	**69**
8	أنواع البيانات في البحث العلمي	**70**
9	مفهوم مصادر المعلومات الالكترونية	**70**
	الفصل التاسع : مجتمع وعينة البحث	
1	تعريف مجتمع البحث	**77**
2	تعريف عيّنة البحث	**77**
1-2	قواعد اختيار عيّنة البحث	**77**
2-2	أنواع العيّنات	**78**
1-2-2	العينات العشوائية	**78**
1-1-2-2	مميزات العينات العشوائية	**81**
2-1-2-2	عيوب العينات العشوائية	**81**
2-2-2	العينات غير العشوائية	**82**
1-2-2-2	مميزات العينات غير العشوائية	**83**
2-2-2-2	عيوب العينات غير العشوائية	**83**

الفصل العاشر: أدوات جمع البيانات		
	المبحث الأول: الملاحظـة	**85**
	تمهـيد	**85**
1	تعريف الملاحظة	**85**
2	أنواع الملاحظة	**85**
1-2	الملاحظة البسيطة	**85**
2-2	الملاحظة المنظمة	**86**
3	خطوات تنفيذ الملاحظة	**87**
4	شروط الملاحظة	**88**
5	مزايا الملاحظة	**89**
6	عيوب الملاحظة	**90**
	المبحث الثاني: الاستبيان	**91**
1	تعريف الاستبيان	**91**
2	أنواع الاستبيان في البحث العلمي.	**91**
1-2	الاستبيان المغلق(المقيد)	**91**
2-2	الاستبيان المفتوح	**91**
3-2	الاستبيان المغلق المفتوح	**92**
4-2	الاستبيان المصور	**93**
3	خطوات تصميم الاستبيان	**93**
4	شروط صياغة الإستان	**93**
5	مزايا الاستبيان	**94**
6	عيوب الاستبيان	**95**
	المبحث الثالث: المقابلـة	**96**
1	تعريف المقابلة	**96**
2	أنواع المقابلة	**96**
1-2	من حيث نوع الأسئلة المطروحة	**96**
2-2	من حيث عدد الفاحصين	**96**
2-2	من حيث عدد المفحوصين	**97**
3-2	من حيث الغرض	**97**
3	خطوات الإعداد للمقابلة	**98**
4	مزايا المقابلة	**99**
5	عيوب المقابلة	**100**

	المبحث الرابع: الاختبار	**101**
1	تعريف الاختبار	**101**
2	أنواع الاختبارات	**102**
1-2	الاختبارات البدنية	**102**
2-2	الاختبارات المهارية	**102**
3-2	الاختبارات النفسية	**102**
4-2	الاختبارات المعرفية	**102**
3	خطوات بناء الاختبارات	**102**
4	صفات الاختبار الجيد	**104**
5	مزايا الاختبار	**104**
6	عيوب الاختبار	**104**
	الفصل الحادي عشر: خطة مشروع البحث	
	تمهيـــد	**105**
1	المرحلة الأولى: اختيار موضوع البحث	**105**
2	المرحلة الثانية: بناء خطة البحث	**105**
1-2	تعريف خطة البحث	**105**
2-2	أغراض كتابة خطة البحث	**106**
3-2	عناصر خطة البحث	**106**
	المبحث الأول: مشكلـــة البحث	
	تمهيد	**107**
1	تعريف مشكلة البحث	**107**
2	الشعور والإحساس بمشكلة البحث	**107**
3	مصادر مشكلة البحث	**107**
4	تحديد مشكلة البحث	**108**
5	شروط صياغة مشكلة البحث	**109**
6	كيفية صياغة مشكلة البحث	**109**
7	معايير تقويم مشكلة البحث	**110**
	تطبيقات عملية توضيحية حول كيفية صياغة تساؤلات البحث	**111**
	المبحث الثاني: فـــروض البحث	**113**
	تمهيد	**113**
1	تعريف فروض البحث	**113**
2	بناء فروض البحث	**113**

3	أهمية فروض البحث	113
4	أنواع فروض البحث	114
4	سمات الفروض الجيدة	115
	تطبيقات عملية توضيحية حول كيفية صياغة فروض البحث	116
	المبحث الثالث: أهداف، أهمية ومصطلحات البحث	118
1	أهداف البحث	118
1-1	المواصفات الخاصة ببناء الأهداف	118
2-1	أمثلة على كيفية صياغة أهداف البحث	118
	تطبيقات عملية توضيحية حول كيفية صياغة أهداف البحث	119
2	أهمية البحث	121
3	مصطلحات البحث	121
	تطبيقات عملية توضيحية حول كيفية تحديد مصطلحات البحث	122
الفصل *الثاني* عشر: الاقتباس والتهميش في البحوث العلمية		
	تمهيـد	123
1	الاقتباس	123
1-1	دواعي الاقتباس	123
2-1	إرشادات وقواعد عامَّة حول عملية الاقتباس	124
2	التوثيق	124
3	كيفية كتابة المصادر والمراجع في البحث العلمي	126
1-3	كتابة المصادر والمراجع بطريقةAPA	126
2-3	كتابة المصادر والمراجع بطريقةMLA	126
3-3	كتابة المصادر والمراجع بطريقةHARVARD	127
4	التوثيق في قائمة المصادر والمراجع	127
5	كيفية إعداد قامة المصادر والمراجع في البحث العلمي	128
6	الحاشية	128
الفصل الثالث عشر: فنيات كتابة وإخراج البحث العلمي		
	تمهيد	129
1	الجوانب الفنية للبحث العلمي	129
1-1	إخراج البحث	129
2-1	ترتيب البحث	129
3-1	الصفحة الرئيسية	130

4-1	شكر وإهداء	130
5-1	محتويات البحث	130
6-1	مقدمة البحث	131
7-1	مشكلة البحث	131
8-1	الإطار النظري للبحث	131
9-1	الإطار المنهجي	132
10-1	عرض المعطيات	132
11-1	تحليل المعطيات	132
12-1	الخاتمة	132
13-1	المصادر والمراجع	133
14-1	الملاحق	133
15-1	ملخص البحث	133
16-1	ترقيم الصفحات	133
	قائمة المصادر والمراجع	

– مقدمــة:

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم

أضحى البحث العلمي في العصر الحديث علامة بارزة من علامات تقدم الأمم، بعدما ثبتت أهميته في دفع مسيرة التطور الحضاري والارتقاء الإنساني في مختلف مجالات الحياة، فقد برهنت التجارب أن البحث العلمي يمثّل الأداة الأكثر فعالية في معالجة المشكلات الاقتصادية، والصحية، والتعليمية، والرياضية وغيرها، ولم يعد هناك شك في أنه الطريق الأمثل لتحقيق التنمية الشاملة وحل الإشكالات التي تواجه البشرية، وفي المجال الرياضي تحديدًا تتعدد المشكلات التي تستلزم البحث والدراسة والتحليل، وهو ما لا يمكن تحقيقه بصورة عشوائية أو اجتهادات فردية؛ بل يتطلّب منهجًا علميًا منظمًا ومخططًا له مسبقًا.

ولذلك أصبحت مادة منهجية البحث العلمي تُدرَّس في الجامعات عبر العالم في مختلف التخصصات العلمية والتقنية والإنسانية والاجتماعية؛ حيث أولت الجامعات اهتماما كبيرًا بتدريب الطلبة على إتقان أساليب البحث العلمي منذ سنواتهم الجامعية الأولى، من خلال تزويدهم بالأسس النظرية والمفاهيم الأساسية للبحث العلمي، بما يمكّنهم لاحقا من اكتساب مهارات بحثية قادرة على إنتاج معرفة جديدة تسهم في إثراء الفكر الإنساني، لتسعى بذلك إلى جعل الطالب الجامعي منهجيا في تفكيره وطروحاته وبحوثه متخلصا من الجمود الفكري ومتوجها نحو الإبداع والتجديد والنقد والتحليل الممنهج والمنظم، وعليه فإن دراسة مادة منهجية البحث العلمي في مجال التربية البدنية والرياضية تعد ركيزة أساسية للطالب، ولا يمكن الاستغناء عنها في أية مرحلة من مراحله الدراسية.

ومن هذا المنطلق جاءت فكرة تأليف هذا الكتاب من خلال خبرتنا المتواضعة في تدريس مادة منهجية البحث العلمي لتتناول بعض القواعد الأساسية والمعارف النظرية والتطبيقية المرتبطة بمفاهيم البحث العلمي، ليكون عونا وسندا بإذن الله لطلبة الليسانس تربية بدنية ورياضية خلال مسيرتهم الجامعية الأولى.

الفصل الأول

– مصطلحات منهجية البحث العلمي–

إذا لجأنا إلى تحليل عبارة منهجية البحث العلمي فإننا نجدها مكونة من ثلاثة كلمات: المنهج، البحث، العلم.

1– تعريف المنهج:

لغة: "هو الطريق الواضح، ويقال كذلك النهج: الطريق وهو مستقيم، حيث اتفقت كل المعاجم اللغوية على أن المنهج هو الطريق الذي يتبعه الإنسان للوصول إلى غاية ما" (خان، 2011، صفحة 15).

اصطلاحا: "المنهج خطة يسير عليها الباحث بدءا من التفكير في موضوع البحث حتى ينتهي من إنجازه، والمنهج هو طريق واضح يسلكه الباحث أو قواعد معروفة أكاديميا يسير عليها الباحث حتى لا يضل الطريق ولا يزيغ عن الهدف" (خان، 2011، صفحة 17).

2– تعريف البحث:

لغة:"هو مصدر الفعل الماضي بحث ومعناه طلب، فتّش،تقصّ، تتبع،سأل، تحرى، حاول، اكتشف وهو بهذا يكون معنى البحث لغويا هو الطلب والتفتيش وتقصي حقيقة من الحقائق أو أمر من الأمور" (السيد علي، 2011، صفحة 373).

اصطلاحا: "كلمة البحث تعني طلب الحقيقة وتقصيها وإذاعتها في الناس" (خان، 2011، صفحة 19)، كما تدل كلمة البحث على التفتيش بمثابرة وتدل أيضا على الفحص مستمر.

– ما المقصود بكلمة "منهج" البحث؟

– هو **الطريقة المتبعة لتقصي الحقائق** و إدراك المعارف، أو هو الصيغة أو الأسلوب المتبع في ترتيب الأفكار وعقلنة الفرضيات وإخضاعها للإمتحان والتحليل بما يضمن التوصل إلى نتائج معرفية جديدة.

أو **هو "فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار من أجل الكشف عن حقيقة** مجهولة لدينا أو من أجل البرهنة على حقيقة لا يعرفها الآخرين" (اليمين، 2010، صفحة 26).

3– تعريف العلم:

– "هي كلمة منسوبة إلى العلم وتعني المعرفة والدراية وإدراك الحقائق، كما تعني الإحاطة والإلمام بالحقائق" (السيد علي، 2011، صفحة 373)، وهي من الفعل الماضي علم.

– لغة: "نجد أن كلمة " علم" في اللغة تعني إدراك الشيء على ما هو عليه، أي على حقيقته، وهو اليقين والمعرفة" (السيد علي، 2011، صفحة 372)، والعلم ضد الجهل، لأنه إدراك كامل.

– اصطلاحا:"هو مجموعة الحقائق والوقائع والنظريات، ومناهج البحث التي تزخر بها المؤلفات العلمية، وتستخدم كلمة علم في

عصرنا هذا للدلالة على مجموعة المعارف، وجملة القوانين التي اكتشفت". (السيد علي، 2011، صفحة 372).

– ويقصد بالعلم كذلك بالمعرفة المنسقة التي تنشأ عن الملاحظة والدراسة والتجريب والتي تتم بهدف تحديد طبيعة أو أصول الشيء الذي تتم دراسته.

– والعلم "يطلق على كل ألوان المعرفة التي يتبع فيها القواعد وأساليب المنهج العلمي في التعرف على الأشياء، والعلم هو جزء من المعرفة، وقد عرِّف بأنه المعرفة المصنفة المنسقة التي تم الوصول إليها بإتباع قواعد المنهج العلمي الصحيح، مصاغة في القوانين العامة للظواهر الفردية المتفرقة" (أحمد، 2009، صفحة 26).

4– تعريف البحث العلمي:

إذا حاولنا تحليل مصطلح "البحث العلمي" نجد أنه يتكون من كلمتين "البحث" و"العلمي"، فأما كلمة البحث هي مشتقة من مصدر الفعل الماضي بحث وتعني: حاول، تتبع، بحث، سعى، تحرى ...الخ، ويقصد بالبحث لغويا كذلك الطلب أو التفتيش أو التقصي عن حقيقة من الحقائق أو أمر من الأمور، أما المقطع الثاني "العلمي" هي كلمة منسوبة إلى العلم، والعلم معناه المعرفة والدراية وإدراك الحقائق (السيد علي، 2011، صفحة 373).

*يوجد عدة تعريفات للبحث العلمي تحاول تحديد مفهومه ومعناه، ومن جملتها:

– هو"عملية تقصي منظمة بإتباع أساليب ومناهج علمية محددة– للحقائق العلمية– بغرض التأكد من صحتها وتعديلها أو إضافة الجديد لها" (السيد علي، 2011، صفحة 373).

– هو"الوسيلةً التي يمكن بواسطتها الوصولُ إلى حلِّ مشكلة محدَّدة، أو اكتشاف حقائق جديدة وذلك عن طريق التقصِّي الشامل والدقيق بواسطة المعلومات الدقيقة التي يتم جمعها بإتباع أساليب علمية محددة" (الخياط، 2011، صفحة 22).

*وفي ضوء هذه التعريفات والمفاهيم السابقة يمكن تعريف البحث العلمي كما يأتي

– هو عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص يسمى (**الباحث**) ، من أجل تقصي الحقائق في شأن مسألة أو مشكلة معينة تسمى (**موضوع البحث**) بإتباع طريقة علمية منظمة تسمى (**منهج البحث**) ، بغية الوصول إلى حلول ملائمة للعلاج أو إلى نتائج صالحة للتعميم على المشاكل المماثلة تسمى (**نتائج البحث**).

الفصل الثاني

– الــروح العلميــة –

تمهيد:

إن الطريق إلى المعرفة العلميّة محفوف بمزالق ومخاطر كثيرة، ولهذا ليس في متناول أي إنسان نيل هذه المعرفة فالمعرفة العلميّة تتطلب من الباحث اكتساب زاد ليس بهيّن المنال، هذا الزاد يتمثل في اكتساب خصال مختلفة ومجموع هذه الخصال يدعى الرّوح العلميّة، وتحصل هذه الأخيرة من خلال الاستعداد الذهني للباحث لمواجهة كل الصعاب وتحمّل كل النتائج، فهي رغبة إيجابية فضولية لطلب المزيد من العلم دون يأس أو ملل، و تتميز الروح العلمية بقوة و كثرة الملاحظة كما تمتاز بكثرة المسألة و الإكثار من الشكوك، كما يجب أن تتصف بالاستدلال و طلب البرهان على القواعد المكتسبة، كما تتصف الروح العلمية بالموضوعية والحياد بعيدا عن الذاتية بحيث تكون روح الباحث مستقلة عن محيطه وواقعه فالموضوعية تتطلب تقديم النقد بغض النظر عن المعلومات المرتقبة.

وبذلك فإن هذه الاستعدادات الذهنية التي يجب أن يتميز بها كل باحث علمي نسميها بالروح العلمية وهي استعداد ذهني خاص يكتسب بكثرة الملاحظة فالمسألة فالتفتح وأخيرا الموضوعية، وهي من شأنها أن تجعل الباحث متشوقا لإدراك الحقائق العلمية حتى ولو فشل في بحثه، وهذه الروح العلمية لها مميزات خاصة بها يمكن إجمالها فيما يلي :

- ✓ الملاحظة
- ✓ المساءلة
- ✓ الاستدلال
- ✓ المنهج
- ✓ التفتح الذهني
- ✓ الموضوعية

1– مميزات الروح العلمية:

1–1– الملاحظة:

تعتبر الملاحظة اللبنة الأساسية للبحث العلمي النظري أو التطبيقي على حد سواء، وبذلك لا يمكن إجراء بحث علمي دون وجود عنصر الملاحظة، وهناك عدة تعريفات تتعلق بالملاحظة نذكر منها أنها: إدراك الظواهر والوقائع والعلاقات عن طريق الحواس، سواء وحدها أو باستخدام المساعدة.

لماذا نلاحظ ؟ إنه الفضول في المعرفة أو الرغبة الإيجابية في الاطلاع التي يشعر بها كل شخص ولكن بدرجات متفاوتة إذن الروح الملاحظة هي روح فضولية، ويظهر الاستعداد الذهني للروح العلمية من خلال الميل نحو الاهتمام بكل ما يحيط بنا، ما من شخص إلا وجلس في مكان ما في الشارع أو في حديقة أو غابة وكان منشغل بالتركيز على شيء معين، إذن هذا الموقف هو في

الحقيقة دليل على وجود رغبة في الكشف عما تخفيه المظاهر الخارجية، إن هذا الاهتمام الموجه نحو الأشخاص والأشياء ما هو إلا خطوة أولى من جهد لمحاولة فهم محيطنا.

وفي المجال العلمي فإنه للوصول إلى الفهم فإن العلم قد أعد أدوات كثيرة، تأتي في مقدمة هذه الأدوات الملاحظة العلمية التي تسمح باكتشاف وفهم بعض جوانب الظواهر التي مازالت إلى حد الآن مبهمة، هذه الملاحظة العلمية هي تلك التي يكون مصدرها العقل ويتم فيها الاعتماد عن استخدام منهج معين، وتكمن مهمتها في الكشف عن طبيعة الظاهرة وأجزائها، وبذلك فالملاحظة العلمية هي تلك التي تكون من اختصاص الباحثين والأكاديميين دون غيرهم.

1-1-1- مراحل الملاحظة:

للملاحظة مراحل قسمها العالم selye وهي الإدراك والتعرف والتقييم، إن هذه المراحل هي من مميزات الملاحظة العلمية لأنه في الحياة العادية يمكننا التوقف عند المرحلة الأولى والاكتفاء بها، أما في حالة التزامنا بروح علمية فلابد من اجتياز بقية المراحل، إن كل هذه المراحل أو العمليات تتم في ذهنك في وقت قصير نسبيا كما أنه لا يمكنك دائما إدراك كل هذه المراحل المختلفة، من خلال كل ذلك يمكن القول أن الملاحظة العلمية تقوم على الإدراك والتعرف ثم التقييم، وهذا ما يميز الملاحظة العلمية عن المشاهدة البسيطة التي ليست لها صلة بالروح العلمية.

1-2- المساءلـة:

المساءلة هي فعل التساؤل حول ظاهرة ما، حيث أن الأسئلة التي تطرح قبل الملاحظة أو أثناءها هي التي توجه مشاهدتنا إذن بصفة عامة يمكن القول أن الأسئلة هي التي تسمح لنا بانتقاء الظواهر وتحديدها.

إن من خصائص الروح العلمية هو حب التساؤل، فأثناء قيامنا بالملاحظة فإن الروح العلمية تبحث عن تجاوز مجرد المشاهدة البسيطة، حيث يتم طرح السؤال: لماذا أخذ هذا الشيء أو أخذ ذاك هذا الاتجاه أو ذاك ؟ أو لماذا تتبنى هذه المجموعات الاجتماعية هذا السلوك أو ذاك، إنها الروح العلمية التي تحب التساؤل باستمرار.

بالنسبة للروح العلمية فإن كل معرفة هي جواب لسؤال، فإذا لم يكن هناك سؤال لا يمكن أن تكون هناك معرفة علمية، وفي مجال البحث العلمي لابد على الباحث أن يستمر في طرح الأسئلة دون توقف وذلك من أجل التوصل إلى تسجيل ملاحظات متعددة تكون معللة وموجهة من طرف تساؤلاتهم.

1-2-1- أهمية المساءلة:

إن الاستغناء عن التساؤل الهادف والمركز يفقد الملاحظة قيمتها، فمهما كانت مدة ملاحظتنا لظاهرة ما ودقتها فإنها ستكون خالية من كل قيمة مفيدة للمعرفة العلمية دون عملية التساؤل، فمثلا أن شخصان يقومان بملاحظـة نفس الظاهرة، وأن أحدهما قد وضع مسبقا تساؤلا حول ما سيشاهده بالنسبـة إلى هـذا الشخص، فإن الملاحظة سيكون لها من دون شك معنى أعمق مقارنة بملاحظة الشخص الثاني التي تخلو من أي تساؤل مسبق، وبالتالي سينساها بمجرد مرورها، إذن يمكن القول أن المساءلة هي التي تسمح بتحديد مشكلة البحث وتعريفها.

1-3- الاستدلال:

يعرف الاستدلال بأنه ذلك البرهان الذي يبدأ من قضايا مسلم بها و يسير إلى قضايا أخرى تنتج عنها بالضرورة دون اللجوء إلى التجربة، ويبدأ الإستدلال بالنظريات التي تستنبط منها الفرضيات ثم ينتقل إلى عالم الواقع بحثا عن البيانات لاختبار صحة الفرضيات (الرفاعي، 2007، صفحة 86)

إن الاستدلال هو فعل التصوير عن طريق الذهن، وهو قدرة الفهم الذي لا نمنحه في الحال لما ندركه، إن المساءلة في حد ذاتها قائمة على الاستدلال، وهنا العقل يفرض نفسه كأداة أساسية.

1-4- المنهج:

إن استعمال المنهج في البحث العلمي مسألة جوهرية، إنّ طرْحنا للأسئلة يجب أن يتم وفق منهج وبصرامة ورغبة في التنظيم كل ذلك من أجل الوصول إلى نتيجة، كما أن الإجراءات المستخدمة أثناء إعداد البحث وتنفيذه هي التي تحدد النتائج، إذن المنهج هو سلسلة من المراحل المتتالية التي ينبغي إتباعها بكيفية منسقة ومنظمة للوصول إلى نتائج صحيحة وبالتالي فإن إتباع منهج صحيح في البحث يؤدي بنا حتما إلى الوصول إلى نتائج صحيحة.

1-5- التفتح الذهني:

إن الباحث المتمسك بالروح العلمية والمتطلع لمعرفة الحقيقة يحرص أن يكون ذهنه متفتحا على كل تغيير في النتائج والاعتراف بالحقيقة دون الالتزام أو التشبث برأيه، فالروح العلمية يجب أن تتجاوز الأحكام والحس المشترك المتفق عليه، وأن تبتعد بقدر الإمكان عن العفوية في التفكير .

إن التفتح الذهني يتضمن فكرة احتمال عدم ملائمة الواقع مع الأفكار الملقنة والمكتسبة، ويؤدي بنا إلى ترك الأحكام المسبقة جانبا، وقبول النتائج حتى ولو كانت متناقضة لأفكارنا المكتسبة، إذن علينا في المجال العلمي أن نترك تصوراتنا الأولية جانبا، وهذا يتطلب جهدا للتحكم في الذات.

1-5-1- أهمية التفتح الذهني:

إن الروح العلمية تقوم على أساس التفتح الذهني والابتعاد والتراجع عن الاعتقادات والطرق المتعود عليها في التعامل مع الأشياء والتفكير فيها، حيث أن الاعتماد على الأفكار المسبقة قد يؤدي إلى إخفاء بعض الأبعاد الجديدة للظاهرة التي تجرى ملاحظتها، إن التفتح الذهني يتضمن ضرورة الاحتياط من المعرفة العامة وإعادة تقييم المعرفة العلمية، ومن ثم فإن الباحث يجب أن يظل مستمرا في تفتحه الذهني طوال مدة إنجازه للبحث.

1-6- الموضوعية:

الموضوعية هي التجرد والحياد في الرأي والموقف، أو هي ميزة من يتطرق إلى الواقع بأكبر صدق ممكن، وهي بمثابة مثل أعلى يستحيل بلوغه بالرغم من أننا نطمح إلى وصف صادق لما نشاهده أو نسمعه، والموضوعية يقصد بها أن لا ينحاز الباحث إلى أفكاره أو توجهاته، بمعنى أن يكون حياديا في بحثه ويتجرد من ذاتيته وينقل الحقائق كما هي في الواقع، وأنه لا يخفي الحقائق التي لا تتوافق مع وجهة نظره وأحكامه المسبقة، والموضوعية كذلك يقصد بها أن يلتزم الباحث بإجراء بحثه بالاعتماد على مقاييس علمية

دقيقة وإدراج الحقائق التي تدعم وجهة نظره، وكذلك الحقائق التي تتضارب مع منطلقاته وتصوره، إذن على الباحث أن يعترف بالنتائج المستخلصة حتى ولو كانت غير مطابقة لتصوره وتوقعاته.

وبما أننا تطرقنا إلى الموضوعية فإنه يجب أن نتطرق إلى مصطلح آخر يقابله وهو" الذاتية "، فإذا كانت الموضوعية هي الابتعاد عن الذاتية سواء بحكم الجنس أو الموطن أو العرق أو الانتماء السياسي أو الفكري أو الإيديولوجي، فإن الذاتية معناه التعامل مع كل هذه الخصائص، وبالنسبة للعلوم الإنسانية تثار فيها مشكلة الموضوعية بأكثر حدة من نظيرتها العلوم الطبيعية وذلك لأن العلوم الإنسانية موضوعها هو الظاهرة الإنسانية والباحث جزء منها، ولهذا من الصعب التخلص من الشوائب الذاتية والأفكار الشائعة، ولكن التخلص منها ليس أمرا مستحيلا.

الفصل الثالث

– المعرفـــة والعلم –

– المبحث الأول: المعرفة.

تمهيد:

لقد مر الإنســـان بمراحل عدة، وعلى مدى طويل من الزمان، حتى وصـــل إلى ما هو عليه اليوم من التطور في أســـاليب التفكير والحصول على المعرفة، والإنسان منذ نشأته أحاطت به المشكلات بشتى أنواعها، وقد تطلب منه مواجهتها وإيجاد الحلول المناسـبة لها بإمكاناته المحدودة، وقد بدأ بمرحلة التأمل بما حوله، والتسـاؤل عن أسـباب الوقائع والأحداث، وكان من النادر أن يمر عليه يوم دون أن يتساءل عن أسباب ما يحدث له، وما يحدث من حوله في بيئته التي يعيش فيها، وكثيراً ما كان يواجه الصعوبات للإجابة عن تسـاؤلاته وإيجاد الحلول لها، لكنه اسـتمر في ذلك من خلال المحاولة والخطأ، ومن خلال ملاحظته للحيوانات فيصـنع كما تصنع في بعض المواقف الحياتية، ولكن كانت أكثر إجاباته وحلوله قاصرة، لقلة خبراته ومعارفه وضعف إمكاناته ومع الوقت صـار يكتسـب المعرفة والخبرة الشـخصـية، وتحولت لتصـبح معارفه وخبراته أعرافاً وتقاليد، وتطورت لمراحل أكثر تقدماً من التفكير والتأمل إلى التفكير الإستنباطي والإستقرائي، ثم كان اكتشافه واستخدامه للمنهج العلمي في التفكير والبحث باستعماله أساليب الملاحظة العلمية الدقيقة للوقائع وفرض الفرضيات وإجراء التجارب للوصول إلى الحقائق.

1– معنى المعرفة:

لقد استطاع الإنسان بما منحه الله تعالى من نعمة العقل أن يجمع عبر تاريخه الطويل رصيدا هائلاً من المعارف والمعلومات والخبرات والعلوم عن طريق حواسه، ومن خلال طرق وأساليب ومصادر مختلفة، ويحصل الإنسان على المعرفة من مصادر عدة، ومنها أولا عن طريق التلقي من مصادر خارجية، كما في تلقي الإنسان الأنباء والتعاليم الدينية السماوية عن طريق الرسل والأنبياء، وكذلك من خلال العلماء والعارفين، ومن خلال الإعلام ووسائله، والكتب، والمصدر الثاني هو الملاحظة، إذ يستعمل الإنسان جميع حواسه فيسمع ويرى لكل ما حوله من أحداث بواسطة حواسه، والمصدر الثالث للمعرفة فهو التجربة التي تمثل مستوى أرقى لتحصيل المعرفة، أما المصدر الرابع فهو الاستنتاج في إعمال الإنسان لعقله وتفكره فيما يتساءل عنه فيتوصل للمعرفة من خلال عملية التفكير وإدراك الحقائق ذهنياً بالاستنباط والاستقراء.

2- تعريف المعرفة:

– تعني كلمة معرفة الإحاطة بالشيء، أي العلم به، فالمعرفة أشمل وأوسع من العلم، لأنها تشمل كل ذلك الرصيد الواسع والضخم من المعارف والعلوم والمعلومات التي استطاع الإنسان أن يجمعه عبر مراحل التاريخ الإنساني بحواسه وفكره (السيد علي، 2011، صفحة 371).

– كما تعرّف المعرفة على أنها مجموعة الحقائق والمعاني والتصورات والمهارات والآراء والمعتقدات والأحكام والمفاهيم التي تتكون لدى الإنسان نتيجة لمحاولاته المتكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به (السيد علي، 2011، صفحة 371).

إن المعرفة ضرورية للإنسان، لأن معرفة الحقائق تساعده على فهم القضايا التي تواجهه في حياته، وبفضل المعلومات التي يحصل عليها يستطيع الإنسان أن يتعلم كيف يجتاز العقبات التي تحول دون بلوغه الغايات التي ينشدها، وتساعده أيضًا على تدارك الأخطاء، واتخاذ الإجراءات الملائمة التي تمكنه من تحقيق أمانيه في الحياة.

وتختلف المعرفة العلمية عن المعرفة العادية بكونها قد بلغت درجة عالية من الصدق والثبات، وأمكن التحقق منها والتدليل عليها، والمعرفة العلمية هي التي يتم تحقيقها بالبحث والتمحيص.

3- أهمية المعرفة:

لا أحد منا ينكر أهمية المعرفة للإنسان، فهي تكمن فيما يلي:

- تساعد على فهم القضايا التي تواجه الإنسان في حياته.
- تساعد على اجتياز العقبات التي تحول دون بلوغ الإنسان غاياته.
- تساعد على تدارك الأخطاء واتخاذ الإجراءات الملائمة لتحقيق الأماني في الحياة.
- التخطيط للمستقبل.

4– تصنيف المعرفة:

يمكن تصنيف المعرفة إلى :

- ✓ المعرفة الحسية.
- ✓ المعرفة الفلسفية.
- ✓ المعرفة العلمية.

4–1: المعرفة الحسية:

هي المعارف التي يحصل عليها الإنسان باستخدام حواسه لإدراك ظاهرة ما دون معرفة أو إدراك العلاقات القائمة بين هذه الظواهر أو أسبابها (مرسى، 2009، صفحة 11).

وتكون هذه المعرفة بواسطة الملاحظات البسيطة والمباشرة والعفوية، يكتسبها الإنسان عن طريق حواسه المجردة كاللمس والاستماع والمشاهدة المباشرة، وهذه المعرفة هي بسيطة لأن أدلة الإقناع متوفرة وملموسة أو ثابتة في ذهن الإنسان (السيد علي، 2011، صفحة 371).

إن الإنسان منذ ولادته يعتمد على حواسه من أجل اكتساب الخبرات ومعرفة العالم الذي يحيط به؛ أي أنه يعتمد على حواسه في التعرف على ما للأشياء من صفات، ونتيجة لتراكم هذه الخبرات يستطيع الإنسان أن يفسر بعض ما يشاهده أو يسمعه مثال: سماع صوت الرعد أو البرق تعاقب الليل والنهار، طلوع الشمس وغروبها، تهاطل الأمطار، سماع الطفل للغة والديه يعطيه فكرة عن طريقة المخاطبة أو اللغة التي يتكلم بها الوالدين، فالمعرفة الحسية لا تتم بغرض الوصول إلى الحقيقة العلمية لكن هي عبارة عن

ملاحظة بسيطة للظواهر دون النظر إلى العلاقات مابين هذه الظواهر وأسباب حدوثها، ومن خصائصها أنها تعتمد على الملاحظة البسيطة للظواهر فتلعب الحواس الدور الكبير فيقبله العقل بدون تردد أو دراسة.

4-2- المعرفة الفلسفية:

وهي مجموع المعارف والمعلومات التي يتحصل عليها الإنسان بواسطة استعمال الفكر لا الحواس، وهذه المعرفة مرتبطة بالموضوعات والآراء والأفكار التي يطرحها الفلاسفة وعلى مناهجهم في طرح وتفسير هذه الظواهر حيث يستخدم فيها أساليب التفكير والتأمل الفلسفي لمعرفة الأسباب، الحتميات البعيدة للظواهر، مثل التفكير والتأمل في أسباب الحياة والموت، خلق الوجود والكون، وترتبط المعرفة الفلسفية بشكل كبير بالمرحلة التي بدأ يستخدم فيها الإنسان عقله بصورة كبيرة في تفسير الظواهر الطبيعية والمعرفة الفلسفية غير خاضعة للتجربة.

4-3- المعرفة العلمية:

وهي المعرفة التي تتحقق على أساس الملاحظات العلمية المنظمة، والتجارب المنظمة والمقصودة للظواهر والأشياء، ووضع الفروض، واكتشاف النظريات العامة والقوانين العلمية الثابتة، القادرة على تفسير الظواهر والأمور تفسيرا علميا، والتنبؤ بما سيحدث مستقبلا والتحكم فيه، وهذا النوع الأخير من المعرفة هو وحده الذي يكَّون العلم.

هذا النوع من المعرفة يقوم على أساس الملاحظة المنظمة للظواهر، ووضع الفرضيات العلمية الملائمة والتحقق منها عن طريق التجربة وجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها (السيد علي، 2011، صفحة 372)

5- طرق تحصيل المعرفة:

تعددت أساليب الحصول على المعرفة وتطورت عبر القرون، حيث استطاع الإنسان وبدافع من احتياجاته المتطورة أن يجمع عبر تاريخه الطويل رصيدا كبيرا من المعرف والعلوم، وقد سلك في جمع تلك المعارف عدة أساليب، يمثل كل منها حلقة أو مسارا من حلقات أو مسارات تطور البحث، ويمكن تحديد تلك الطرق كالآتي:

أ. السلطة:

هي طريقة قديمة كانت كثيرا ما تعتمد في الحصول على المعرفة عندما كان ينظر إلى السلطة بشيخ القبيلة أو رئيسها على أنها مصدر مهم يمكن اللجوء إليه لتفسير الظواهر والأحداث، ويتم القبول بما يقدم من تفسيرات من دون مناقشة وذلك لتنزيه أصحاب السلطة من الخطأ فيما يقدمون من أفكار، واعتبار رأي رئس القبيلة هو الصحيح الذي لا يمتد إليه الخطأ من أي جانب.

ب. أراء الآخرين:

في أحيان كثيرة يواجه الإنسان مشكلات لا تقع ضمن إطار خبرته الشخصية فيلجأ إلى خبرات الآخرين والاستعانة بها في تفسير الظواهر وحل المشكلات التي في الغالب تكون أوسع من الخبرات الذاتية للشخص، والاستعانة بالآخرين يلجأ إليه الفرد منذ صغر سنه وتستمر معه في حياته فكثيرا ما يستعين الطفل بالأبوين ومن هم أكبر منه سنا لتفسير بعض ما يراه مشكلا ويحتاج إلى تفسير، وكثيرا ما يستعين الطلبة بأساتذتهم للحصول على إجابات لتساؤلاتهم، وكثيرا ما يستعين العاملون أو الموظفون برؤسائهم

للحصول على إجابة أو رأي بهم حاجة إليه في مجال عملهم، وقد يلجأ الفرد إلى بعض الخبراء من أهل العلم من أصحاب الدراية والخبرة في مجتمعات العلم (عطية، 2009، صفحة 33).

ت. التقاليد والعرف:

إن العادات والتقاليد الموروثة لعبت دورا مهما في الحصول على الحقائق والمعارف التي يحتاجها الإنسان البدائي في مواجهة الظواهر والأحداث وهذه الطريقة معروفة في الحصول على المعرفة منذ زمن بعيد، فقد يستعين الفرد بالأعراف والتقاليد لتفسير ما به من غموض.

ث. الخبرة الشخصية والتجربة التي يمر بها الأفراد:

تعتبر الخبرة مصدرا مهما من مصادر المعرفة قديما وحديثا، وهذه الخبرة قد تكون مباشرة وقد تكون غير مباشرة، فالإنسان يطل على ما يحيط به بواسطة ما زوده الله به من حواس كالنظر والسمع والشم والتذوق، فيكتسب عن طريق هذه الحواس خبرات حسية تتشكل منها بنيته المعرفية، وقد يمارس الفرد بالعمل الكثير من الأعمال التي تزوده بمعارف لم يكن يعرفها قبل ممارسة ذلك العمل (عطية، 2009، صفحة 32).

ج. المحاولة والخطأ:

استخدم الإنسان هذه الطريقة منذ زمن لتفسير الظواهر والأحداث وكشف الغموض الذي يكتنفها، يوم كان ينسب الظواهر والأحداث إلى عامل الصدفة ولم يكن بإمكانه البحث عن أسبابها فكانت وسيلته لتفسيرها وإزالة غموضها اللجوء إلى المحاولة والخطأ (عطية، 2009، صفحة 33).

ح. التفكير الاستنباطي أو ما نسميه القياس المنطقي والاستدلال:

يعتمد هذا الأسلوب في حكمه على الظواهر والأمور على القياس المنطقي، وهو أسلوب يتدرج من الأمور العامة إلى الجوانب الخاصة، أي التفكير القياسي هو استدلال نازل ينتقل فيه التفكير من الكليات التي يطلق عليها المقدمات إلى الجزيئات التي يطلق عليها النتائج، والمقدمات تمثل معرف كلية فيما تمثل النتائج المعارف الجزئية.

خ. التفكير الإستقرائي:

التفكير الإستقرائي هو استدلال أيضا ولكنه استدلال صاعد يسير باتجاه معاكس للإتجاه الذي يسير به التفكير القياسي فالتفكير الإستقرائي ينتقل من الملاحظات الجزئية أو الأجزاء إلى الكل، أي أن هذا الأسلوب يعتمد على تتبع الجزئيات للوصول منها إلى أحكام عامة وملاحظة الأحكام الجزئية لوضع أحكام للكل.

6- خصائص المعرفة العلمية:

– أولا: التراكمية:

تعود المعرفة بجذورها إلى بداية الحضارات الإنسانية، وقد بنيت معارفنا فوق معارف كثيرة أسهمت فيها حضارات إنسانية مختلفة، لأن المعرفة تبنى هرميا من الأسفل إلى الأعلى نتيجة تراكم وتطور المعرفة العلمية.

والتراكمية العلمية إما أنها تأتي بالبديل فتلغي القديم – فالكثير من النظريات والمعارف العلمية في مجالات مختلفة استغنى عنها الإنسان واستبدلها بنظريات ومفاهيم ومعارف خاصة في مجال العلوم الإجتماعية التي تتسم بالتغير والنسبية– أو إضافة الجديد للقديم (الخياط، 2010، صفحة 20).

– ثانيا: التنظيم:

إن المعرفة العلمية معرفة منظمة تخضع لضوابط وأسس منهجية، لا نستطيع الوصول إليها دون إتباع هذه الأسس والتقيد بها، كما أن التطور العلمي يقتضي من الباحث التخصص في ميدان علمي محدد، وذلك بحكم التطور العلمي والمعرفي، وتزايد التخصصات وتنوع حقولها مما يسمح للباحث بالاطلاع على موضوعاته وفهم جزئياته وتقنياته. (الخياط، 2011، صفحة 21)

ثالثا: السببية:

يعرف السبب بأنه مجموع العوامل أو الشروط وكل أنواع الظروف التي متى تحققت ترتب عنها نتيجة مطردة، ونستطيع القول بوجود علاقة سببية بين متغيرين: سبب (علة) ونتيجة (معلول)، عندما نجري تجارب عديدة وبنفس الهدف نتحصل عل نفس النتيجة.

– رابعا: الدقة:

يخضع العلم لمبادئ ومفاهيم متعارف عليها بين ذوي الاختصاص تتضمن مصطلحات ومعاني ومفاهيم دقيقة جدا ومحددة، ويجب استعمال هذه المصطلحات بدقة وتحديد مدلولها العلمي، لأنها عبارة عن اللغة التي يتداولها المختصون في فرع من فروع المعرفة العلمية وتقتضي الدقة الاستناد إلى معايير دقيقة، والتعبير بدقة عن الموضوعات التي ندرسها.

– خامسا: اليقين:

إن المعرفة العلمية لا تفرض نفسها إلا إذا كانت يقينية، أي أن صاحبها تيقن منها عمليا، فأصبح يستطيع إثباتها بأدلة وبراهين وحقائق وأسانيد موضوعية لا تحمل الشك، وهذا ما يعرف باليقين العلمي، فالنتائج التي نتوصل إليها يجب أن تكون مستنبطة من مقدمات ومعطيات موثوق من صحتها.

– سادسا: الموضوعية:

إن الباحث ينبغي أن يكون حياديا في بحثه، يتجرد من ذاتيته، وينقل الحقائق والمعطيات كما هي في الواقع، وأن لا يخفي الحقائق التي لا تتوافق مع وجهة نظره وأحكامه المسبقة.

– سابعا: التعميم:

من صفات العلم وخصائصه الرئيسية أنه يستطيع تعميم النتائج التي يتوصل إليها على المجتمع المحسوبة منه العينة.

– المبحث الثاني: العلم.

1– معنى العلـــم:

– لغة: "نجد أن كلمة "علم" تستمد أساسها من عَلِم يَعلَم وهي عكس الجهل، وتعني في اللغة إدراك الشيء على ما هو عليه، أي على حقيقته، وهو اليقين والمعرفة" (السيد علي، 2011، صفحة 372)، والعلم ضد الجهل، لأنه إدراك كامل.

– اصطلاحا: هو "جملة الحقائق والوقائع والنظريات، ومناهج البحث التي تزخر بها المؤلفات العلمية" (السيد علي، 2011، صفحة 372).

كذلك يعرف العلم بأنه:

– "المعرفة المنسقة التي تنشأ عن الملاحظة والدراسة والتجريب، والتي تتم بهدف تحديد طبيعة أو أسس وأصول ما تتم دراسته" (المغربي، 2002، صفحة 15).

–"مجموعة من المعارف المنسقة والتي ترتبط بمجال معين تم التواصل إليها باستخدام المنهج العلمي"(علي، 1999، صفحة 11).

– يطلق العلم على كل ألوان المعرفة التي يتبع فيها القواعد وأساليب المنهج العلمي في التعرف على الأشياء، كما أن العلم عرف بأنه المعرفة المصنفة المنسقة التي تم الوصول إليها بإتباع قواعد المنهج العلمي الصحيح، مصاغة في القوانين العامة للظواهر الفردية المتفرقة (أحمد، 2009، صفحة 26).

– وبحسب قاموس أُكسفورد، فالعلم "هو ذلك الفرع من الدراسة الذي يتعلق بجسد مترابط من الحقائق الثابتة المصنفة، والتي تحكمها قوانين عامة، وتحتوي على طرق ومناهج موثوق بها لاكتشاف الحقائق الجديدة في نطاق الدراسة" (المغربي، 2002، صفحة 15).

– العلم هو مجموعة من المعارف والحقائق والمفاهيم المنظمة التي أمكن التوصل إليها والتحقق من صحتها عن طريق استخدام طرائق أو مناهج مناسبة، ويمكن اعتبار العلم فرعا من فروع المعرفة إذا أن المعرفة أوسع وأشمل من العلم، لأنها تحتوي على معارف علمية وأخرى غير علمية، ويتم التفريق بينهما في ضوء الطرائق أو المناهج أو الأساليب المستخدمة في اكتساب هذه المعارف، إذ إن استخدام المنهج العلمي هو الطريق الصحيح للتوصل إلى المعرفة العلمية (راتب، 1999، صفحة 21).

2– أهداف العلم:

– أولا: الاكتشاف والتفسير:

إن الغاية والوظيفة الأولى للعلم، هي اكتشاف القوانين العلمية العامة والشاملة للظواهر والأحداث المتماثلة والمترابطة والمتناسقة، وذلك عن طريق ملاحظة ورصد الأحداث والظواهر المختلفة وتفسيرها بإعطاء العلل والأسباب، حول كيف ولماذا تحدث هذه الظواهر بهذا الشكل وبهذه الطريقة، وإجراء عمليات التجريب العلمي للوصول إلى قوانين عامة وشاملة تفسر هذه الظواهر والوقائع والأحداث (عاقل، 1982، صفحة 14،15).

– ثانيا: التنبؤ:

وهي التوقع العلمي والتنبؤ بكيفية عمل وتطور وسير الأحداث، والظواهر الطبيعية وغير الطبيعية المنظمة بالقوانين العلمية المكتشفة، فهكذا يمكن التنبؤ والتوقع العلمي بموعد الخسوف والكسوف، بمستقبل حالة الطقس، وبمستقبل تقلبات الرأي العام سياسيا واجتماعيا إلى غير ذلك من الحالات والأمور التي يمكن التوقع والتنبؤ العلمي بمستقبلها، وذلك لأخذ الاحتياطات والإجراءات اللازمة والضرورية .

– ثالثا: الضبط والتحكم:

بعد غاية ووظيفة الاكتشاف ووظيفة التنبؤ، تأتي وظيفة التحكم العلمي في هذه الظواهر والسيطرة عليها، وتوجيهها التوجيه المرغوب فيه، واستغلال النتائج والآثار لخدمة مصلحة الإنسانية، ووظيفة التحكم قد يكون نظريا وذلك عندما يقتصر العلم على بيان وتفسير كيفية الضبط والتوجيه والتكييف للظواهر، وقد يكون عمليا وذلك حين يتدخل العالم لضبط الأحداث والسيطرة عليها، كأن يتحكم في مسار الأنهار، ومياه البحر والجاذبية الأرضية، وكذلك يتحكم في الأمراض، والسلوك الإنساني وضبطه وتوجيهه نحو الخير، والتحكم في الفضاء الخارجي واستغلاله عمليا.

3– خصائص العلم: يتصف العلم بمجموعة من الخصائص المترابطة وهي على حسب (أحمد، 2009، صفحة 28،29) :

– أولا: التراكمية:

نقصد بالتراكمية أن العلم يسير في خط متواصل بمعنى أن الباحث العلمي يجب أن يطلع على الدراسات التي سبقت وبالتالي فهو يبدأ من حيث ينتهي الآخرون، وأن أي دراسة علمية تأخذ في الحسبان النتائج التي وصل إليها العلماء من قبل، فهي عبارة عن إضافة الجديد للقديم، فالنظريات الجديدة في مجال العلم تحل محل النظريات القديمة إذا أثبتت النظريات الجديدة خطأ النظريات القديمة.

– ثانيا: التنظيم:

نقصد بالتنظيم، تنظيم وتصنيف الظواهر من أجل دراستها، سواء تعلق الأمر في عملية جمع المعلومات أو عملية التحليل والتفكير، فالتفكير العادي لا يتميز بالمنهجية بل بالتلقائية والعفوية، فالباحث في مجال علم التاريخ مثلا إذا أراد دراسة ظاهرة تاريخية ما فإنه يجد زخما هائلا من الحوادث التاريخية يجب عليه تنظيمها وتصنيفها بحيث يأخذ فقط ما يفيده في بحثه، والمعرفة العلمية معرفة منظمة تخضع لضوابط وأسس منهجية لا نستطيع الوصول إليها دون إتباع هذه الأسس والتقيد بها.

– ثالثا: المنهجية :

إن العلم يستخدم المنهج في الوصول إلى النتائج، سواء أكان ذلك في عملية جمع المعلومات أو عملية التحليل والتفكير.

– رابعا: الموضوعية:

تعني الموضوعية أن تكون خطوات البحث العلمي كافة قد تم تنفيذها بشكل موضوعي وليس شخصي متحيز، ومن ثم يتحتم على الباحث عند قيامه بدراسة الظواهر يجب عليه أن يدرسها على الحالة الموجودة عليها دون تغيير فيها، بالإضافة إلى أنه يعتمد على الموضوعية في دراستها بدون التأثر بأفكاره ومعتقداته الذاتية حتى يمكن معرفة الأشياء كما هي على حقيقتها، لا كما

يود أن يراها، كما أنه لا يترك مشاعره وآرائه الشخصية تؤثر على النتائج التي يمكن التوصل إليها بعد تنفيذ مختلف المراحل.

– خامسا: العلم كمي:

إن جميع العلوم تحاول أن تكون كمية بحيث يكون لها مقاييس كمية تحددها، فكلما ارتكز العلم على مقاييس كمية وأجهزة دقيقة كلما ذهب إلى حد كبير للموضوعية في الحكم، وقد أصبحت العلوم الاجتماعية والإنسانية يعتمد على لغة الأرقام في كثير من الأبحاث مثل استخدام الجداول البيانية، والنسب المئوية والإحصائيات وغيرها من الأدوات الرياضية.

– سادسا: العلم قابل للقياس والتجريب:

هناك من يذهب إلى القول أن ما هو قابل للقياس والتجريب فهو علمي، وما لا أستطيع تجريبه لا أستطيع تصديقه، ففي مجال التربية البدنية والرياضية هناك ظواهر يمكن أن نجربها كقياس فعالية طريقة ما في التدريس مثلا.

– سابعا: العلم قابل للتعميم:

من صفات العلم وخصائصه الرئيسية أنه يستطيع تعميم النتائج الذي يتوصل إليها، ولكي يصل الباحث إلى التعميم يستخدم المنهج الإستقرائي الناقص وهذا باختيار عينة عشوائية تمثل المجتمع تمثيلا صادقا، وتعمم النتائج التي حصل عليها على العينة التي اختيرت منه العينة، و يقصد بالتعميم الانتقال من الحكم الجزئي إلى الحكم الكلي بحيث يدرس العلم الظاهرة من خلال عينة وعند الوصول إلى نتيجة يتم تعميمها على المجتمع الأصلي أو الظاهرة وهذا نظرا لتعذر دراسة كامل المجتمع الأصلي وكمثال: فإنه لما نقوم بتحليل الدم فإنه يأخذ منه عينة صغيرة توضع في أنبوب اختبار وما ينطبق عليها من موصفات فإنه ينطبق على سائر الدم الموجود في الجسم.

– ثامنا: العلم نتائجه غير يقينية:

إنه مهما يكن العلم موضوعي ودقيق، لكن هو عرضة للخطأ ولهذا عند دراسة تحليلية نجد نتائجها تتمتع بصدق معين وبنسبة خطأ كذلك معينة، ولهذا فإن النتائج دائما تكون فيها نسبة خطأ، وعليه يمكن أن نجري دراستين متشابهتين ربما نحصل على نتيجتين متعارضتين، فمثلا: إذا ثبت أن طول لاعب شرط ضروري لتفوقه في لعبة كرة الطائرة، وظهر أن هناك لاعب قصير القامة يتميز بتفوق في هذه اللعبة، إذا هذا كافي لإلغاء الحكم السابق.

– تاسعا: العلم عالمي:

إن العلم لا حدود له بإمكان الباحث أن يطلع على النظريات والقوانين التي تم اكتشافها في مناطق متفرقة من العالم وأن يستفيد منها، بغض النظر عن المنطقة ولا الشخص الذي اكتشفها.

– عاشرا: العلم يؤثر ويتأثر:

إن العلم يتأثر بالمستوى الإجتماعي والثقافي للمجتمع وللأفراد، فكلما توافرت الإمكانيات للباحثين كلما تطور العلم كذلك هو يؤثر أيضا في المجتمع فكلما تقدم العلم كلما عمل على تقدم وتطور المجتمعات والشعوب.

– إحدى عشر: القدرة على التنبؤ:

من أهم خصائص العلم هو قدرته على التنبؤ حيث أنه يساهم في خدمة الإنسان فالتنبؤ بالزلزال والأعاصير قبل حدوثها يساعد على انقاد حياة البشرية والمحافظة عليها.

الفصل الرابع

– أساليب التفكير العلمي –

1– معنى التفكير:

– التفكير ممارسة طبيعية، وهو عملية عقلية يمارسها الجميع، المواطنون العاديون، والقادة، والطلبة، والأساتذة، البسطاء، والمثقفون، والناس لا يكفون عن التفكير، حين تواجههم المشاكل يفكرون، حين يخططون لمستقبلهم ومستقبل أولادهم يفكرون، حين يريدون اتخاذ قرارات بسيطة أو مصيرية يفكرون.

– التفكير هو نشاط عقلي وذهني يمارسه الفرد إزاء حالة أو موقف، وقد تكون مثل تلك المواقف والمشاكل جديدة عليه لم يتعامل معها من قبل، أو أن تكون قد مرت عليه ولكنه صعب عليه التعامل معها بالطرق والأساليب الميسرة له في حينها (قنديلجي، 2008، صفحة 29).

2– أساليب التفكير:

أساليب التفكير هي الطرق المختلفة التي يستخدمها الفرد في مواجهه ما يتعرض له من قضايا، أو صعوبات، أو مشاكل ويمكن التفرقة بين مجموعتين من أساليب التفكير:

– أساليب التفكير العشوائي.

– أساليب التفكير العلمي.

2-1- أساليب التفكير العشوائي.

تعتمد هذه الأساليب على ردود الفعل الاعتيادية المستخدمة مرات عديدة متكررة لمواقف وأحداث متشابهة اعترضت الإنسان في حياته أو لمواصلة حالة نشيطة تصادفه برد فعل بسيط لا يحتاج إلى جهد ذهني أو تفكير كثير وكبير، أو قد لا يحتاج إلى تفكير إطلاقًا، مثال سقوط شيء من يد الإنسان فيمد يده لالتقاطه، أو أن يطرد بيده حشرة قد داهمته على وجهه، أو يعترض طريق سيره عارض بسيط فيحيد عنه أو يعبره (قنديلجي، 2008، صفحة 30).

وأحيانا قد يتطور الأسلوب الاعتباطي فيما بعد إلى نوع من العلمية في مواجهة أغلب المواقف والمشاكل التي تحتاج إلى ردود فعل وإيجاد الحلول المناسبة لها، وأساليب التفكير العشوائي كثيرة يمارسها الفرد والجماعات، ومن أهم أساليب التفكير العشوائي نذكر ما يأتي:

– التفكير العاطفي.

– التفكير الخرافي.

– التفكير التعصبي.

– التفكير العدمي.

– أسلوب التفكير الميكيافيلي.

– أولا: أسلوب التفكير العاطفي:

هو أسلوب يمارسه الفرد وتمارسه الجماعات، وتكون نقطة الانطلاق في هذا الأسلوب هو الشعور العاطفي والانطباع المتكون لدى الفرد عن الموضوع أو المشكلة التي يفكر فيها، ويصبح أسلوب التفكير عشوائيا وعاطفيا إذا لم يتمكن الفرد – أو الجماعة – من الخروج من أسر الانطباع العاطفي الذي تكون لديه، وإذا تحول هذا الانطباع إلى عنصر مقاومة عن استخدام المعلومات التي تتوفر عن المشكلة أو الظاهرة أو موضوع البحث، حيث يعطي التفكير العاطفي العقل إجازة وكما تكون نقطة الانطلاق هي الانطباع العاطفي تكون نتيجة التفكير متأثرة بنفس الانطباع العاطفي الأول، ويتم اتخاذ القرار تحت تأثير الانطباعات العاطفية.

– ثانيا: أسلوب التفكير الخرافي:

الأسلوب الخرافي هو تفكير يستند فيه الإنسان إلى أسباب غير صحيحة أو ساذجة في تفسير المواقف أو الظواهر التي تواجهه في الحياة (مثل: الأمراض، الزلازل، والبراكين... الخ)، وهو أسلوب يمارسه الفرد وتمارسه الجماعات، وتسيطر عليه مجموعة صغيرة أو كبيرة من الخرافات السائدة والمنقولة للفرد عبر الأجيال، أو عبر عمليات التنشئة، أو عبر التراث، ويكون التفكير خرافيا إذا تحكمت الخرافات السائدة في أسلوب البحث، أو إذا تقدمت كأسباب لتحليل الظاهرة أو المشكلة التي يبحثها أو يفكر فيها أو يدرسها أو يتحاور حولها الفرد، كثير من الناس يفسرون مرض أبنائهم بالحسد، ماذا لو فكر الطبيب بهذا الأسلوب ؟ بالتأكيد لن يتمكن من تشخيص المرض أو تحديد الدواء المطلوب.

– ثالثا: أسلوب التفكير التعصبي:

هو أسلوب تفكير يتميز بالذاتية وبسيطرة النوازع الذاتية على التفكير والحوار وبحث الظواهر والمشاكل، وبصفة خاصة سيطرة نوازع التعصب للرأي، أو التعصب للفكرة، أو التعصب للطائفة، أو التعصب للدين، أو للجنس، أو اللون، أو للعنصر، ولذلك نجد من أشكال التفكير التعصبي المشهورة التفكير العنصري، لكن أخطر أنواع أسلوب التفكير العصبي هو التعصب للمعلومات الخاطئة، حيث تسيطر الفكرة الذاتية المتكونة على العقل، وتغلقه أمام تدفق أي معلومات جديدة، وتغلقه أمام إمكانيات اختبار صحة الرأي، وأمام مراجعة الأفكار، فالتفكير التعصبي ينطلق من آراء وأفكار نهائية ومطلقة غير قابلة للإختبار أو النقد أو المراجعة، وأسلوبه في التفكير والبحث هو أسلوب إعادة إنتاج نفس الأفكار بطريقة دورانية، حيث الهدف من البحث محدد سلفا والمعلومات المقدمة عبارة عن آراء وأفكار سابقة التجهيز.

– رابعا: أسلوب التفكير العدمي (الدوران بلا هدف):

هو أسلوب تفكير عشوائي تمارسه الجماعات ويمارسه الفرد، وأبسط أشكاله ما يحدث للفرد في حالة السرحان أو الغفوة حيث يحدث أن ينطلق التفكير بلا هدف حين تتوارد الأفكار من الماضي ومن الحاضر، من الواقع ومن الخيال بلا نظام، ويتم الإنتقال من فكرة إلى فكرة ومن موضوع إلى موضوع دون أن تكتمل أي فكرة أو أي موضوع، وفي بعض الأحيان العودة إلى الفكرة الأولى، وهكذا الدوران حول فكرة واحدة أو بين الأفكار دون هدف، هذه الطريقة عند الفرد تصبح أسلوبا للتفكير العشوائي العدمي حينما تنتقل من حالة سرحان فردي أو غفوة فردية إلى أسلوب للتفكير بين مجموعة من الأفراد، أو طريقة لإدارة الحوار في

اجتماع أو أسلوب لإدارة مناقشة حول موضوع، أو طريقــة لبحث قضيـة، أو طريقـة لاتخاذ قرار، أو دراسة ظاهرة، أو إذا تم استخدامهــا

كطريقة للتفكير في مواجهة قضايا ومشاكل الحياة.

– خامسا: أسلوب التفكير الميكيافيلي(الغاية تبرر الوسيلة):

معنى عبارة الغاية تبرر الوسيلة هو أن الفرد يصل إلى الهدف بأي طريقة كانت، وهذا النوع من أسلوب تفكير يكون فيه الهدف محدد سلفا، والوصول لهذا الهدف المحدد هو الهدف من التفكير أو النقاش أو الحوار، وأسلوب التفكير الميكيافيلي أسلوب يمارسه الفرد وتغرق فيه الجماعات، وهو أسلوب لتبرير الفكرة المسيطرة أو لتبرير الخطأ، حيث تتحول الفكرة المسيطرة إلى فكرة كلية الصحة ولا يأتيها الخطأ من أي جانب، حيث تتحول الفكرة من فكرة قابلة لأن تكون خطأ أو صوابا إلى فكرة صحتها مطلقة وغير قابلة للنقاش، ويتحول الرأي إلى عقيدة، ويتحول أسلوب التفكير إلى أسلوب تبرير، فالغاية محددة ولا تحتاج إلاّ إلى ضرورة الوصول لها بأي طريقة، ولذلك يتسم أسلوب التفكير الميكيافيلي بالجمود، والغوغائية، والخطابية، والتأثير النفسي كأدوات إقناع بالأفكار والآراء، والتفكير الميكيافيلي عشوائي في جوهره، في استخدامه للتفكير كأدوات للتبرير في سبيل الوصول للهدف المحدد أو المعروف سلفا الذي يكون غير قابل للنقاش، غير قابل للنقد، غير قابل للخطأ.

2-1-1- سمات التفكير العشوائي:

إنّ من أهم سمات التفكير العشوائي نجد ما يلي :

- ✓ غلبة العاطفة على التفكير.
- ✓ سيطرة الخرافة في عملية البحث عن الأسباب.
- ✓ اختلاط الأفكار وعدم تسلسلها.
- ✓ العشوائية والقفز بين الأفكار.
- ✓ غياب الأسئلة المنطقية.
- ✓ سيطرة النزعة التعصبية.
- ✓ العدمية وغياب الهدف.
- ✓ التبريرية الميكيافيلية.

2-2- أسلوب التفكير العلمي:

يعتبر التفكير العلمي نقطة البداية لأي تقدم حضاري، حيث أنه التفكير المنظم الذي يتخذ أساسا للتوصل إلى المعرفة وهو ينم عن وضوح الرؤيا وسلامة التفكير واستقامة الأسلوب في نقل الأفكار والملاحظات والنتائج من المفكر أو الباحث إلى القارئ والمطبق والمستفيد، وقد يرى البعض أن هذه هي مهمة علم المنطق الذي يبحث في قوانين التفكير العلمي ومناهجه من أجل تنمية مهارات الباحث في القدرة على الاستنباط والاستقراء والموضوعية في حكمه على الأمور وتقييمها (المغربي، 2002، صفحة 9،8).

والتفكير العلمي هو إطار فكري علمي ينتج عن تنظيم عقلي معين يقوم على عدد من المراحل التي يسترشد بها الباحث أو الطالب في دراسته، والأسلوب العلمي يتميز بالدقة والموضوعية، وباختيار الحقائق اختيارًا يزيل عنها كل شك محتمل، ولا يجب أن يغيب عن الذهن أن الحقائق العلمية ليست ثابتة بل هي حقائق بلغت درجة عالية من الصدق.

2-2-1- سمات التفكير العلمي:

مع تقدم العلم ورقى الفكر الإنساني فرض المنطق الحديث وجوده واتجه لدراسة طرق التفكير في مختلف العلوم واتخذ في سبيل ذلك أسلوبا علميا متصفا بالصفات التالية:

أولا: الموضوعية:

إن منطق التفكير العلمي يرفض الانطلاق من نوازع ذاتية عاطفية في الرصد أو التحليل والبحث عن الأسباب، بل الإنطلاق من المعلومات والفرضيات والحقائق المتوفرة في إطار من الموضوعية التي تجعل منه أسلوبا للتفكير العلمي.

ثانيا: الخصوصية:

لكل علم من العلوم طرقه الخاصة في البحث والدراسة، وله أدواته الخاصة في التجربة والبرهان وإثبات النتائج، والمنطق الحديث لا يدرس القواعد الشكلية العامة ولكنه يدرس الطرق الخاصة التي تتبع بالفعل في كل علم من العلوم، وبديهي أن مناهج العلوم تختلف باختلاف الظواهر التي تعالجها، ومن المسلم به أن صفة الخصوصية لا تتناقض إطلاقا مع قواعد المنطق ولا تغفل عن التفاعل والترابط الحيوي بين العلوم المختلفة.

ثالثا: النسبية:

لا يدعي المنطق الحديث الوصول إلى حقائق مطلقة، ولا يزعم أن القواعد التي يهدف إلى الكشف عنها ثابتة دائمة أو مجردة، بل يعرف أن هذه القواعد رهن بالحالة التي يصل إليها علم من العلوم في وقت ما، ونظرا إلى أن كل حقيقة نصل إليها ترتبط بخبراتنا السابقة سواء في القياس أو التحليل فستبقى حقيقة نسبية، إن منطق امتلك الحقيقة المطلقة يتناقض مع منطق التفكير العلمي، فمنطق امتلك الحقيقة المطلقة هو منطق جدير بالتفكير الخرافي والتفكير الأسطوري والذاتي التعصبي والعاطفي.

– رابعا: السببية:

التفكير العلمي يقوم في جوهره على عملية البحث عن الأسباب، فلكل ظاهرة سبب أو مجموعة من الأسباب هي المسئولة جوهريا عن ظهورها، وعن طريق معرفة هذه الأسباب نستطيع التقدم نحو حل المشكلة ونحو اتخاذ القرار بطريقة علمية والسببية في التفكير العلمي ليست مجرد بحث عن أي أسباب، بل عن الأسباب الموضوعية، المنطقية، الواقعية، ذات الصلة، والتي يقبلها العقل والتي تكون قابلة للمعرفة والقياس والبرهان على وجودها وعلى علاقتها بالظاهرة أو بالحدث الذي نبحث عن أسبابه.

– خامسا: التعددية:

ترتبط بسمة السببية في التفكير العلمي سمة أخرى لا تقل أهمية وهي التعددية، فالتفكير العلمي لا يقف بالأسباب عند وجود سبب وحيد بالضرورة للظاهرة، بل عدة أسباب، ولا ينظر للمشكلة باعتبارها نتيجة لعامل واحد بالضرورة، بل عدة عوامل

وبين الأسباب المتعددة والعوامل المتعددة توجد أسباب رئيسية وأسباب ثانوية، توجد أسباب مهمة وأسباب أكثر أهمية، وتوجد أسباب جوهرية وأسباب هامشية، وأسباب مباشرة وأسباب غير مباشرة ، وبين العوامل المتعددة توجد عوامل أساسية وعوامل غير أساسية، وعوامل داخلية وعوامل خارجية وهكذا .

– سادسا: التنظيم:

التنظيم سمة أساسية من سمات التفكير العلمي، فخطوات البحث تحتاج إلى تنظيم، والمعلومات المتوفرة تحتاج إلى تصنيف واختيار وتنظيم، والأسباب التي يتم التوصل إليها تحتاج إلى اختيار بين أسباب رئيسية وأسباب ثانوية، مباشرة وغير مباشرة وبدون التنظيم تختلط الخطوات وتختلط الأسباب ويسقط التفكير منذ البداية أو بعض مراحله في مخاطر التفكير العشوائي، كالدوران بين الأفكار، أو الغرق في سيل المعلومات الفرعية، أو النقاش من أجل النقاش، أو ضياع الأسباب الرئيسية ، أو ضياع الهدف، أو عدم القدرة على استكمال البحث، أو حل المشكلة أو اتخاذ القرار .

– سابعا: الترابط:

يتسم التفكير العلمي بالبحث في علاقة الظاهرة التي يتم دراستها، أو المشكلة التي نبحث لها عن حل أو القضية التي نفكر فيها ونناقشها لكي نتخذ قرارنا تجاهها، بغيرها من الظواهر، ففي التفكير العشوائي الظواهر منعزلة عن بعضها البعض، وفي التفكير الخرافي أو الأسطوري كل ظاهرة خلفها خرافة أو أسطورة، لكن منطق التفكير العلمي يتسم بأنه منطق الشمول والترابط فالظواهر مترابطة ومتشابكة، فبعض الظواهر كالأحداث التاريخية عبارة عن حلقات في سلسلة، وكل حلقة سبقتها حلقات وتلتها حلقات أخرى، وبعض الظواهر كالأحداث الإجتماعية عبارة عن شبكة من العلاقات بين الظواهر، فالبطالة ظاهرة لا يمكن عزلها عن ظواهر أخرى كالأزمة الإقتصادية والفقر والعنف الإجتماعي وضعف التنمية وغيرها من الظواهر الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وهذا الترابط في منطق التفكير العلمي يبتعد به عن البحث عن سبب وحيد لحدوث الظاهرة أو المشكلة، ويبتعد به عن عزل الأحداث والظواهر عن بعضها، أو عزلها عن البيئة المحيطة بها.

– ثامنا: الهادفية:

التفكير العلمي ليس تفكيرا في الهواء الطلق، ليس تفكيرا في الفراغ، و ليس تفكيرا بلا هدف، بل هو تفكير هادف، لأنه يستهدف منذ البداية الوصول إلى حل للمشكلة، أو اتخاذ قرار، أو تفسير ظاهرة، أو بحث قضية، واتخاذ موقف تجاهها، فالتفكير العلمي هو العملية العقلية التي يتم بموجبها حل المشكلات أو اتخاذ القرارات بطريقة علمية من خلل التفكير المنهجي المنظم.

الفصل الخامس

– أساسيات البحث العلمي –

– المبحث الأول: البحث العلمي

1– تعريف البحث العلمي:

يقصد بالبحث العلمي الإستقصاء الذي يتميز بالتنظيم الدقيق لمحاولة التوصل إلى معلومات أو معارف أو علاقات جديدة، وكذا التحقق من المعلومات والمعارف والعلاقات الموجودة باستخدام طرائق أو مناهج موثوق في مصداقيتها، والبحث هو وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل لمشكلة محددة وذلك عن طريق التقصي الشامل واليقين لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها والتي تتصل بمشكلة محددة، كما يعتبر البحث العلمي مرتكز محوري للوصول إلى الحقائق العلمية، ووضعها في إطار قواعد أو قوانين أو نظريات علمية كجوهر للعلوم، ويتم التوصل إلى الحقائق عن طريق البحث وفق مناهج علمية هادفة ودقيقة ومنظمة، واستخدام أدوات ووسائل بحثية، وإذا حاولنا تحليل مصطلح "البحث العلمي" نجد أنه يتكون من كلمتين "البحث" و"العلمي"، فأما كلمة البحث هي مشتقة من مصدر الفعل الماضي بحث وتعني: حاول، تتبع، تقصى، سعى، تحرى ...الخ، ويقصد بالبحث لغويا كذلك الطلب أو التفتيش أو التقصي عن حقيقة من الحقائق أو أمر من الأمور، أما المقطع الثاني "العلمي" هي كلمة منسوبة إلى العلم ، والعلم معناه المعرفة والدراية وإدراك الحقائق (السيد علي، 2011، صفحة 373).

ويوجد عدة تعريفات للبحث العلمي تتشابهُ فيما بينها برغم اختلاف المشارب الثقافيَّة لأصحابها وبرغم اختلافِ لغاتهم وبلادهم تحاول تحديد مفهومه ومعناه، ومن جملتها:

– هو"عملية تقصي منظمة بإتباع أساليب ومناهج علمية محددة– للحقائق العلمية– بغرض التأكد من صحتها وتعديلها أو إضافة الجديد لها" (السيد علي، 2011، صفحة 373).

– هو"نشاط علمي منظم أو دراسة متعمقة تمثل كشفا لحقيقة جديدة، أو التأكد من حقيقة قديمة سبق بحثها، وإضافة شيء جديد لها، أو حل لمشكلة كان قد تعهد بها شخص باحث بتقصيها وكشف حلّها" (السيد علي، 2011، صفحة 374).

– هو"الوسيلة التي يمكن بواسطتها الوصولُ إلى حلٍّ مشكلة محدَّدة، أو اكتشاف حقائق جديدة وذلك عن طريق التقصِّي الشامل والدقيق بواسطة المعلومات الدقيقة التي يتم جمعها بإتباع أساليب علمية محددة" (الخياط، 2011، صفحة 22).

– هو"الاستقصاء الذي يتميز بالتنظيم الدقيق لمحاولة التوصل إلى معلومات أو معارف أو علاقات جديدة، والتحقق من المعلومات والمعارف والعلاقات الموجودة وتطويرها باستخدام طرائق ومناهج موثوق في مصداقيتها" (إبراهيم، طرق ومناهج البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية، 2002، صفحة 12)

– هو"عمل فكري منظم يقوم به شخص مدرب وهو الباحث، من أجل جمع الحقائق وتنظيمها وتفسيرها وربطها بالنظريات والحقائق بهدف التوصل إلى حل مشكلة أو للإضافة إلى المعرفة في حقل من حقول المعرفة" (حافظ، 2012، صفحة 3).

– هو"جهد منظم للحصول على معرفة جديدة" (عوض، 2008، صفحة 8).

– هو"المحاولة الدقيقة الناقدة التي تؤدي إلى حلول أو علاج المشكلات التي تؤرق الإنسانية وتحيرها" (السيد علي، 2011، صفحة 374).

– هو"استقصاء دقيق يهدف إلى اكتشاف حقائق جديدة وقواعد عامة يمكن التحقق منها" (إبراهيم، طرق ومناهج البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية، 2002، صفحة 17).

– هو"استقصاء منظم يهدف إلى إضافة معارف يمكن توصيلها والتحقق من صحتها عن طريق الإختبار العلمي" (إبراهيم، طرق ومناهج البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية، 2002، صفحة 17).

– هو"وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق، الذي يقوم به الباحث، بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة بالإضافة إلى تطوير أو تصحيح أو تحقيق المعلومات الموجودة فعلا، على أن يتبع في هذا الفحص والاستعلام الدقيق خطوات المنهج العلمي" (السيد علي، 2011، صفحة 373).

*وفي ضوء تلك التعريفات والمفاهيم السابقة يمكن الخروج بتعريفٍ ومفهومٍ عن البحث العلميّ بأنَّه:

عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص يسمى (**الباحث**) ، من أجل تقصي الحقائق في شأن مسألة أو مشكلة معينة تسمى (**موضوع البحث**) بإتباع طريقة علمية منظمة تسمى (**منهج البحث**)، بغية الوصول إلى حلول ملائمة للعلاج أو إلى نتائج صالحة للتعميم على المشاكل المماثلة تسمى (**نتائج البحث**).

وعلى الرغم من تعدد هذه التعريفات فإنها تشترك جميعها في النقاط التالية:

– البحث العلمي محاولة منظمة هادفة أي تتبع أسلوباً أو منهجاً معيناً.

– البحث العلمي يهدف إلى زيادة المعرفة وتوسيع دائرتها.

– البحث العلمي يختبر المعارف والعلاقات التي يتوصل إليها ولا يعلنها إلا بعد فحصها وتثبيتها والتأكد منها.

– البحث العلمي يشمل جميع ميادين الحياة وجميع مشكلاتها.

2– أهداف البحث العلمي:

هناك أهداف كثيرة يبنى عليها ومن أجلها البحث العلمي يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- ✓ نحن نبحث كي نأتي بالقوانين والنظريات والمبادئ العامة التي تساعد في الفهم والتعامل مع مشاكلنا.
- ✓ نحن نبحث لنبرز حقيقة ما.
- ✓ نحن نبحث لنصحح خطأ شائع أو نرد على أفكار معينة.
- ✓ استخلاص حقائق جديدة.
- ✓ المساعدة في حل المشكلات العالقة سواء اجتماعية كانت، أو اقتصادية، أو تربوية، أو المتعلقة بالميدان الرياضي...إلخ
- ✓ تحسين نوعية البحوث والارتقاء بمستواها، وهذا من خلال العمل الجاد المبني على أسس عملية ناقدة للدراسات السابقة حيث يقوم الباحث بتصحيح الأخطاء السابقة، والبحث في أوجه النقص فيها.

- ✓ تطوير المعرفة الإنسانية.
- ✓ المساعدة على وضع اختبارات ومقاييس تسهل من مهمة الباحثين في العمل بدقة.
- ✓ يساعد على نقد وتوجيه البرامج والمناهج التربوية وتقويمها وتعديلها حتى تتماشى والمتغيرات القائمة والأهداف المسطرة.

3- أغراض البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية:

يمكن أن نلخص أغراض البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية كما جاء في (أحمد، 2009، صفحة 37) فيما يلي:

- ✓ محاولة تنمية إتجاهات الطلبة والعاملين في حل المشكلات المتعلقة بالميدان الرياضي.
- ✓ تدريب العاملين في القطاع من طلبة وباحثين على استخدام الطرق والأساليب العلمية حتى نزودهم بالكفاءة العلمية.
- ✓ تنمية المقدرة عند الطالب الباحث للتعرف على المشكلات المهنية التي تواجهه.
- ✓ ننمي لدى الطالب القدرة على جمع البيانات اللازمة لهذه المشكلة(من مصادر ومراجع وأدوات...إلخ).
- ✓ نربي فيه المقدرة على متابعة وتفهم وتقويم البحوث العلمية ونجعله قادرا على الإستفادة من النتائج التي يتوصل إليها.

وهذا كله يسمح لنا من إعداد باحث قادر على توظيف مختلف الطرق العلمية المناسبة لحل المشكلات المتعلقة بمجالات البحث والتي لها علاقة بميدان التربية البدنية والرياضية.

4- متطلبات البحث العلمي:

- ✓ دراية الباحث بأصول وقواعد البحث العلمي.
- ✓ تواجد المراجع والأجهزة العلمية الحديثة.
- ✓ وجود المكافآت والإشراف المستمر من ذوي الخبرة.

5- أهمية البحث العلمي:

إن الحاجة إلى الدراسات والبحوث والتعلم أضحت اليوم مهمة أكثر من أي وقت مضى، فالعلم والعالم في سباق للوصول إلى اكبر قدر ممكن من المعرفة الدقيقة المستمدة من العلوم التي تكفل الرفاهية للإنسان، وتضمن له التفوق على غيره، وإذا كانت الدول المتقدمة تولي اهتماما كبيرا للبحث العلمي فذلك يرجع إلى أنها أدركت أن عظمة الأمم تكمن في قدرات أبنائها العلمية والفكرية و السلوكية، والبحث العلمي ميدان خصب ودعامة أساسية لاقتصاد الدول وتطورها، وبالتالي يحقق الرفاهية لشعوبها والمحافظة على مكانتها الدولية.

وقد أصبحت منهجية البحث العلمي وأساليب القيام بها من الأمور المسلم بها في المؤسسات الأكاديمية و مراكز البحوث بالإضافة إلى انتشار استخدامها في معالجة المشكلات التي تواجه المجتمع بصفة عامة، حيث لم يعد البحث العلمي قاصرا على ميادين العلوم الطبيعية وحدها.

5-1- البحث العلمي وأهميته في ميادين العلوم:

يعيش العالم اليوم في حالة سباق لاكتساب أكبر قدر ممكن من المعرفة الدقيقة المستمدة من العلوم التي تقود إلى التقدم والرقي والازدهار، فالمعرفة العلمية -بلا شك- تمثل مفتاحًا للنجاح والتطور نحو الأفضل، حيث تعتبر المعرفة ضرورية للإنسان لأن

معرفة الحقائق تساعده على فهم المسائل والقضايا التي تواجه في حياته العملية، إذ بفضل المعلومات التي يحصل عليها الإنسان يستطيع أن يتعلم كيف يتخطى العقبات التي تحول دون بلوغه الأهداف المنشودة، ويعرف كيف يسطر الاستراتيجيات التي تتيح له القدرة على تدارك الأخطاء واتخاذ إجراءات جديدة تمكنه من تحقيق أمانيه في الحياة، و يستطيع أن يحقق ما يرغب فيه مستعينًا بذكائه ومعرفته للكشف على العديد من الظواهر التي يجهلها.

ويحتل البحث العلمي في الوقت الراهن مكانًا بارزًا في تقدم النهضة العلمية وتطورها، من خلال مساهمة الباحثين بإضافتهم المبتكرة في رصيد المعرفة الإنسانية، حيث تعتبر المؤسسات الأكاديمية هي المراكز الرئيسية لهذا النشاط العلمي الحيوي بما لها من وظيفة أساسية في تشجيع البحث العلمي وتنشيطه وإثارة الحوافز العلمية لدى الطالب والدارس حتى يتمكن من القيام بهذه المهمة على أكمل وجه.

ونظرًا لأن البحث العلمي يعد من أهم وأعقد أوجه النشاط الفكري، فإن الجامعات تبذل جهودًا جبارة في تدريب الطلاب على إتقانه أثناء دراستهم الجامعية لتمكنهم من اكتساب مهارات بحثية تجعلهم قادرين على إضافة معرفة جديدة إلى رصيد الفكر الإنساني، كما تعمل الجامعات على إظهار قدرة الطلاب في البحث العلمي عن طريق جمع وتقويم المعلومات وعرضها بطريقة علمية سليمة في إطار واضح المعالم، يبرهن على قدرة الطالب على إتباع الأساليب الصحيحة للبحث وإصدار الأحكام النقدية التي تكشف عن مستواه العلمي ونضجه الفكري التي تمثل الميزة الأساسية للدراسة الأكاديمية.

أ- بالنسبة للطالب الجامعي:

إن البحوث القصيرة التي يكتبها الطالب في الجامعة الغاية منها تعويد الطالب على التنقيب عن الحقائق واكتشاف آفاقا جديدة من المعرفة و التعبير عن آرائه بحرية وصراحة، ويمكن تلخيص الأهداف الرئيسية لكتابة الأبحاث إلى جانب ما ذكر في:

- ✓ يتيح البحث العلمي للباحث الاعتماد على نفسه في دراسة المشكلات وفي اكتساب المعلومة، ويدربه على الصبر والجد والإخلاص.
- ✓ يكون علاقة وطيدة بين الباحث والمكتبة.
- ✓ يساعد الباحث على التعمق في الإختصاص.
- ✓ يجعل من الباحث شخصية مختلفة من حيث التفكير، والسلوك، والانضباط وما إلى ذلك.
- ✓ إثراء معلومات الطالب في مواضيع معينة.
- ✓ التعود على إتباع الأساليب والقواعد العلمية المعتمدة في كتابة البحوث.
- ✓ التعود على استخدام الوثائق و الكتب ومصادر المعلومات.
- ✓ التعود على معالجة المواضيع بموضوعية ونزاهة ونظام في العمل.
- ✓ التعود على أخلاقيات العلم والبحث العلمي (الخياط، أساليب البحث العلمي، 2011، صفحة 33).

ب- بالنسبة للمجتمع:

- ✓ يساهم في تطوير المجتمعات ونشر الثقافة والوعي.

- ✓ يعتبر الدعامة الأساسية لتحقيق الرفاهية الاقتصادية.
- ✓ حل المشكلات الاقتصادية والسياسية والصحية والتعليمية والتربوية وتفسير الظواهر الطبيعية والتنبؤ بها.

– أهمية البحث العلمي في المجال الرياضي:

إن رقي المجتمعات وتطوره وخصوصا في الجانب الصحي الرياضي لم يكن وليد الصدفة وإنما عن طريق البحث العلمي والتقصي للحقائق ولهذا فإن البلدان التي تمتلك مراكز بحثية متطورة وباحثين متمكنين علميا أصبحت لهم مكانة متميزة ، وخير مثال على ذلك عندما نقارن المستوى الأوروبية مع مستوى الدول النامية في بناء الرياضيين والملاعب والأجهزة الرياضية ومستوى التفوق نجد أنفسنا بعيدين جدا في المقارنة ونحتاج إلى وقفة جدية في دراسة طرائق تطوير البحث العلمي أولا ومن ثم المواكبة في تطوير الباحثين وتطوير المستلزمات البحثية ثانيا، ويمكن ان نلخص أهمية البحث العلمي في الجانب الرياضي بما يلي:

- ✓ تطور اللاعبين في مختلف الألعاب وفي كافة الجوانب البدنية والمهارية والخططية والنفسية.
- ✓ إيجاد الأساليب العلمية في انتقاء الرياضيين وتخصصاتهم الرياضية
- ✓ معالجة الكثير من المشاكل الصحية والقوامية ولجميع فئات المجتمع الرياضي والغير الرياضي.
- ✓ تطوير الأندية الرياضية إداريا وفنيا واقتصاديا.
- ✓ إيجاد أفضل الطرائق التدريسية والتدريبية للمتعلم الرياضي.
- ✓ ابتكار وسائل التدريب والتعلم الحركي المتطورة.
- ✓ إيجاد وابتكار أفضل وسائل القياس والتحليل للمستوى الرياضي (العبادي، 2015، صفحة 15).

6– خصائص البحث العلمي:

البحث العلمي عمل منظم هادف ينبغي أن تتوافر فيه الخصائص الآتية لكي يمكن الإعتماد على نتائجه و الاستفادة منها:

– أولا: الموضوعية:

تعني خاصية الموضوعية أن تكون خطوات البحث العلمي كافة قد تم تنفيذها بشكل موضوعي وليس شخصي متحيز ويحتم هذا الأمر على الباحثين أن لا يتركوا مشاعرهم و أرائهم الشخصية تؤثر على النتائج التي يمكن التوصل إليها بعد تنفيذ مختلف المراحل أو الخطوات المقررة للبحث العلمي.

– ثانيا: الدقة وقابلية الاختبار:

يعني ذلك بأن تكون المشكلة أو الظاهرة خاضعة للبحث، وأن يتوفر لها العديد من مصادر المعلومات المختلفة، وأن تكون ما تحويه هذه المصادر من معلومات على قدر كاف من الدقة والصحة.

– ثالثا: إمكانية تكرار النتائج:

تعني هذه الخاصية انه يمكن الحصول على نفس النتائج تقريبا بإتباع المنهجية العلمية نفسها وخطوات البحث مرة أخرى وتحت نفس الشروط والظروف، وهذه الخاصية تعمق الثقة في دقة الإجراءات التي تم اتخاذها لتحديد مشكلة البحث من جهة والمنهجية المطبقة من جهة أخرى،كما تثبت هذه الخاصية أيضا صحة البناء النظري والتطبيقي للبحث ومشروعيته.

– رابعا: التبسيط والاختصار:

إن ذروة الابتكار والتجديد في مجال العلم هو التبسيط المنطقي في المعالجة والتناول المتسلسل للظواهر موضوع الاهتمام ذلك لأنه من المعروف أن إجراء البحوث – أيا كان نوعها – يتطلب الكثير من الجهد والوقت والمال، الأمر الذي يحتم على الخبراء في مجال البحث العلمي السعي إلى التبسيط والاختصار في الإجراءات والمراحل بشرط أن لا يؤثر هذا على دقة نتائج البحث وإمكانية تعميمها.

– خامسا: أن يتناول البحث العلمي تحقيق غاية أو هدف:

أن يكون للبحث العلمي غاية أو هدف من وراء إجرائه، وتحديد هدف البحث يكون بشكل واضح ودقيق، هذا العامل يساعد في تسهيل خطوات البحث العلمي وإجراءاته كما انه يساعد في سرعة الإنجاز والحصول على البيانات الملائمة، ويعزز من النتائج التي يمكن الحصول عليها.

– سادسا: التنظيم والشمولية:

من خصائص البحث العلمي أنه عمل منظم، فسمة التنظيم لازمة من لوازم البحث العلمي فضلا عن الشمولية التي تعني أن يكون شاملا لأبعاد الموضوع أو الظاهرة المبحوثة، ويقتضي أن تنظم المعلومات بطريقة يسهل فهمها وتفسيرها (عطية، 2009، صفحة 31).

– سابعا: الأمانة العلمية:

من سمات البحث العلمي الأمانة في جمع المعلومات وعرض البيانات والنتائج وعدم تحريفها أو تحريف ما توصل إليه الآخرون لخدمة توجهات الباحث الذاتية أو إرضاء جهات معينة، وهذا يقتضي أخذ المعلومات من مصادرها الأساسية، وذكر المصادر وأصحابها، وتجنب أي تغيير يؤثر في دلالتها، أو يؤدي إلى تحريفها (عطية، 2009، صفحة 31).

– ثامنا: وضوح اللغة:

لغة البحث العلمي غير لغة الأدب لذلك يجب أن تكون مصاغة بدقة بتراكيب ذات دلالة محددة واضحة سهلة لا تقبل التأويل بعيدة عن الخيال والمبالغة (عطية، 2009، صفحة 31).

– تاسعا: التعميم والتنبؤ:

يعني استخدام نتائج البحث لاحقا في التنبؤ بحالات ومواقف مشابهة، حيث إن نتائج البحث العلمي قد تمتد إلى التنبؤ بالعديد من الظواهر والحالات المشابهة قبل وقوعها.

– المبحث الثاني: أنواع البحوث العلمية

تمهيد:

يعدُّ مجالُ البحثِ العلميّ واسعاً بحيث يغطّي جميعَ مناحي الحياة وحاجات الإنسان ورغباته، ومن ثَمَّ يكون اختلافُ البحوث العلميَّة باختلاف حقولها وميادينها تنويعاً لها، وعموماً بالنسبة لأنواع البحوث العلمية في الحقيقة الكُتاب أو المتخصصين في هذا المجال اختلفوا حول أنواع البحوث وكيفية تصنيفها، لحد الآن لا يوجد اتفاق حول تصنيف البحوث العلمية، ولذلك الطالب أو الباحث عندما يبحث أو يفتح أي كتاب لبعض المؤلفين في هذا المجال سوف يجد فيه اختلاف في التصنيفات لكنها كلها تصب في مسار واحد في هذا المجال، وبالتالي فالتصنيف ليس مهما في حد ذاته إلا بقدر ما يخدم عملية البحث وخطواته أي كيف تتم عملية البحث.

والبحثُ العلميُّ من حيث ميدانه يشير إلى تنوُّعه بالبحوث التربويَّة والاجتماعيَّة والجغرافيَّة والتاريخيَّة وغيرها، ومن حيث مناهجه يتنوَّع بالبحوثِ الوصفيَّة وبالبحوثِ التجريبية وبالبحوثِ التاريخية وغيرها، كما يتنوَّع البحثُ العلميُّ من حيث المكان إلى بحوثٍ ميدانيَّة وأخرى مخبريَّة، ومن حيث طبيعة البيانات إلى بحوثٍ نوعيَّة وأخرى كميَّة، ومن حيث صيغ التفكير إلى بحوثٍ استنتاجيَّة وأخرى استقرائيَّة.

1– أنواع البحوث العلمية: هناك أكثر من أساس يمكن أن نبني عليه في تصنيف البحوث، من هذه التصنيفات نذكر ما يلي في هذا الشكل التوضيحي أدناه.

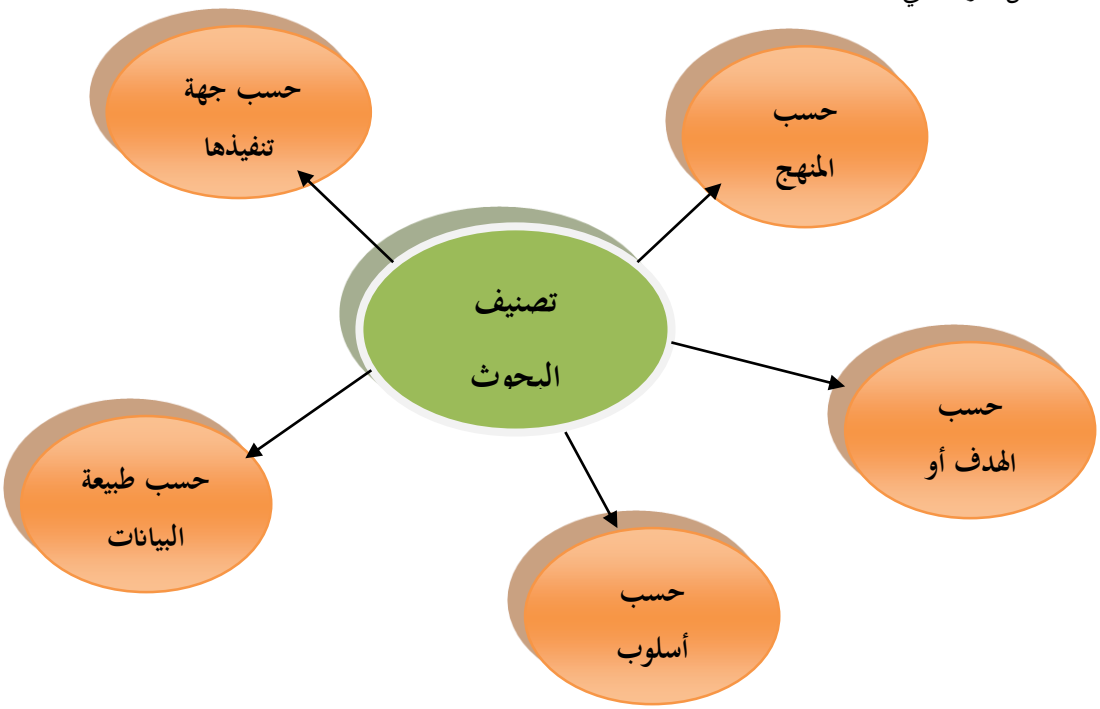

– شكل يوضح تصنيف البحوث العلمية –

1-1- أنواع البحوث حسب الهدف أو الغرض منها:

1-1-1- بحوث نظرية (أساسية):

هي بحوث تستهدف الوصول إلى المعرفة والحقائق والقوانين العلمية والنظريات، وهي بذلك تسهم في تطوير العلوم ونمو المعرفة العلمية وفي تحقيق فهم أشمل وأعمق لها بصرف النظر عن الاهتمام بالتطبيقات العلمية لهذه المعرفة، أي دون تطبيق نتائجها في المجال العلمي، وهي تعتمد بصورة رئيسية على الفكر والتحليل المنطقي (شحاتة، 2008، صفحة 82).

1-1-2 - بحوث تطبيقية:

تهدف هذه البحوث إلى تطبيق المعرفة العلمية المتوفرة في حل بعض المشكلات الآنية التي تواجه مجتمعا ما أو التوصل إلى علاج موقف معين، وهذا النوع من البحوث له قيمته في حل المشكلات الميدانية في مجالات المؤسسات التربوية والاجتماعية والصناعية وغيرها.

1-2- أنواع البحوث حسب المناهج (الأساليب) المستخدمة فيها:

- بحوث تاريخية.
- بحوث وصفية.
- بحوث تجريبية.

1-2-1 - بحوث تاريخية:

هي تلك البحوث التي تستخدم منهج البحث التاريخي، والتي تهتم بدراسة وتسجل الأحداث والوقائع التي جرت وتمت في الماضي، وهي لا تقف عند مجرد الوصف والتسجيل لمعرفة الماضي فحسب، وإنما تتضمن تحليلاً وتفسيراً للماضي بغية اكتشاف تعميمات تساعد على فهم الحاضر بل والتنبؤ بأشياء وأحداث في المستقبل، ويركز البحث التاريخي عادة على التغير والتطور في الأفكار والاتجاهات والممارسات لدى الأفراد أو الجماعات أو المؤسسات الاجتماعية المختلفة، ويستخدم البحث التاريخي نوعين من المصادر للحصول على المادة العلمية وهما المصادر الأولية والثانوية (عطية، 2009، صفحة 60).

- ✓ مصادر أولية كالآثار والسجلات والوثائق والأشخاص.
- ✓ مصادر ثانوية مثل كتابات الباحثين والمؤرخين والرّواة.

1-2-2 - بحوث وصفية:

تهدف هذه البحوث إلى اكتشاف الوقائع ووصف الظواهر أو أحداث معينة وصفا دقيقا، وتحديد خصائصها تحديدا كيفيا أو كميا، كما تقوم بجمع الحقائق والمعلومات عنها ووصف الظروف الخاصة بها وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع، وفي كثير من الحالات لا تقف البحوث الوصفية عند حد الوصف أو التشخيص الوصفي فقط، وإنما تمتد إلى أكثر من ذلك لأنها تتضمن تفسيرها ومعرفة العلاقات التي توجد بين هذه الظاهرة وغيرها من الظواهر المتشابهة، ويُستخدم لجمع البيانات والمعلومات في أنواع البحوث الوصفية أساليب ووسائل متعددة مثل الملاحظة، والمقابلة، والاختبارات، والاستبيانات، وعادة ما تستخدم هذه البحوث

في التعرف على الآراء والمعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات وتحليلها بغرض الوصول إلى نتائج تمثل فهما للحاضر ليستهدف توجيه المستقبل (إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الراسائل الجامعية، 2000، صفحة 40).

يرتبط البحث الوصفي بدراسة واقع الأحداث والظواهر والمواقف والآراء وتحليلها ووصف للوضع الراهن وتفسيره، بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة إما لتصحيح هذا الواقع أو تحديثه أو تطويره، هذه الاستنتاجات تمثل فهما للحاضر ليستهدف توجيه المستقبل.

1-2-3- بحوث تجريبية:

هي البحوث التي تستخدم التجربة في إثبات الفروض، أو إثبات الفروض عن طريق التجريب، وعادة ما تجرى هذه البحوث في المختبرات العملية المختلفة الأغراض والأنواع، وهذا النوع من البحوث يعتبر من أفضل أنواع البحوث لأنها تعطي نتائج أكثر مصداقية وأكثر دقة، وهي تهدف إلى حل المشكلات والظواهر على أساس المنهج التجريبي أو منهج البحث العلمي القائم على الملاحظة وفرض الفروض والتجربة الدقيقة المضبوطة للتحقق من صحة هذه الفروض، وتعتبر التجربة العلمية مصدراً رئيسياً للوصول إلى النتائج أو الحلول بالنسبة للمشكلات التي يدرسها البحث التجريبي، ولكن في نفس الوقت تستخدم المصادر الأخرى في الحصول على البيانات والمعلومات التي يحتاج إليها البحث بعد أن يُخضعها الباحث للفحص الدقيق والتحقق من صحتها وموضوعيتها.

1-3- أنواع البحوث من حيث جهات تنفيذها:

البحوث من حيث الجهات المسؤولة عن تنفيذها فهي تقسم حسب (قنديلجي، 2008، صفحة 61،60) كالآتي:

- البحوث الأكاديمية.
- البحوث الغير أكاديمية.

1-3-1- البحوث الأكاديمية:

هي البحوث التي تجرى في الجامعات والمعاهد والمؤسسات الأكاديمية المختلفة، وهي البحوث الذي يسعى عادة أصحابها للحصول على شهادة جامعية، وقد تستغرق بين سنة و3 سنوات أو أكثر لتضيف شيئا جديدا للمعرفة الإنسانة.

والبحوث الأكاديمية هي أقرب ما تكون للبحوث الأساسية النظرية منها للتطبيقية ولكن ذلك لا يمنع من الاستفادة من نتائجها وتطبيقها فيما بعد، ويمكن أن نصنف هذه البحوث الأكاديمية إلى مستويات عدة في المرحلة الجامعية هي:

- البحوث الدراسية.
- البحوث الجامعية الأولية(بحث للحصول على شهادة الليسانس).
- بحوث الدراسات العليا (بحث للحصول على درجة الماجستير).
- بحوث الدراسات العليا (بحث للحصول على درجة الدكتوراه).
- بحوث التـدريسيين (بحوث الأساتذة للترقي).

أولا– البحوث الدراسية:

هي البحوث القصيرة التي يكلف بها الطلبة بناءا على طلب من أساتذتهم في مختلف المواد، وتسمى عادة بالمقالة أو البحوث الدراسية، وتهدف إلى تدريب الطالب على تنظيم أفكاره وعرضها بصورة سليمة، وأيضا على الاستعانة بالمكتبة والبحث عن المصادر والمراجع، وتدريبه على الإخلاص والأمانة وتحمل المسؤولية في نقل المعلومات، وقد لا يتعدى حجم البحث 15 صفحة

ثانيا– البحوث الجامعية الأولى(بحث للحصول على شهادة الليسانس، أو الماستر):

هي أحد متطلبات التخرج لنيل شهادة الليسانس أو الماستر، وهي من البحوث الأكثر تعمقا مقارنة بالبحوث الدراسية ويتطلب من الباحث مستوى فكريا أعلى ومقدرة أكبر على التحليل والمقارنة والنقد، والغرض منها هو تدريب الطالب على اختيار موضوع البحث، وتحديد الإشكالية التي سيتعامل معها، ووضع الاقتراحات اللازمة لها، واختيار الأدوات المناسبة للبحث بالإضافة إلى تدريبه على طرق الترتيب والتفكير المنطقي السليم، وهذه البحوث ليس المقصود منها التوصل إلى ابتكارات جديدة أو إضافات مستحدثة بل تنمية قدرات الطالب في السيطرة على المعلومات ومصادر المعرفة.

ثالثا – بحوث الدراسات العليا (بحث للحصول على درجة الدكتوراه(الأطروحة)):

الأطروحة مصطلح يطلق على البحث الذي يقدمه الباحث لنيل شهادة الدكتوراه، وهي أرفع درجات البحث منهجا وعلما وتعلما ونظرة وفق قواعد جادة تحكم تقديم المادة العلمية باستيعاب دقيق ورؤية أكثر تعمقا (محمود، 2006، صفحة 15).

يتفق الأساتذة ورجال العلم على أن الأطروحة هي بحث علمي أصيل يهدف إلى إضافة لبنة جديدة لبنيان العلم والمعرفة وتختلف أطروحة الدكتوراه عن الماجستير في أن الجديد الذي تضيفه للمعرفة والعلم يجب أن يكون أوضح وأقوى، وأعمق وأدق وأن تكون على مستوى أعلى، وقد يمتد الزمن بالباحث لأكثر من سنة أو سنتين ربما عدة أعوام، وتعتمد رسالة الدكتوراه على مراجع أوسع، وتحتاج إلى براعة في التحليل وتنظيم المادة العلمية، ويجب أن تعطي فكرة على أن مقدمها يستطيع الاستقلال بعدها بالبحث دون أن يحتاج إلى من يشرف عليه ويوجه لأنه في هذه المرحلة يكون الباحث قد امتلك موهبة جيدة للبحث وبالتالي رسالته تكون إضافة حقيقية للعلم .

خامسا– بحوث التدريسيين (بحوث الأساتذة للترقي):

يمثل هذا النوع النسبة الأكبر من الأبحاث، وتكون إما كتاب يشتمل على البحث الذي أعده الأستاذ، أو مقال علمي ينشر في إحدى المجلات العلمية التي تصدر في داخل الجامعة أو خارجها، أو مؤتمر علمي يشارك فيه الأستاذ ببحثه.

1–3–2– البحوث الغير أكاديمية:

هي بحوث متخصصة تنفذ في المؤسسات المختلفة بغرض تطوير أعمالها ومعالجة المشاكل والإختناقات التي قد يعترض طريقها، فهي إذن أقرب ما يكون إلى البحوث التطبيقية، ففي بعض الأحيان الحكومة أو مؤسسة معينة تطرح بحث معين على باحثين من خارج أعضاء هيئة التدريس وتضع له مبالغ معينة ويطلق عليها كذلك البحوث المهنية.

1-4- أنواع البحوث حسب طبيعة البيانات:

1-4-1- البحوث الكمية (المسحية):

تهدف هذه البحوث إلى وصف الظاهرة والتعبير عنها بالأرقام والقيم وتخضع للتحليل الإحصائي، وهي بحوث تقوم على جمع البيانات الرقمية عن الظاهرة قيد الدراسة من خلال استعمال أدوات قياس كمية، وتخضع لشروط الصدق والثبات وتعالج بياناتها إحصائيا ومن ثم تعميم النتائج على المجتمع الأصلي، وهي بحوث تهتم بالأرقام، بالعدد وبالمقدار.

1-4-2- البحوث النوعية(الكيفية):

يهتم هذا النوع من البحوث بالكيف وليس بالكم، فهي البحوث التي لا يمكن قياسها، مثل قياس اتجاهات أو سلوك الأفراد أو سلوك العدوان لدى الأطفال من خلال المقابلات، استطلاعات رأي، الملاحظة، وجهات النظر للأفراد والجماعات تحليل الوثائق مثل البحوث التاريخية، فهي بحوث تستخدم بيانات، كلمات، صور، تفسيرات ولا تهتم بالنواحي الرقمية أو العددية فهي تهتم بالعمليات الإجرائية(السلوك) أكثر من النتائج، ويتم جمع البيانات عن طريق الملاحظة المباشرة، المقابلة، الفحص الدقيق.

1-5- أنواع البحوث حسب أسلوب التفكير:

تصنف البحوث حسب أسلوب التفكير إلى:

1-5-1- التفكير الاستقرائي:

هذه البحوث تقوم على دراسة بعض جزيئات من الظاهرة وإخضاعها للملاحظة والتجريب والوصول إلى نتائج تطبق على جميع الحالات المشابهة والتي لم تدخل في نطاق الملاحظة والتجريب، أي يستطيع الباحث أن يتنبأ بما يمكن أن يحدث على الحالات المشابهة، بمعنى يدرس جزء من المجتمع الأصلي ثم يحاول تعميم النتائج على جميع أفراد المجتمع"من الجزء إلى الكل"، أي أنه ينتقل من المعلوم إلى المجهول و إطلاق أحكام عامة وكشف عن القوانين.

1-5-2- التفكير الاستنباطي:

يطلق عليه أيضا " طريق القياس"، وهو يسير في اتجاه معاكس للتفكير الاستقرائي الذي يتبعه التجريبيون، وهذا الأسلوب ينقل العالم الباحث بصورة منطقية من المبادئ والنتائج التي تقوم على البديهيات والمسلمات العلمية إلى الجزئيات وإلى استنتاجات فردية معينة، ويعتمد التفكير الإستنباطي على القاعدة القائلة أنه ما يصدق على الكل يصدق أيضا على الجزء على اعتبار أن الجزء يقع منطقيا ضمن الكل أو داخل الكل ويستخدم لهذا الغرض وسيلة تسمى القياس، وهو ينطلق أو يعتمد على حقائق معروفة، فالأسلوب الاستقرائي يبدأ بالجزئيات ليتوصل إلى القوانين والمسلمات العلمية، في حين أن الاستنباط أو القياس يبدأ بالقوانين ليستنبط منها الحقائق.

- المبحث الثالث: صفات الباحث والبحث العلمي الجيد

1- صفات البحث العلمي الجيد:

إن البحث العلمي الجيد المطلوب والمحقق للغرض الذي يتوخاه الباحث، ينبغي أن تتوفر فيه مجموعة من الشروط والمستلزمات البحثية الأساسية، والتي يمكن أن نوضحها بالآتي:

1-1- العنوان الواضح والشامل للبحث: يعتبر الاختيار الموفق لعنوان البحث أمر ضروري في تقديم صورة جيدة عن البحث، ولذا ينبغي أن تتوفر ثلاث سمات أساسية في العنوان وهي:

أ. الشمولية: أي أن يشمل العنوان بعبراته المجال الدقيق المحدد للموضوع البحثي.

ب. الوضوح: يجب أن تكون مصطلحات العنوان وعباراته المستخدمة واضحة.

ت. الدلالة: أي أن يكون العنوان شاملا لموضوع البحث ودالا عليه دلالة واضحة وبعيدا عن العموميات (إبراهيم، طرق ومناهج البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية، 2002، صفحة 44).

1-2- الدقّة: تعتبر الدقة أول صفة من صفات البحث العلمي الجيد، ويكون البحث دقيقا عندما يتم الاستعانة بالأدوات والمقاييس الموضوعية والدقيقة وخاصة في جمع المعلومات والبيانات والتحقق منها وهذا وفقا لموضوع البحث وهدفه، حيث إن المعلومات الموثّقة بذكر مصادرها تدل على الدِّقة في البحث، وتعطي القارئ معلومات أكيدة، وعلى العكس من ذلك فإن نقل المعلومات بدون معرفة مصادرها، أو ما يتناقله الناس دون تمحيص أو تدقيق وبحث عن مصادره، والتأكد من سلامته، أمور تفقد البحث أهميته وقيمته، والدقة تكون سواء في اختيار الأدوات كما ذكرنا أو في تسجيل النتائج أو في كتابة التقارير (أحمد، 2009، صفحة 42).

وعلى الباحث أن يكون دقيقياً في اختيار المتغير المراد البحث فيه، وفي وصفه، وفي تحديد عنوان بحثه، وفي كل ما يكتبه أو ينقله عن المصادر ذات العلاقة ببحثه، لكي لا يقع في أخطاء تداخل الموضوعات في بعضها، مما قد يؤثر بالتالي في اختياره لمصادره ومقاييسه ووسائله الإحصائية وفي نتائج بحثه وتفسيرها، إن عنوان الموضوع يجب أن يعبّر عن مضمونه فحسب، فيجب على الباحث أن يُحدِّد موضوعه تحديداً دقيقاً، ولا يخرج في المعالجة عنه، ولا يمهّد له بالمقدمات الطويلة جداً، أو يأتي بمتعلقاته بشكل موسّع جداً فيه استطراد وخروج عن المقصود، بل يحاول التركيز الجاد على موضوعه، وخير الكلام ما قلَّ ودلّ، فالحشو والخروج عن الموضوع أمور مزعجة للقارئ تنفِّر من البحث.

1-3- التنسيق والتنظيم: التنسيق نقصد به السيرورة؛ بمعنى أن البحث يجب أن يسير بأسلوب منطقي وبتقسيم واحد معروف ويكون الانتقال من باب إل باب بشكل منطقي مرن ومتزن ومضبوط، والانتقال من فصل إلى فصل كذلك يكون بنفس النسق حيث لا يكون هناك هوة أو فراغ بينهما، ويكون ذلك أيضا بتنظيم خطته بشكل منطقي واضح مستوعِب، فيوزع أفكاره الرئيسة ضمن أبواب وفصول منسجمة، ثم يبدأ الكتابة وذلك بتسلسل أفكاره، وينتقل مع القارئ من نقطة إلى أخرى بترابط، فيُحِس قارئ بحثه أنه يهضم ما يقرأ، فلا ينتقل لما بعده إلا وقد استوعب ما قبله وفهمه، وعلى العكس يكون الغموض.

1-4- الترابط بين أجزاء البحث: إنه من الضروري أن تكون أقسام البحث وأجزاؤه المختلفة متماسكة ومترابطة، سواء كان ذلك على مستوى الفصول أو المباحث أو الأجزاء الأخرى التي تظهر في البحث، فينبغي أن يكون هناك ترابط وتسلسل منطقي بين الفصول، كما ينبغي أن يكون هناك ترابط وتسلسل في المعلومات بين المبحث الأول، أو الجزء الأول من الفصل الواحد وبين المباحث والأجزاء المتتالية الأخرى (قنديلجي، 2008، صفحة 51).

1-5- أن يكون البحث علمي في منهجه وإجراءاته: هذا يعني أن يستخدم الباحث في خطواته أثناء البحث الأسلوب العلمي في جميع المراحل والأجزاء.

1-6- الإبتعاد عن التحيز في الوصول إلى النتائج: تعتبر النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال تحليله للبيانات والمعلومات المجمعة هي زبدة البحث ونقطة ارتكازه، لذا يجب على الباحث أن لا يتحيز للفروض الذي التي وضعها لأجل تحقيقها ولا يميل لها، وأن يبتعد عن التحيز في ذكر النتائج التي توصل إليها، وأن لايترك مشاعره وأرائه الشخصية تؤثر على هذه النتائج.

1-7- الموضوعية: بمعنى أن يكون البحث خالي من ذاتية الميول الشخصية، بمعنى أن يعتمد البحث على الإختبارات والمقاييس التي تقيس الظاهرة بدون تدخل الذاتية، ويبتعد عن التقدير الذاتي الذي قد تتدخل فيه الأهواء والعواطف.

1-8- أن يكون البحث كاملا متكاملا: أن ينتهي البحث كما بدأ بالجدية التي يتطلبها من الأول إلى الأخير، متكاملا بمعنى أن تدرس المشكلة من جميع جوانبها وزواياها.

1-9- أن يكون البحث عملي: يجب أن يتناول البحث المشاكل التي تدور في الميدان العملي والتي تعيق الإختصاص الرياضي من أجل الرفع من مستواه.

1-10- أن يكون أساس للتعميم: وذلك مع التحفظ في مجال التعميم حيث يكون على المجتمع المحسوبة منه العينة، والغاية في أي بحث علمي سليم هو معرفة الحقائق ووصف الحوادث وتفسيرها والكشف عن العلاقة الكامنة فيها والوصول إلى مبادئ وتعميمات عامة يمكن التنبؤ على أساسها بالنسبة للمستقبل.

1-11- حداثة الموضوع: إن المشكلة يجب أن تكون تعالج الواقع المعاصر التي تعيش فيه دون غيره.

1-12- أن يكون غرضه واضحا: بمعنى أن يكون له هدف يسعى إلى تحقيقه وسؤال يجيب عليه يعيق تقدم المجتمع، وأن يحقق المهمة التي أنشئ من أجلها ولا غيرها.

1-13- سلامة الأسلوب ووضوح العبارة: إن مما يُكسِب البحث أهمية كبيرة، سلامة أسلوبه من الأخطاء النحوية واللغوية ووضوح عباراته، فلا تكون غامضة، ومما يُفقد البحث أهميته كثرة الأخطاء النحوية أو اللغوية أو العلمية، فعلى الباحث أن يَحرِص على الكتابة وفق أسلوب واضح، ومقروء، ومشوق، محاولاً قدر الإمكان تجنب الأخطاء النحوية واللغوية، وإذا كان ضعيفا في اللغة، فليحاول تلافي نقصه بطلب هذا العلم على أهله، وكثرة المطالعة في كتبه، وليستعن بأساتذة وبزملاء له أقوياء في اللغة في قراءة بحثه، ليستدركوا أخطاءه قبل طبع البحث وظهوره.

1-14- الحيوية والواقعية: من عوامل نجاح الموضوع أن يكون حيوياً واقعياً، له صِلة قوية بميل الطالب، وحاجة المجتمع، وكلما

اتسعت دائرة الانتفاع به ازدادت أهميته، فالكتابة بموضوع يهم الناس ويقدِّم لهم نفعاً، أو حلولاً لمشاكلهم، أو يشخص لهم مرضاً أو يسعى في تطوير مجتمعهم وراحتهم ورفاهيتهم، أهم من الكتابة بموضوع خيالي بعيد عن واقع الناس لأنهم لن يهتموا به .

1-15- الإسناد: ينبغي أن يعتمد الباحث في كتابة بحثه على الكتب والدراسات الأصلية والمسندة، وعليه أن يكون دقيقا في جمع معلوماته، وتعتبر الأمانة العلمية في الاقتباس والاستفادة من المعلومات ونقلها أمرا في غاية الأهمية في كتابة البحوث (قنديلجي، 2008، صفحة 50).

وترتكز الأمانة العلمية في البحث على جانبين أساسين، وهما:

أ. الإشارة إلى المصدر أو المصادر التي استقي الباحث منها معلوماته وأفكاره، مع ذكر البيانات الأساسية الكاملة للمصدر كعنوان المصدر، والسنة التي نشر فيها، والمؤلف أو المؤلفون، والناشر، والمكان، ورقم المجلد، وعدد الصفحات.

ب. التأكد من عدم تشويه الأفكار والآراء المنقولة من المصادر، فعلى الباحث أن يذكر الفكرة أو المعلومة التي قد استفاد منها بذات المعنى الذي وردت فيه.

1-16- أن لا يكون نسخة من بحوث سابقة لدرجة يتم فيها نسخ أو طبع أحد هذه البحوث وعمل تغييرات طفيفة فيه.

1-17- أن يكون إجرائيا في جميع أجزائه وأن تتوفر فيه الشروط العلمية اللازمة والوقت الكافي والمال اللازم لذلك والإمكانيات الضرورية لإنجاحه.

1-18- الإسهام والإضافة إلى المعرفة في مجال تخصص الباحث أي أن البحث الجيد هو الذي يضيف معلومات جديدة في نفس المجال.

1-19- أن يفتح أفاقا جديدة لدراسات أخرى.

- ثانيا: صفات الباحث الجيد:

البحث إبداع وتجديد فيه الكثير من المشقة والمعاناة، لذا ينبغي على الباحث الذي ينجز هذا البحث بأن يتميز بخصائص معينة تظهر في شخصيته لكي يكون موفقا في إعداد وكتابة بحثه وإنجازه على الوجه المطلوب والأكمل، والتي نذكر منها ما يلي:

2-1- توفر الرغبة في موضوع البحث: تعتبر رغبة الباحث في مجال موضوع البحث وميله نحوه عامل مهم في إنجاح عمله وبحثه فالرغبة الشخصية دائما هي عامل مساعد ودافع فعال يؤدي للنجاح.

2-2- الصبر والجد والقدرة على التحمل: إن عملية البحث عملية شاقة ذهنياً وجسدياً ومادياً، فكثير من البحوث تحتاج إلى التفتيش المستمر عن مصادر المعلومات المطلوبة والمناسبة، وإن الكثير منها يحتاج إلى مراجعات قد تستغرق فترة طويلة من الباحث أو قد تطول عما توقعه الباحث في البداية نظرا لتدخل بعض المتغيرات العرضية، لذا فإن الباحث الجيد بحاجة إلى تحمل مثل تلك المشاق وغيرها والتعايش معها بذكاء وصبر وتأني، حيث أن مثل هذه البحوث قد تكون شاقة وطويلة فالباحث الذي يصيبه الملل في أية مرحلة من مراحل البحث المختلفة وفقد الصبر والقدرة على التحمل في جمع البيانات الكافية والوافية عن بحثه مكتوب عليه بالفشل والتقصير في جانب أو أكثر من جوانب البحث (قنديلجي، 2008، صفحة 54).

2-3- الذكاء والموهبة: وذلك للاستفادة منها في اختيار المشكلة وتحديدها وعمل بقية عناصر البحث وفق الأسس العلمية المقررة.

2-4- التواضع العلمي: إن تواضع الباحث وعدم ترفعه على الباحثين الآخرين الذين سبقوه في مجال بحثه وموضوعه الذي يتناوله في غاية الأهمية، وذلك لتفادي الافتخار بقدراته، كما يجب عليه أن يسلم بنسبية ما يتوصل إليه من نتائج، وأن عليه العدول عن رأيه إذا ما توافرت آراء قيمة مختلفة، وكذلك فإن التواضع في البحث يأخذ اتجاها مهما آخرا هو عدم استخدام عبارة (أنا) في الكتابة أي أن لا يذكر وجدت أو عملت، بل يستخدم عبارة وجد الباحث أو عمل الباحث، وهكذا بالنسبة للعبارات المشابهة الأخرى في البحث (قنديلجي، 2008، صفحة 55).

2-5- إتقان المهارات الأساسية اللازمة للبحث العلمي: هناك العديد من المهارات التي يتحتم على الباحث التدرب عليها وإتقانها من أجل تنفيذ البحث بطريقة علمية سليمة، مثل مهارات إجراء المقابلات، ومهارة تصميم الإستبانة، ومهارات اختيار عينة الدراسة، ومهارة مراجعة الدراسات السابقة ونقدها والاستفادة منها.

2-6- المعرفة الواسعة في موضوع البحث: فبدون توفر خلفية وافية لدى الباحث حول موضوع البحث أو المشكلة المراد دراستها تكون إجراءات البحث ونتائجه ضعيفة، فلا يمكن أن نتصور أن يقوم شخص بعمل بحث في مجال علوم الأنشطة البدنية والرياضية إذا افتقر هذا الشخص للمعارف الأساسية في هذا المجال.

2-7- أن تتوافر لدى الباحث المعرفة ببعض الأساليب الإحصائية: فقد أصبح استخدام الأساليب الإحصائية في مجال البحث العلمي أمرا أساسيا للعديد من الأبحاث وخاصة في مجال علوم الأنشطة البدنية والرياضية.

2-8- الموضوعية والحياد في تصميم البحث وفي عرض النتائج ومناقشتها: على الباحث أن يلتزم بالحياد التام في إجراءات البحث المختلفة وأن يبتعد عن التزامه بآرائه الشخصية أو بتحريف نتائج البحث إذا تعارضت مع مصالحه الذاتية.

2-9- الإلمام باللغة: اللغة هي وسيلة توصيل المعلومات والأفكار من ذهن إلى آخر كي توصل هذه المعلومات بطريقة علمية سليمة، وعليه لا بد من الإلمام بقواعد اللغة المستخدمة.

2-10- الإلمام بقواعد العلم: ينبغي أن تكون للباحث قاعدة علمية متينة يعتمد عليها في دراسته وأبحاثه الخاصة وهذه تنمى بالقراءة المستمرة.

2-11- حب العلم والاطلاع هما القوة الدافعة لاستمرار البحث والدراسة.

- المبحث الرابع: أخلاقيات البحث العلمي

1- تعريف أخلاقيات البحث العلمي:

أخلاقيات البحث العلمي هي مجموعة المبادئ والقيم التي توجّه الباحث أثناء إجراء البحث العلمي، بحيث يضمن الصدق والأمانة، والنزاهة، واحترام حقوق الآخرين، والموضوعية في جمع وتحليل المعلومات ونشر النتائج، بمعنى آخر، هي قواعد تحمي سلامة البحث وحقوق المشاركين والمجتمع، وتمنع الغش والتزوير والانتحال العلمي.

2- الاعتبارات الأخلاقية في البحث العلمي:

هناك اعتبارات أخلاقية مرتبطة بالبحث العلمي تقتضي احترام حقوق الآخرين وآرائهم وكرامتهم، سواء أكانوا من الزملاء الباحثين، أم من المشاركين في البحث، أم من المستهدفين من البحث، وتتبنى مبادئ أخلاقيات البحث العلمي عامة قيمتي "العمل الإيجابي" و "تجنب الضرر" ، وهناك بعض الاعتبارات بالنسبة للسلوك الأخلاقي تتضمن الآتي:

2-1- الحيادية والأمانة العلمية:

بمعنى أن لا ينحاز الباحث في تناوله موضوع بحثه لأهوائه وآرائه الشخصية، ولا لفئة معينة يجري عليها البحث، فعليه أن يكون أميناً في الكتابة فيما ينقل عن المراجع والمصادر العلمية السابقة، وفي تحليل وتفسير نتائج البحث، فلا يتلاعب بها ولا يفسرها بحسب ما يحب أو يتمنى، وأن لا يلجأ الباحث إلى التزوير في الإجابات أو في الاقتباس من المصادر الوثائقية الموضوعية؛ بمعنى أن يكون هدف الباحث من إعداد البحث هو التوصل إلى الحقيقة وليس جني مصالح شخصية.

2-2- المصداقية:

يجب أن يكون نقل بيانات ونتائج البحث بصدق، وأن يكون الباحث أمينا فيما ينقله، وألا يكمل أية معلومات ناقصة أو غير كاملة، فلا يعتمد على الظن، ولا يحاول إدخال بيانات معتمدا على نتائج النظريات، أو دراسات لباحثين آخرين.

2-3- احترام المبحوث:

بمعنى أن لا يوجه للباحث الأسئلة التي تحط من قدر المبحوث، وتقلل من احترامه لنفسه.

2-4- المصارحة:

بمعنى أن يوضح الباحث أهداف بحثه الحقيقية للمبحوث، وبالتالي تأتي المشاركة على النحو المطلوب من جانب المبحوث.

2-5- المشاركة التطوعية:

بمعنى للمبحوث حرية الاختيار في المشاركة، والانسحاب منها وقت ما يشاء دون ممارسة ضغوط عليه من قبل الباحث.

2-6- السرية:

بمعنى عدم إظهار استجابات المبحوثين، واقتصار استخدامها على أغراض البحث العلمي حتى ولو على الباحث نفسه لضمان الحياد في حالات معينة.

2-7- المساواة:

بمعنى إشعار المبحوثين بأنهم سواء، لأنه قد تم اختيارهم ممثلين لعينة الدراسة بصورة عشوائية، وبالتالي يتساوى أفراد المجموعة الضابطة مع أفراد المجموعة التجريبية في حالة استخدام المنهج التجريبي إلا إذا أراد الباحث أن يتعرف على أثر وجود المتغير المستقل من غيابه.

2-8- حماية المشاركين من أي ضرر:

بمعنى أن الباحث مسؤول عن توفير الحماية للمبحوثين المشاركين في البحث من أي خطر مادي، أو معنوي، أو اجتماعي وإذا كان يترتب على مشاركتهم حدوث ضرر معين فالباحث عليه إخبارهم باحتمالية حدوث ضرر ما منذ البداية.

2-9- إعداد تقريرٍ وافٍ:

بمعنى أن الباحث بعد ما يفرغ من إعداد بحثه مسئول عن كتابة تقرير عن نتائج البحث، وتزويد المبحوثين المشاركين به الراغبين في الاطلاع على نتائج البحث.

2-10 - الانفتاح العقلي:

يجب على الباحث ألا يتسم بالجمود والتعصب والتحيز، فيجب أن يكون ذهنه متفتحا قابل لتغيير موقفه على كل تغيير في النتائج، والإعتراف بالحقيقة دون الإلتزام أو التشبث برأيه.

2-11- التأني والابتعاد عن التسرع:

يجب على الباحث ألا يتسرع في إصدار الأحكام ولكن يتأنى حتى يقيم الأدلة الكافية الشاملة على صحة رأيه.

2-12- السلامة:

على الباحث أن لا يعرّض نفسه أو الآخرين ممن يجري عليهم التجربة لخطر جسدي أو أخلاقي، ولا يحاول تنفيذ بحثه في بيئات قد تكون خطرة من النواحي الجيولوجية، الجوية، الاجتماعية، أو الكيميائية، كما أن سلامة المستهدفين من البحث مهمة أيضا ، فلا يعرضهم للإحراج أو يشعرهم بالخجل أو يعرضهم للخطر في موضوع بحثه.

2-13- الثقة:

يحاول الباحث أن يبني علاقة ثقة مع الذين يعمل معهم، حتى يحصل على تعاون أكبر منهم ونتائج أكثر أدقة، ولا يستغل ثقة الناس الذين يقوم بدراستهم.

ومن أهم الشروط التي على الباحث العلمي الالتزام بها:

2-14- أن يُقَدِّم شيئاً جديداً:

من الضروري جداً أن يُقَدِّر الباحث أهمية الموضوع الذي سيكتب فيه وجِدَّتَه وطرافته، فلا يكتب موضوعـاً سَبَقَه غيره إليه فأشْبَعَه بحثاً وتحليلاً وبياناً، إلا إذا كان غيره قد تناول جانباً من جوانبه، فلا بأس في أن يختار جانباً آخر، فلكل موضوع جوانب عدة.

2-15- خصوبة وغزارة مصادر البحث:

من عوامل نجاح البحث أيضا خصوبة مادته وأفكاره، وغزارة مصادره وتوافرها، وعلى العكس من ذلك البحث الفقير بالمادة العلمية، الفقير بالمصادر لن يكون ناجحاً وسيُتعِب كاتبه كثيراً، ولذلك عليه أن يبحث عن مصادر لبحثه قبل اختياره ليعرف هل يستطيع الكتابة فيه أم لا؟

2-16- العلمية والموضوعية:

على الباحث أن يتناول موضوع بحثه بشكل محدد بعيد عن التصورات أو الآراء الشخصية، ولا يعتمد على المصادر غير الموثوقة في التفسير أو التحليل، بل باستخدام الاختبار والقياس والتجريب، ودون الخوض في موضوعات أو متغيرات أخرى لا علاقة لها ببحثه، ومن الضروري أن يعتقد أو يؤمن بالحتمية في أن الظواهر والسلوكيات والأحداث في حياتنا لها أسبابها ونتائجها لكل مثير استجابة، ولكل فعل ردة فعل، أي أنها لا تقع مصادفة أو دون سبب معين، لذلك فالبحث العلمي يكشف عن تلك الأسباب ليتوصل إلى حقائق علمية دقيقة يمكن اعتمادها في تفسير تلك الظواهر والأحداث.

3- أهمية الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي:

- ✓ يضمن مصداقية البحث وموثوقيته.
- ✓ يحمي حقوق الباحثين والمشاركين.
- ✓ يعزز تقدم المعرفة العلمية بشكل صحيح.
- ✓ يمنع المشاكل القانونية والأخلاقية.

الفصل السادس

– مناهج البحث العلمي–

تمهيـد:

منهج البحث العلمي هو الدراسة الفكرية الواعية للمناهج المختلفة التي تطبق بمختلف العلوم تبعا لاختلاف موضوعاتها ، فهو مجموعة من الخطوات المنظمة والعمليات العقلية الواعية والمبادئ العامة والطرق الفعلية التي يستخدمها الباحث لتفهم الظاهرة موضوع دراسته، فمنهج البحث هو خطوات منظمة يتبعها الباحث في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها إلى أن يصل إلى نتيجة معينة، أو هو طريقة موضوعية يتبعها الباحث لدراسة ظاهرة من الظواهر بقصد تشخيصها وتحديد أبعادها ومعرفة أسبابها وطرق علاجها والوصول إلى نتائج عامة يمكن تطبيقها.

1– المنهج العلمي:

1–1– تعريفه:

– المنهج العلمي "هو الطريقة والإجراءات التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة من أجل التوصل إلى الحقيقة العلمية، ويطلق على العلم الذي يعني بأساليب البحث العلمي وإجراءاته وأدواته وأخلاقياته مناهج البحث العلمي" (عطية، 2009، صفحة 60).

– كما يُعَرَّفُ بأنَّه "الطريق المؤدِّي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد العامَّة" (الرفاعي، 2007، صفحة 19)

– يعرف المنهج العلمي بأنه الوسيلة التي يمكن عن طريقها الوصول إلى الحقيقة أو إلى مجموعة الحقائق في أي موقف من المواقف ومحاولة اختبارها للتأكد من صلاحيتها في مواقف أخرى وتعميمها، وهي هدف كل بحث علمي.

– إن المنهج في البحث العلمي يعني مجموعة من القواعد و الأسس التي يتم وضعها من أجل الوصول إلى حقيقة معينة، وعليه إن طبيعة الموضوع هي التي تحدد نوع المنهج.

– هو الكيفية أو الطريقة التي يسلكها الباحث في معالجة موضوعه لإيجاد حلول لمشكلة بحثه، ومن المناهج المستخدمة في البحوث نجد المنهج الوصفي، المنهج التاريخي، المنهج التجريبي ... إلخ.

2- مميزاتُ المنهج العلميّ:

يمتاز المنهجُ العلميُّ كما أشار إليها (الرفاعي، 2007، صفحة 19)بالميزات الآتية:

– الموضوعيَّة والبعد عن الأهواء الشخصيّة، وبعبارةٍ أخرى فإنَّ جميع الباحثين يتوصَّلون إلى نفس النتائج بإتباع نفس المنهج عند دراسة الظاهرة موضوع البحث، ويبدو ذلك بالمثالين التاليين:

– عليٌّ طالب مواظب على دوامه المدرسيّ، عليٌّ طالب خلوق فالعبارة الأولى عبارةٌ موضوعيَّة لأنَّها حقيقةٌ يمكن قياسها، فيما العبارة الثانية عبارةٌ غير موضوعيَّة تتأثَّر بوجهة النظر الشخصيَّة التي تعتمدُ على الحكم الذاتيّ الذي يختلف من شخصٍ إلى آخر.

– يرفض الاعتمادَ لدرجةٍ كبيرة على العادات والتقاليد والخبرة الشخصيَّة وحكمةِ الأوائل وتفسيراتِهم للظواهر كوسيلة من وسائل الوصول إلى الحقيقة، ولكنَّ الاسترشادَ بالتراث الذي تراكم عبر القرون له قيمته، والاعتمادُ عليه فقط سيؤدِّي إلى الركودِ الاجتماعيّ.

– نتائج البحث العلمي قابلة للإثبات، ونعني بهذا إمكانيَّة التأكد من نتائج البحث العلميّ والبرهنة عليها في أيّ وقتٍ من الأوقات.

– نتائج البحث العلميّ قابلة للتعميم ، ويقصد بذلك تعميم نتائج العيّنة موضوع البحث على مفردات مجتمعها الذي أُخِذَتْ منه والخروج بقواعد عامَّة يستفاد منها في تفسير ظواهر أخرى مشابهة، والتعميم في العلوم الطبيعيَّة سهلٌ، لكنَّه صعبٌ في العلوم الاجتماعيَّة والإنسانيَّة؛ ومردُّ ذلك إلى وجود تجانس في الصفات الأساسيَّة للظواهر الطبيعيَّة، ولكنَّ هذا يختلف بالنسبة للعلوم الاجتماعيَّة فالبشرُ يختلفون في شخصيَّاتهم وعواطفهم ومدى استجاباتهم للمؤثِّرات المختلفة ممَّا يصعبُ معه الحصول على نتائج صادقة قابلة للتعميم.

– يمتاز المنهج العلمي بالمرونة ليوائم المشاكل والعلوم المختلفة أي مرونته وقابليَّته للتعدُّد والتنوُّع ليتلاءمَ وتنوُّع العلوم والمشكلات البحثيَّة.

– يساعد على تنظيم خطوات الباحث وجهده ووقته.

– يساعد على التفكير العلمي المنظم، وإتباع خطوات علمية متتابعة.

– تسهيل عمل الباحث بإجراءات متفق عليها علميا.

يوجد العديد من التصنيفات المتبعة لمناهج البحث العلمي، وإن هذه المناهج تختلف في متطلباتها وإجراءاتها تبعا لطبيعة البحث وأهدافه والظواهر التي يبحث فيها، وإن هناك أكثر من تصنيف لتلك المناهج، ولكن ما يهمنا في مجال التربية البدنية والرياضية هو:

– المنهج التاريخي.

– المنهج الوصفي.

– المنهج التجريبي.

– المبحث الأول: المنهج التاريخي

تمهيد:

يعد المنهج التاريخي عنصرا لا غنى عنه في إنجاز الكثير من البحوث في مجال العلوم الإنسانية والغير إنسانية، فكثير من الدراسات للظواهر الإجتماعية لا تكفي الملاحظة والدراسة الميدانية لفهمها بل يحتاج الأمر إلى دراسة تطور تلك الظواهر وتاريخها ليكتمل فهمها، ويعتمد المنهج التاريخي على وصف وتسجيل الوقائع والأحداث الماضية، ويدرسها ويحللها ويفسرها على أسس علمية دقيقة، بغرض الوصول إلى نتائج تمثل حقائق منطقية وتعميمات تساعد في فهم ذلك الماضي والاستناد على ذلك الفهم في التعرف على الحاضر، وكذلك الوصول إلى التنبؤ بالمستقبل.

والمنهج التاريخي هو الذي يستخدمه الإنسان في التعرف على الماضي ويستخدمه الباحثون في المجال العلمي إذا ما أرادوا تعقب حدث بعينه أو ظاهرة للتعرف على مدى تطورها عبر العصور، وتحديد عوامل تغيرها وانتقال من حال إلى حال، فالأحداث التاريخية لا يمكن إعادتها مرة أخرى لأنها حدثت في الماضي، ولا يمكننا أن ندير عجلة الزمن إلى الوراء، ولكن يستطيع الباحث التاريخي أن يسترجع ما كانت عليه ظاهرة ما في زمان معين عن طريقة مخلفات وأثار لتلك الظاهرة، فالتاريخ يعتبر سجل له دلالته ومعناه وليس مجرد تسجيل للأحداث الماضية، ففيه تتم دراسة الأفراد والجماعات والأحداث والحركات والأفكار في علاقتها بمكان وزمان ما.

و المنهج التاريخي لا يقف عند مجرد الوصف وتسجيل الأحداث والوقائع التي جرت وتمت في الماضي فحسب، وإنما يتضمن تحليلاً وتفسيراً للماضي بغية اكتشاف تعميمات تساعدنا على فهم الحاضر بل والتنبؤ بأشياء وأحداث في المستقبل، ويركز البحث التاريخي عادة على التغير والتطور في الأفكار والاتجاهات والممارسات لدى الأفراد أو الجماعات أو المؤسسات الاجتماعية المختلفة، ويستخدم الباحث التاريخي نوعين من المصادر للحصول على المادة العلمية وهما المصادر الأولية والثانوية.

– مصادر أولية كالآثار والسجلات والوثائق والأشخاص.

– مصادر ثانوية مثل كتابات الباحثين والمؤرخين والرواة.

1– تعريف المنهج التاريخي:

– المنهج التاريخي هو "الطريق الذي يتبعه الباحث في جمع معلوماته عن الأحداث والحقائق الماضية، وفي فحصها ونقدها وتحليلها والتأكد من صحتها، وفي عرضها وترتيبها وتفسيرها، واستخلاص التعميمات والنتائج العامة منها والتي لا تقف فائدتها على فهم أحداث الماضي فحسب بل تتعداه إلى المساعدة في تفسير الأحداث والمشاكل الجارية وفي توجيه التخطيط بالنسبة للمستقبل ويقوم المنهج التاريخي على أساس الفحص الدقيق والنقد الموضوعي للمصادر المختلفة للحقائق العلمية" (اليمين، 2010، صفحة 165).

– هو "المنهج الذي يعمل على استرداد التاريخ أو الماضي، واكتشاف حلول للمشاكل الجارية على ضوء ما تم في الماضي، ويعتمد كثيرا على جمع المعلومات التاريخية ونقدها وتحليلها" (الخياط، أساليب البحث العلمي، 2011، صفحة 142).

– هو "المنهج المعني بوصف الأحداث التي وقعت في الماضي وصفا كيفيا، يتناول رصد عناصرها وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها والإستناد على ذلك الوصف في استيعاب الواقع الحالي، وتوقع اتجاهاتها المستقبلية القريبة والبعيدة" (السيد علي، 2011، صفحة 392).

– هو المنهج الذي يصف ويسجل ما مضى من وقائع وأحداث الماضي، ويدرسها ويفسرها ويحللها على أسس علمية منهجية ودقيقة، بقصد التوصل إلى حقائق وتعميمات تساعدنا في فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل.

– هو أسلوب يستخدم في دراسة الظواهر والأحداث والمواقف التي مضى عليها زمن قصير أو طويل، فهو مرتبط بدراسة الماضي وأحداثه،كما يرتبط بدراسة الظواهر الحاضرة بالرجوع لنشأتها والتطورات التي مرت عليها والعوامل التي أدت لتكوينها بالشكل الحالي.

2– أهداف المنهج التاريخي:

*يهدف البحث التاريخي إلى:

– الكشف عن معارف جديدة، وإيضاح المعارف القائمة.

– دراسة الحوادث الماضية، وفهمها وشرحها وتفسيرها.

– فحص الأدلة التي تتصل بأحداث الماضي وتقويمها لغرض إستخدامها في الوصول إلى نتائج دقيقة.

– الوصول إلى استنتاجات صحيحة تتعلق بأسباب الأحداث الماضية واتجاهاتها.

– التنبؤ بالأحداث المستقبلية في ضوء تقويم الأحداث الماضية وأثرها في الأحداث الحاضرة (عطية، 2009، صفحة 127).

3– أهمية المنهج التاريخي:

تتجلى أهمية البحث التاريخي فيما يلي:

– الإجابة عن الأسئلة الخاصة بأحداث الماضي.

– تسجيل وتقييم إنجازات الأفراد، المنظمات أو المؤسسات.

– التعرف على تطور مناهج التربية الرياضية.

– دراسة التطور التاريخي لحركات الإنسان.

– تساعد الدراسات التاريخية على الربط بين الظواهر الحالية والماضية.

– دراسة أهم التغيرات التي طرأت على القوانين وأنظمة اللعب التي كانت من قبل وكذلك الصيرورة التي مرت بها.

– تساعد في الكشف عن المشكلات التي واجهها الإنسان في الماضي.

– التعرف على العوامل التي أثرت على المجالات التربوية والرياضية.

– التعرف على أهم المقاييس ونوعية الملاعب والأدوات والأجهزة المستخدمة ومدى تطورها عبر الزمن.

– التعرف على خطوات ومراحل التسيير في المجال الرياضي وفي الإدارة الرياضية.

– الأسلوب التاريخي الوحيد الذي يدرس ظواهر التطور الإنساني والطبيعي في مختلف المجالات (الخياط، أساسيات البحوث الكمية والنوعية في العلوم الإجتماعية، 2010، صفحة 289).

4- خطوات المنهج التاريخي:

يعتمد المنهج التاريخي نفس خطوات البحث العلمي في دراسة المشكلة وهي حسب (أحمد، 2009، صفحة 117):

- اختيار المشكلة وتحديدها.
- جمع المادة التاريخية.
- نقد المادة التاريخية.
- صياغة الفروض.
- عرض النتائج وتفسيرها.
- كتابة تقرير البحث.

أولا- اختيار المشكلة وتحديدها:

إن اختيار أحد المشكلات التاريخية لدراستها ليس بالأمر السهل بل هو من أهم الأمور وأصعبها، والتوفيق في هذه المرحلة يعتبر من المفاتيح المهمة والأساسية في البحث، ولهذا ينبغي الحذر من اختيار مشكلة البحث التاريخي التي تفتقر إلى بيانات غير موجودة أو غير متاحة، وفي هذه الحالة مشكلة البحث يصعب دراستها بصورة متكاملة ويصعب اختبار فروض البحث، وبالتالي عدم القدرة على التوصل إلى نتائج دقيقة، لذلك من المفضل اختيار موضوع البحث التاريخي بحيث يتعلق بدراسة مشكلة واحدة محددة بصورة واضحة بدلا من اختيار مشكلة متسعة يصعب على الباحث دراستها بعمق في وقت مناسب.

إن البحث التاريخي يخضع في تصميمه ومنهجه بالضبط، فهو تصميم متسلسل يفسر الأسئلة ويضع الخطة للإجابة عنها والبحث في المجال التاريخي في التربية البدنية والرياضية خصب جدا، وميدان ثري بالمواضيع التي تحتاج إلى البحث والتقصي والتحقيق، والتدقيق، والتمحيص، حتى تستطيع من خلالها الإجابة عن أسئلة عديدة في مجال تاريخ الحركة الرياضية، كأن يدرس مثلا:

- تطور الأنشطة الرياضية سواء الفردية أو الجماعية في الجزائر.
- دور فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم في نشر القضية الجزائرية في المحافل الدولية.
- تحليل نتائج إفريقيا في الدورات الأولمبية.
- كرة القدم وتطورها التاريخي في إفريقيا.

ثانيا- جمع المادة التاريخية:

بعد أن يحدد الباحث أهداف بحثه ويضع تساؤلاته، يقوم بجمع المعلومات والبيانات التاريخية حول الموضوع(المادة التاريخية)، وذلك بالرجوع إلى أثار ومخلفات الماضي، وإلى خبرات وملاحظات وروايات أشخاص آخرين عايشوا الحقيقة أو الفترة التي يرغب في دراستها أو سمعوا عنها من مصادر موثوقة، حيث يقوم الباحث بجمع وحصر المصادر والمراجع العلمية للحصول على مادة علمية تاريخية لحل مشكلة البحث، والتي حسب الأهميـة تصنف إلى:

- مصادر أولية (الأصلية).
- مصادر ثانوية (التي تؤخذ من المصادر الأولية).

أ– المصادر الأولية: أي المصادر التي تتعلق بالموضوع بطريقة مباشرة، حيث تشمل كل من شهود العيان، الآثار مثل بقايا حضارات ماضية أو أحداث في الماضي مثل: بقايا المباني، والأدوات، والملابس، والنقود، والأسلحة...الخ من الأدوات التي تعبر عن حقبة تاريخية معينة، والوثائق مثل: سجلات لأحداث ماضية، أشرطة سمعية أو بصرية، صور، رسائل، المذكرات، محاضر المحاكم والإحصائيات الهامة، المخطوطات...إلخ.

ب– المصادر الثانوية: وهي المصادر التي تؤخذ من المصادر الأولية ويعاد تسجيلها أو نشرها بعد ذلك في سجلات أخرى وعادة ما تكون في غير الحالة التي تم تسجيلها في المصادر الأولية، وتشمل كل ما نقل أو كتب عن المصادر الأولية كالصحف والجرائد اليومية، والتقارير، وبعض المراجع المتخصصة...الخ.

ثالثا– نقد المادة التاريخية:

بعد جمع المادة العلمية من مصادرها الأولية والثانوية، يتطلب من الباحث دراسة هذه المعلومات دراسة فاحصة ويحلل محتواها ويتأكد منها، بعد ذلك يبدأ بعملية نقد هذه المعلومات وتقويمها للتأكد من صحتها ودرجة موثوقية محتواها ومصادرها وتزداد الحاجة إلى نقد المادة العلمية في حالة حدوثها في فترة زمنية بعيدة وبين تسجيلها، ولهذا يحتاج الباحث التاريخي إلى حس ووعي وذكاء وقدرة على فهم السلوك في تحليل الحقائق التاريخية، وأن يتميز بالصبر وسعة البال، ولكي يعطي المؤرخ للإنسانية وصفا دقيقا وصادقا للأحداث الماضية يجب أن تخضع المادة الخبرية التي جمعت لنقد خارجي وداخلي صارم.

أ– النقد الخارجي: ويعني التأكد من أصالة مصادر المعلومات، وكونها مصادر حقيقية صادرة عن أصحابها الحقيقيين، فهذا النقد يوجه إلى الوثيقة أو المصدر وليس إلى ما تحويه من مضمون، وعلى هذا الأساس فالنقد الخارجي هو عملية تقويم لغرض إصدار حكم على صحة الوثيقة أو مصدرها لا محتواها، وهو يرتبط بشكل الوثيقة وصلتها بعصرها ومدى انتسابها لمؤلفها، وعليه يجب على الباحث التأكد من شيئين ضروريين هما صدق الوثيقة والتأكد من مصدر الوثيقة، ومن أبز أهداف النقد الخارجي اكتشاف أي تزوير أو تحريف في الوثيقة أو المصدر من خلال إجابة الباحث على التساؤلات التي تتعلق بالوثيقة أو المصدر مثل:

- متى ظهرت أو صدرت الوثيقة ؟ وأين؟
- هل كتبت في وقت حدوث الحدث أم بعده بمدة؟
- ما درجة الموثوقية بكاتبها أو الجهة التي صدرت عنها؟
- هل تمت كتابة الوثيقة بخط صاحبها أم كتبت عنه؟
- هل تتحدث الوثيقة بلغة العصر الذي كتبت فيه؟
- هل المواد التي كتبت عليها تتفق مع العصر المنتمية لها؟
- من هو كاتبها؟
- هل هذه النسخة الأصلية للوثيقة؟
- هل بها شطب إضافة أو حذف؟
- هل تتحدث عن أشياء معروفة بهذا العصر؟ (عطية، 2009، صفحة 134).

ب– النقد الداخلي: ويعني تحديد مدى دقة وصحة محتوى المعلومات والبيانات التي تقدمها الوثيقة، ومدى صدقها وقيمتها، أي يقتصر على التأكد من حقيقــة المعاني والمعلومات أو البيانات التي اشتملت عليها الوثيقــة بشتى الطرق المختلفة والوقوف على ما تضمنته من تناقضات أو أخطاء، لذلك فإن النقد الداخلي يهدف إلى:

– تحديد الظروف التي أنتجت فيها الوثيقة للاستفادة منها في تفسير المعلومات الواردة فيها.

– تحديد قيمة المحتوى وصلته بالبحث.

وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية:

– ما الذي يعنيه المؤلف من كل كلمة وكل عبارة؟

– هل العبارات التي كتبها المؤلف يمكن الوثوق بها؟

– هل كان المؤلف ذا قدرة على رصد هذه الأحداث؟

– هل هناك تناقض في محتواها؟

– هل الظروف المحيطة بكتابتها كانت تتسم بحرية التعبير والكتابة؟

– ما مدى التوافق بين المحتوى التي تقدمه الوثيقة وبين وجهات نظر الآخرين ممن عاصروا الأحداث أو شاهدوها؟

ونخلص إلى القول أن النقد الخارجي يركز على التحليل الشكلي لبيانات الوثائق لغرض الحكم على مدى أصالتها وخلوها من أي تزوير أو تحريف، أما النقد الداخلي فيهتم بالتحقق من دقة البيانات التي تحتوي عليها تلك الوثائق وصدقها، ومعرفة الظروف التي أحاطت بها في وقت كتابتها أو إنتاجها (عطية، 2009، صفحة 135).

رابعا– صياغة الفروض:

بعد إتمام جمع المعلومات وإجراء عمليات النقد الداخلي والخارجي للمعلومات والبيانات التاريخية يخطو الباحث نحو صياغة الفرضيات التي تفسر الأحداث والظواهر، حيث يقوم بوضع فروض البحث، والتي تتطلب منه قدرا كبيرا من المهارة والقدرة على التخيل، وسعة الأفق والتفكير المنطقي السليم، فالباحث التاريخي لا يكتفي بجمع الحقائق ووصفها وتصنيفها، وإنما يقوم بصياغة فروض تفسر وقوع الظاهرة التي يقوم بدراستها.

والفرض في البحث التاريخي يبدأ على تصور ذهني عام ينطلق منه الباحث فيعمل على تجميع البيانات الممكنة التي يحتمل أن تزيد ذلك التصور جلاء ووضوحا، وبوضع هذه الفروض تجعل الباحث يركز على ما يجب إتباعه لانجاز البحث والتوجه نحو المصادر التي يمكن أن تحتوي على معلومات تؤيد هذه الفروض أو ترفضها.

خامسا– عرض النتائج وتفسيرها:

بعد الانتهاء من جمع معلوماته ونقدها وفحصها وتحليلها، ومن صياغة الفروض المختلفة لتفسير الحوادث والظواهر التاريخية التي يدرسها، ومن اختبار كل فرض من الفروض التي قدمها، يقوم الباحث بعرض النتائج التي توصل إليها بمنتهى الدقة وتفسيرها ومناقشتها وتحليلها.

سادسا: كتابة تقرير البحث:

بعد الانتهاء من إجراءات البحث ينتقل الباحث إلى المرحلة النهائية والأخيرة من بحثه، حيث يقوم بكتابة تقرير بحثه الذي يلخص فيه الحقائق والنتائج التي توصل إليها في أسلوب علمي رصين بعيدا عن المبالغات، وبشكل منظم ودقيق، وهذا في ضوء الخطة التي وضعها والتي ينبغي أن تتضمن: مقدمة البحث التاريخي، ومشكلته، وفروضه، والمنهج والأساليب المستخدمة لاختبار الفروض ثم النتائج التي توصل إليها، والخاتمة والاقتراحات مع ذكر قائمة المراجع وفي بعض الأحيان الملاحق.

5- مزايا المنهج التاريخي:

- يدرس الأحداث في سياقها الزمني لفهم أسبابها ونتائجها.
- يساعد على تفسير الحاضر من خلال معرفة الماضي.
- يعوّد الباحث على التحليل والنقد.
- يحافظ على التراث الثقافي والتاريخي.
- يوضح العلاقات بين الأحداث والتغيرات عبر الزمن.

6- عيوب المنهج التاريخي:

يعتقد بعض الباحثين أن الدراسات التاريخية التي تستخدم المنهج التاريخي في البحث ليست دراسات علمية وذلك لعدم خضوعها للتجريب وعدم القدرة على ضبط العوامل المؤثرة أو تثبيتها و عزلها، بينما يرى باحثون آخرون أن إخضاع المادة التاريخية للنقد الداخلي والخارجي يوفر قدرا من الدقة والموضوعية يرقى بالمنهج التاريخي إلى المستوى العلمي، إلا أن النظر إلى المنهج التاريخي كأسلوب علمي لا يمنع من ذكر بعض الملاحظات التالية:

- المعرفة التاريخية معرفة جزئية بحكم طبيعتها وليست كاملة، حيث لا يمكن الحصول على معرفة كاملة للماضي وذلك بسبب مصادر المعرفة التاريخية وتعرضها للتلف والتزوير.

- صعوبة تطبيق المنهج العلمي في الأسلوب التاريخي لطبيعة الظاهرة التاريخية التي يصعب إخضاعها للتجريب، حيث يواجه الباحثون الذين يستخدمون الأسلوب التاريخي صعوبة واضحة في تطبيق المنهج العلمي في البحث وذلك بسبب طبيعة الظاهرة التاريخية وطبيعة مصادرها وصعوبة إخضاعها للتجريب وصعوبة وضع الفروض وصعوبة التنبؤ بالمستقبل.

- المادة التاريخية أكثر تعقيدا من حيث المعلومات والمعارف في مجالات الحياة الأخرى، وبذلك يصعب على الباحث وضع فروض معينة واختبارها، لأن علاقة السبب بالنتيجة في تحديد الحوادث التاريخية ليست علاقة بسيطة فالأسباب متشابكة ويصعب رد النتيجة إلى إحداها.

- لا تخضع المادة التاريخية للتجريب وبذلك يصعب إثبات الفرضيات وتحقيقها تجريبيا، فالمصادر التاريخية عرضة للخطأ ولابد من اعتماد ملاحظات الآخرين وأقوالهم لان الباحث لا يتمكن من الإتصال المباشر بالمادة التاريخية.

- يصعب الوصول إلى نتائج تصلح للتعميم في الأبحاث التاريخية وذلك لارتباط الظاهرة التاريخية بظروف زمنية ومكانية يصعب تكرارها بنفس الدرجة من الدقة.

- صعوبة الاعتماد عليه في الوصول إلى استنتاجات حول أحداث المستقبل.
- صعوبة السيطرة على الظواهر التاريخية وضبطها كما هو حال ضبط المتغيرات في البحوث الأخرى لأن الحوادث التاريخية حدثت في زمن مضى ولا يمكن تكرار حدوثها وضبط العوامل المؤثرة فيها.
- تعتبر الموضوعية في البحوث التاريخية أمرا مشكوكا فيه لاعتماد الباحثين في بعض الأحيان على شهادات أفراد يشك في نزاهتهم (عطية، 2009، صفحة 137).

- المبحث الثاني: المنهج الوصفي

تمهـيد:

يلجأ الكثير من الباحثين في المجال التربوي والنفسي والرياضي إلى استخدام المنهج الوصفي في دراسة الكثير من حالات الحاضر، وعندما يكون على علم بأبعادها، فهو يهتم بجمع أوصاف دقيقة علمية للظاهرة المقصودة، ووصف للوضع الراهن وتفسيره كما يستخدم المنهج الوصفي في التعرف على الآراء والمعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات، ويستخدم الباحث الوصف من أجل التحقق وفهم أفضل للظاهرة موضوع البحث، وهو لا يقتصر على جمع البيانات وتدوينها إنما يمتد إلى ما هو أبعد من ذلك لأنه يتضمن تفسيرها كذلك، ومعرفة العلاقات التي توجد بين هذه الظاهرة وغيرها من الظواهر المتشابهة، ومقارنتها بما يجب أن يكون للتعرف على سبب حدوث المشكلة وطريقة حلها ووضع التنبؤات المستقبلية للأحداث (أحمد، 2009، صفحة 123).

1- تعريف المنهج الوصفي:

*عرِّف المنهج الوصفي تعريفات عديدة نذكر منها ما يأتي:

- هو "ذلك المنهج الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كميا أو كيفيا" (أحمد، 2009، صفحة 123)، فالتعبير (الوصف) الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير (الكمي) فيعطينا وصفا رقميا (كميا) يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة، وبالتالي الأسلوب الوصفي لا يقتصر على وصف الظاهرة وجمع المعلومات والبيانات فقط ولكن لا بد من تصنيف المعلومات وتنظيمها والتعبير عنها كميا وكيفيا وذلك لفهم طبيعة العلاقة بين هذه الظاهرة والظواهر الأخرى.

- هو "مجموعـة الإجراءات البحثيـة التي يقوم بها الباحث بشكل متكامل لوصف الظاهرة المبحوثة معتمدا على جمع المعلومات والبيانات وتصنيفها، ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا دقيقا لاستخلاص دلالتها والوصـول إلى نتائـج أو تعميمات عن الظاهــرة، أو الموضوع محل البحث" (عطية، 2009، صفحة 138).

- هو"أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم، لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة" (السيد علي، 2011، صفحة 393).

- يعتبر طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة، وتهتم الدراسة الوصفية بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع والمظاهر، كما تهتم بتحديد الممارسات الشائعة والتعرف على الإتجاهات والميول والآراء والمعتقدات عن الأفراد والجماعات وطريقة نموها وتطورها، كما تهتم أيضا بالظروف الإجتماعية والسياسية و الإقتصادية والرياضية وغيرها في جماعة معينة أو في مجتمع معين، وتسهم الدراسات الوصفة في إضافة معلومات حقيقية عن الوضع الراهن للظواهر الرياضية المختلفة التي تؤثر إيجابا أو سلبا على الرياضة ككل.

2- أهداف المنهج الوصفي:

إن من أبرز أهداف المنهج الوصفي هو فهم الحاضر من أجل توجيه المستقبل عن طريق توفير البيانات والحقائق التي تتصل بالظاهرة، وكذا توضيح العلاقات بين الظواهر المختلفة وبين مكونات الظاهرة نفسها لذلك فهو يهدف إلى:

- ✓ جمع بيانات وحقائق مفصلة لمشكلة موجودة فعلا في مجتمع معين، لغرض تحديد حجم المشكلة.
- ✓ تحديد وتوضيح المشاكل الموجودة فعليا.
- ✓ إيجاد العلاقة بين الظواهر المختلفة.
- ✓ إجراء مقارنات لبعض الظواهر أو المشكلات وتقويمها وإيجاد العلاقات بين تلك الظواهر أو المشكلات.
- ✓ تحديد ما ينبغي فعله تجاه هذه الظواهر أو المشكلات من خلال الإستفادة من آراء وخبرات الأفراد ووضع خطط مستقبلية لاتخاذ القرارات المناسبة لمواقف مشابهة.

وبشكل عام فإن المنهج الوصفي لا يهدف إلى وصف الظواهر أو وصف واقع كما هو فقط، بل الوصول إلى استنتاجات تساهم في فهم هذا الواقع وتطويره (الماجد، 2001، صفحة 12).

3- خطوات المنهج الوصفي:

المنهج الوصفي هو أحد أسلوب البحث العلمي أو الطريقة العلمية في البحث، ولا تختلف خطوات المنهج الوصفي عن بقية خطوات البحوث الأخرى، من حيث نمط وطبيعة الدراسة والطريق التي تسلكه لأنها تعتمد على استخدام الطريقة العلمية في البحث، ولهذا يسير الباحث وفق هذا الأسلوب على خطوات الطريقة العلمية نفسها، والتي تبدأ بتحديد المشكلة ثم فرض الفروض واختبار صحة الفروض إلى غاية الوصول إلى تعميم النتائج، لكن طبيعة المنهج الوصفي تتطلب من الباحث المزيد من الخطوات التي يمكن عرضها على النحو التالي:

أ- الشعور بمشكلة البحث وجمع المعلومات والبيانات التي تساعد على تحديدها:

يعدُّ الشعورُ والإحساسُ بمشكلة البحث نقطةَ البداية في البحث العلميّ، وهي تساؤل يدور في ذهن الباحث حول موضوع غامضٍ يحتاج إلى تفسير، وتنبع مشكلة البحث من شعور الباحث بحيرة وغموض اتجاه موضوع معيَّن، وعموماً فمشكلة الدراسة قد تكون نتيجةً لما يلي:

- الشعور بعدم الرضا.
- الإحساس بوجود خطأٍ ما.
- الحاجة لأداء شيءٍ جديد.
- تحسين الوضع الحالي في مجالٍ ما.

ب- تحديد المشكلة التي يريد الباحث دراستها وصياغتها في شكل سؤال أو أكثر من سؤال:

بعد الشعور والإحساس بمشكلة البحث ينتقل الباحثُ خطوةً بتحديدها؛ وتحديد مشكلة البحث – أو ما يسمَّيها الباحثون أحيانا بموضوع الدراسة – بشكل واضح ودقيق يجب أن يتمَّ قبل الانتقال إلى مراحل البحث الأخرى، وهذا أمرٌ مهمٌّ لأنَّ تحديد

مشكلة البحث هو البداية البحثيَّة الحقيقيَّة، وعليه تترتَّب جودة وأهميَّة واستيفاء البيانات التي سيجمعها الباحثُ ومنها سيتوصَّل إلى نتائج دراسته التي تتأثَّر أهميَّتُها بذلك، وهذا يتطلَّب منه دراسةً واعيةً وافيةً لجميع جوانبها ومن مصادر مختلفة.

ت– وضع الفرض أو الفروض كحلول مبدئية للمشكلة يتجه الباحث بموجبها للوصول إلى الحل المطلوب.

ث– اختيار العينة الملائمة لهذه الدراسة التي ستجرى عليها الدراسة مع توضيح حجم هذه العينة وأسلوب اختيارها.

ج– يختار الباحث أدوات البحث التي سيستخدمها في الحصول على المعلومات اللازمة حول المشكلة(استبيان، مقابلة، ملاحظة، اختبار...إلخ) وهذا وفقا لطبيعة مشكلة البحث وفروضه.

ح– القيام بتعيين أدوات البحث التي يرغب استخداما في البحث.

خ– تقنين أدوات البحث وهذا بحساب صدقها وثباتها.

د– القيام بجمع المعلومات المطلوبة باستخدام الأدوات التي وظفها بطريقة دقيقة ومنظمة.

ذ– الوصول إلى النتائج وتنظيمها وتصنيفها.

ر– تحليل النتائج وتفسيرها.

ر– استخلاص الإستنتاجات والتعميمات المناسبة للدراسة (أحمد، 2009، صفحة 125).

4– مزايا المنهج الوصفي:

يتميز المنهج الوصفي بعدة خصائص:

- ✓ أنه يقدم معلومات وحقائق عن واقع الظاهرة الحالي.
- ✓ يوضح العلاقة بين الظواهر المختلفة.
- ✓ يساعد في التنبؤ بمستقبل الظاهرة نفسها.
- ✓ يعتبر الأسلوب الأكثر شيوعا واستخداما في العلوم الإنسانية.

5– عيوب المنهج الوصفي:

رغم المزايا السابقة للأسلوب الوصفي يوجه إليه الكثير من الانتقادات من بينها:

- ✓ قد يعتمد الباحث على معلومات خاطئة من مصادر خاطئة.
- ✓ قد يتحيز الباحث في جمعه للمعلومات إلى مصادر معينة تزوده بما يرغب من معلومات.
- ✓ يتم جمع المعلومات في الدراسات الوصفية عن طريق العديد من الأشخاص، حيث كل واحد له أسلوبه الخاص في جمع المعلومات.
- ✓ إن قدرة الدراسات الوصفية على التنبؤ تبقى محدودة وذلك لصعوبة الظاهرة الإجتماعية وسرعة تغيرها.

6- أنماط المنهج الوصفي:

لا يوجد اتفاق بين المشتغلين بمناهج البحث حول كيفية تحديد أقسام وأنماط المنهج الوصفي، حيث هناك أنماط كثيرة مختلفة، لكن في هذا الصدد سوف نتطرق إلى التصنيف الأكثر شيوعا واستخداما في المجال الرياضي وهو على النحو التالي:

- الدراسات المسحية: وتشمل المسح المدرسي والمسح الاجتماعي، دراسات الرأي العام، تحليل العمل، تحليل الوثائق.
- دراسات العلاقات المتبادلة: وتشمل دراسات الحالة، والدراسات المقارنة، و الارتباطية.
- الدراسات التطورية: مثل دراسات النمو الطولي والمستعرضة (الطريقة الطولية والطريقة المستعرضة).

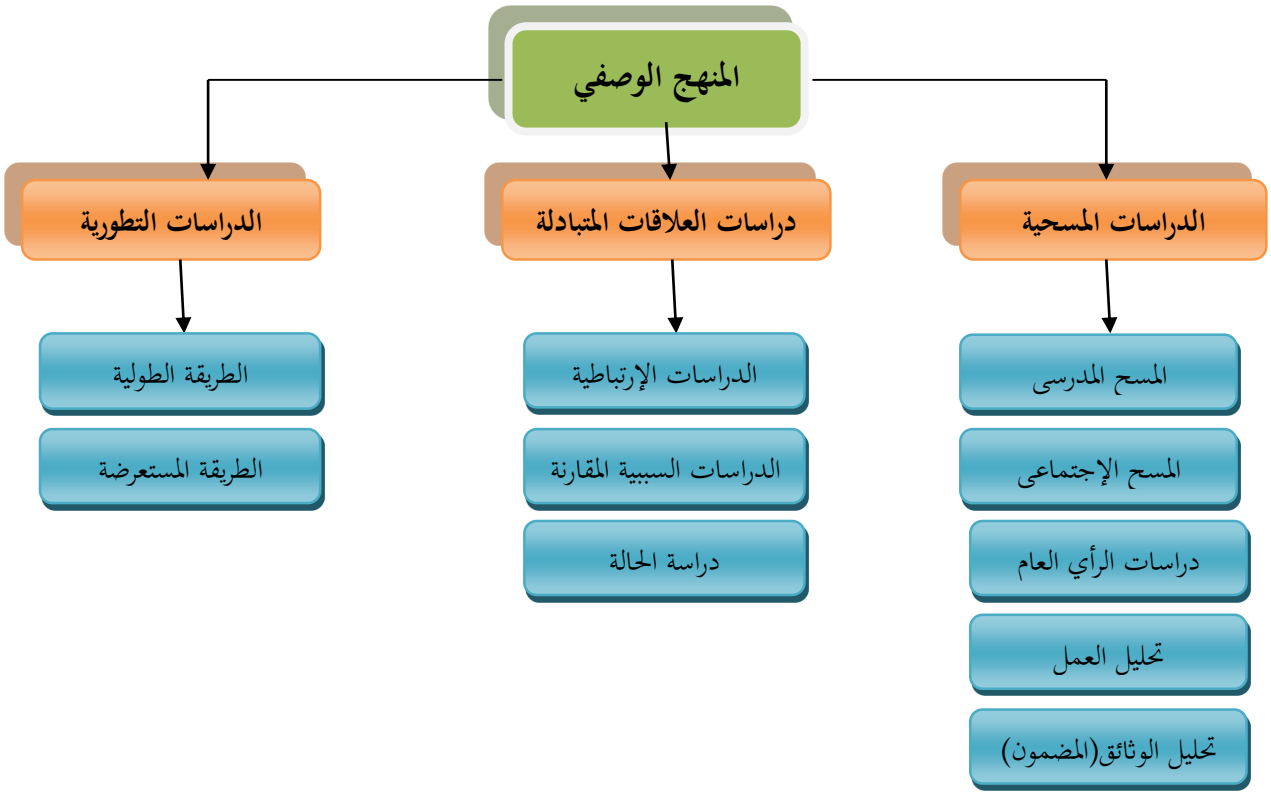

- شكل يوضح أهم أنماط المنهج الوصفي -

6-1- الدراسات المسحية:

هي إحدى الأساليب المستخدمة في البحوث الوصفية التي تهتم بدراسة عامة لظاهرة موجودة في جماعة معينة وفي مكان معين في الوقت الحاضر؛ أي موجودة بالفعل وقت إجراء المسح.

يقوم الباحث في الدراسة المسحية بملاحظة الظاهرة وجمع المعلومات والبيانات عنها، بشكل دقيق ومفصل وهذا لهدف التعرف على الأوضاع الراهنة لتحسين الأوضاع الإجتماعية والتربوية والنفسية والرياضية والإقتصادية، ويستفاد من المسح في التخطيط لتنمية الحياة البشرية من جميع النواحي، ومعرفة أراء وأفكار الجماعات والتعرف على ميولهم واتجاهاتهم، كما يمكن أن يساعدنا المسح في تحديد تأثير المشكلات المختلفة على المجتمع، وقياس اتجاهات الرأي العام نحو موضوعات مختلفة وتقويم جهود الأفراد لتحسين أوضاع معينة، ومعرفة مدى التقدم لظاهرة ما وإدخال التطور والتعديل عليها إذا ظهر بها نقص (أحمد، 2009، صفحة 127).

***وقد عرفت الدراسة المسحية بأنها:**

- "تجميع منظم للبيانات المتعلقة بمؤسسات إدارية أو علمية أو ثقافية أو إجتماعية كالمكتبات والمدارس والمستشفيات مثلا وأنشطتها المختلفة وموظفيها خلال فترة زمنية معينة، والوظيفة الأساسية للدراسات المسحية هي جميع المعلومات التي يمكن فيما بعد تحليلها وتفسيرها، ومن ثم الخروج باستنتاجات معينة" (السيد علي، 2011، صفحة 393).

- "ذلك النوع من البحث الذي يتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، وذلك بقصد وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب" (السيد علي، 2011، صفحة 393).

- "محاولة بحثية منظمة لتقرير الوضع الراهن لظاهرة، أو موضوع، أو جماعة، ووصفه وتحليله بهدف الوصول إلى معلومات وافية دقيقة عنه، تنصب على الوقت الحاضر(وقت إجراء البحث) في محاولة الكشف عن الأوضاع القائمة لتطويرها إلى الأفضل" (عطية، 2009، صفحة 139).

وتهدف هذه الدراسات إلى الوصول لبيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها وتعميمها للاستفادة بها في المستقبل وخاصة في الأغراض العلمية كما يستخدم كثيرا لمعرفة الظواهر والتدقيق فيها وكشف العلاقة بين مختلف جوانبها، ولهذا فالمسح يستخدم لهدف الحصول على معلومات من جمهور معين أو عينة منه، وهذا لحل المشكلات العالقة، كما أنه يساعدنا في كشف العلاقة بين مختلف الظواهر، التي قد لا يستطيع الباحث الوصول إليها بدون استخدام المسح (أحمد، 2009، صفحة 127).

6-1-1- أهمية الدراسات المسحية:

- توفير معلومات منظمة عن الكثير من الظواهر تؤدي إلى فهمها ومعرفة عناصرها.
- تسهم في دراسة المشكلات ومعرفة آثارها وتقديم اقتراحات لحلها.
- يستفاد منها في التخطيط للعملية التعليمية والتربوية بشكل عام.
- عن طريقها يمكن معرفة الرأي العام واتجاهاته نحو الكثير من القضايا، علما بأن المسح قد يكون مسحا شاملا لجميع أفراد المجتمع يمكن السيطرة عليه وحصره بالكامل، وقد يكون عن طريق اختيار عينة ممثلة للمجتمع ومسح السمات المستهدفة فيها وتعميم النتائج على المجتمع الذي تمثله (عطية، 2009، صفحة 140).

6-1-3- أنواع الدراسات المسحية:

- أولا: المسح المدرسي:

هو المسح الذي يهتم بدراسة المشكلات والظواهر والقضايا المتعلقة بالميدان التربوي ومكوناته كالمعلمين، والطلبة وأساليب التعليم، والإدارة المدرسية، وهو يجرى في المؤسسات التربوية لأجل التقويم الداخلي والخارجي للبرامج التعليمية أو بعض جوانبه لوضع خطط مناسبة لرفع الكفاءة العلمية التربوية وفعاليتها وهذا لأجل تحقيق الأهداف التربوية (أحمد، 2009، صفحة 127).

– ثانيا: المسح الاجتماعي:

يهتم هذا النوع من الدراسات المسحية بدراسة المشكلات أو الظواهر المتعلقة بالمجال الاجتماعي، ومعرفة تأثيرها على المجتمع، عن طريق جمع البيانات وحصر الإمكانيات التي لها صلة بالمشكلة، ومحاولة وضع حلول مقترحة لهذه المشكلة، وهو يعالج عدة جوانب من الحياة الإجتماعية كدراسة الناحية السكانية، التعليمية، الصحية، الزراعية، الرياضية...إلخ

مثال: كأن يقوم باحث بالدراسة التالية:

- تأثير ممارسة النشاطات الرياضية على سلوك المنحرفين داخل مؤسسات إعادة التربية.
- تأثير ممارسة الرياضة في التقليل من ظاهرة العنف داخل المؤسسات التربوية في الجزائر.

– ثالثا: دراسات الرأي العام:

تهتم هذه الدراسات بموقف الرأي العام أو الجماعات إزاء مشكلة معينة في زمن معين (السيد علي، 2011، صفحة 394) بحيث تهدف إلى معرفة أراء وأفكار الجماعات وميولهم واتجاهاتهم نحو مشكلة معينة (مختلف القضايا المطروحة للاستطلاع) وقياس اتجاهات الرأي العام نحو موضوعات مختلفة، وكثيرا ما يستخدم هذا النوع من المسح في المجال الرياضي ومجال التربية البدنية والرياضية.

مثال:

- استطلاع رأي الجمهور بالنسبة للبرامج الرياضية في الإذاعة والتلفزيون.
- استطلاع الرأي العام حول مستوى البطولة الوطنية لكرة القدم.

– رابعا: تحليل العمل:

هذا النوع من الدراسات المسحية يهتم بدراسة المعلومات والمهمات المرتبطة بعمل أو وظيفة، فهو يتولى تحليل العمل أو النشاط الذي يقوم به الفرد، بقصد توصيف الأداء في كل مهمة، وعادة ما يتم عن طريق دراسة الأوضاع الإدارية والتنظيمية والتعليمية والصحية وغيرها داخل المؤسسات، وفيه تجمع البيانات والمعلومات عن أنشطة وواجبات ومسؤوليات العاملين، كذلك وضعهم وعلاقاتهم داخل الهيكل التنظيمي للعمل وظروف عملهم وطبيعتها وخبراتهم ومهاراتهم، حيث أن تحليل العمل يساعد الباحثين والمسؤولين على المؤسسات العاملة بجمع معطيات خاصة حول الظروف الراهنة وسمات العمال.

– خامسا: تحليل الوثائق(تحليل المحتوى أو المضمون):

يهتم هذا النمط بتحديد اتجاهات الأفراد والجماعات نحو موضوع محدد، ويرتبط هـذا العمل بما تحتويه الوثائق من بيانات ومعلومات، وهو يستخدم في عمله المنهج التاريخي، غير أن المنهج التاريخي يعتمد على دراسة الأحداث الماضية، وتحليل الوثائق يعتمد على دراسة الوضع الراهن أو الحالي، وكثيرا ما يقوم الباحثون بتحليل القواعد والقوانين والقواعد التي تضعها الهيئات الوصية من خلال المنشورات والمراسيم والتقارير، ويقومون بتصنيف المعلومات المتحصل عليهـا، وهذا يفيدنا في وصف الظروف والممارسات القائمة في المجتمع والتعرف على الإتجاهـات والفـروق في الممارسات القائمة في مختلف المناطق.

6-2- دراسات العلاقات المتبادلة:

في بعض الأحيان لا يكتفي الباحث للحصول على أوصاف دقيقة للظواهر التي يدرسها، ولكنه يهتم بالتعرف على العلاقات القائمة التي تربط بين مختلف الظواهر، من خلال جمع البيانات وتحليلها والتعمق فيها، وبذلك فهي تسعى إلى أبعد ما تسعى إليه الدراسات المسحية، ففيها لا يكتفي الباحث بمجرد جمع البيانات عن الوضع القائم بالظاهرة بل يسعى إلى تعقب هذه البيانات لغرض الوصول إلى أبعاد أكثر عمقا عن الظاهرة، وتتفرع هذه الدراسات إلى ثلاثة أنواع وهي كالآتي:

- أولا: دراسة الحالة:

إن دراسة الحالة تقوم على البحث والتحليل المعمق للظاهرة، حيث إن الباحثين في المجال الاجتماعي والنفسي والرياضي عادة ما يوجهون اهتماماتهم بدراسة شخصية الفرد بهدف تشخيص حالة معينة، باعتباره ممثل ومكون للجماعة الذي ينتمي إليها، أو يقوم الباحث بدراسة مستفيضة لعدد محدود من الحالات المختلفة مثلا دراسة التطور لشخصية ما، أو ظاهرة أو مجال معين، كما أنه يصعب تعميمها على المجتمعات الأخرى، لأنها دراسة خاصة بحالة معينة يمكن أن لا تكون في غيرها من الحالات ويستطيع الباحث الحصول على بيانات دراسة الحالة من العديد من المصادر كالملاحظات والمقابلات الشخصية مع المفحوصين ومع الأصدقاء والأقارب، والإختبارات والمقاييس النفسية أو الإجتماعية أو الجسمية ...إلخ

- ثانيا: الدراسات السببية المقارنة:

ويقصد بهذا النمط، ذلك البحث الذي يتعدى حدود وصف الظاهرة محل الدراسة إلى معرفة أسباب حدوثها(كيف ولماذا تحدث هذه الظاهرة)، من خلال إجراء مقارنات بين الظواهر المختلفة، وهو يحاول المقارنة بين جانبين أو أكثر من جوانب البحث أو الموضوع، وهو يقارن نواحي التشابه والإختلاف بين الظواهر ويصف العوامل التي تكمن وراء الظاهرة، فهي يبحث في أسباب ونتائج حدوث الاختلاف بين مجموعتين أو أكثر (السيد علي، 2011، صفحة 395).

كما يُعرّف منهج البحث السببي المقارن على أنه البحث الذي يحاول فيه الباحث تحديد السبب لحدوث فروق في مجموعة من الأفراد.

مثال: قد يكون التفسير المحتمل للفروق الظاهرة بين التلاميذ في الأداء الحركي هو الفرض القائل بأن الاشتراك في النشاط الحركي خارج درس التربية البدنية والرياضية هو العامل الأساسي المساهم في ذلك، ويقوم الباحث بتنفيذ الاختبارات على العينتين وعند المقارنة إذا تبين أن هناك فروق لصالح التلاميذ المشتركين في النشاط الرياضي خارج درس التربية البدنية والرياضية عندئذ النتيجة تحقق صدق الفرض المقترح.

- ثالثا: الدراسات الإرتباطية:

الدراسة الإرتباطية هي الدراسة التي تهتم ببحث حجم ونوع العلاقة القائمة بين متغيرين أو أكثر، وكونها سالبة أم موجبة ويعبر عن درجتها ومقدارها بمعامل الإرتباط، ويلجأ إليها الباحث عندما يريد معرفة العلاقات المتداخلة بين هذه المتغيرات كالعلاقة بين الذكاء والتحصيل، والعلاقة بين التحصيل والخلفية الثقافية لوالديه (عطية، 2009، صفحة 159).

فالبحث الإرتباطي هو محاولة التحقق من وجود أو عدم وجود علاقة بين متغيرين قابلين للقياس، ويستخدم البحث الإرتباطي لمحاولة الإجابة عن ثلاثة أسئلة هي:

- هل توجد علاقة بين متغيرين (أو أكثر)؟
- ما هو اتجاه هذه العلاقة؟
- ما هو مقدار أو حجم هذه العلاقة.

6-3- الدراسات التطورية:

اختلف الكثير من المؤلفين والباحثين حول تسمية هذا النوع من الدراسات، فمنهم من يطلق عليها اسم دراسات النمو والتطور، ومنهم من أطلق عليها اسم الدراسات النمائية، وآخرون أطلقوا عليها الدراسات التتبعية، وهذا النوع من الدراسات التي يهدف إلى قياس مقدار التطور أو دراسة التغيرات الحادثة للظاهرة المبحوثة في موقف أو جانب معين مع مرور الزمن أو في مرحلة زمنية محددة، فهي بحوث تصف سير التطورات أو التغيرات التي تحصل للظاهرة عبر مدة زمنية محددة، ولا تقتصر على وصف الوضع الحالي للظاهرة إنما تتابع دراستها لمعرفة التغيرات التي تمر بها مع الزمن وما خلفها من عوامل أو أسباب، وتستخدم هذه البحوث في مجالات كثيرة منها المجال التربوي لدراسة النمو البشري وتطوره وما يحصل للفرد من تطور عبر الزمن في الجوانب المختلفة الحركية، واللغوية، والوجدانية، وغيرها (عطية، 2009، صفحة 169).

*ويتبع في دراسة النمو إحدى الطريقتين:

1- الطريقة الطولية: وتعني هذه الطريقة إجراء دراسة لظاهرة معينة خلال فترة زمنية محددة، كأن نقوم قياس النمو لدى نفس العينة خلال طول فترة التي نحددها.

مثلا: نقوم بدراسة النمو الجسمي والإنفعالي والنفسي عند الأطفال من 1سنة إلى 6 سنوات، ففي هذه الدراسة نقوم بدراسة الأطفال من العينة من السنة 1 سنة ثم نتتبعهم خلال 2 سنة و3 سنوات ثم 4سنوات ثم 5 سنوات حتى 6 سنوات، أي أننا نقوم بدراسة تتبعية لهذه الظواهر المدروسة من السنة الأولى حتى 06 سنوات، وتتميز الدراسة الطولية بأنها تتناول عددا أقل من المفحوصين، وقياس عدد كبير من المتغيرات.

2- الطريقة العرضية: وتعني إجراء دراسة على أكثر من مجموعة من الظواهر خلال فترة زمنية معينة، كأن يدرس الباحث النمو العقلي أو النمو الإجتماعي لأكثر من مجموعة من الأفراد بأعمار مختلفة خلال فترة زمنية محددة.

مثلا: يقوم الباحث باختيار مجموعة من الأطفال في أعمار مختلفة وتطبق عليهم مجموعة واحدة من المقاييس بدلا من تكرار القياس على نفس الأطفال كما في الطريقة الطولية، أي أن الباحث يقوم بإتمام دراسته دون انتظار الأطفال حتى يكبرون ويمرون على كل السنوات وفي هذه الطريقة يقوم الباحث بملاحظة مجموعة مختلفة وكل مجموعة مأخوذة من مستوى عمري معين، ثم يقوم بدراسة البيانات المتجمعة من هذه المجموعات للتوصل إلى الأنماط لعامة التي يرغب في دراستها.

- المبحث الثاني: المنهج التجريبي

تمهيـــد:

يعد المنهج التجريبي أقرب مناهج البحوث لحل المشاكل بالطريقة العلمية الصحيحة والموضوعية واليقينية في البحث عن الحقيقة واكتشافها وتفسيرها والتنبؤ بها والتحكم فيها، بالإضافة إلى إسهامه في تقدم البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ومن بينها علم الرياضة، كما يعتبر المنهج التجريبي من أكثر المناهج العلمية التي تتمثل فيها معالم الطريقة العلمية بصورة واضحة ذلك أنه لا يقف عند مجرد وصف موقف أو تحديد حالة أو التأريخ للحوادث التي وقعت في الماضي، بل يقوم الباحث بدراسة المتغيرات المتعلقة بظاهرة معينة، والتي يحدث في بعضها تغييرا مقصودا، ويتحكم في متغيرات أخرى حتى يتوصل إلى العلاقات السببية بين كل هذه المتغيرات وأثناء ذلك يراعى تحقيق أقصى درجات الضبط العلمي.

1- تعريف المنهج التجريبي:

- يقصد بالمنهج التجريبي هو "ذلك النوع من المناهج البحثية الذي يستخدم التجربة في اختبار فرض معين ويقرر علاقة بين متغيرين، وذلك عن طريق الدراسة للمواقف المتقابلة التي ضبطت كل المتغيرات ما عدا المتغير الذي يهتم بدراسة تأثيره" (السيد علي، 2011، صفحة 397).

- كما يعرّف المنهج التجريبي بأنه" استخدام التجربة في إثبات الفروض أو إثبات الفروض عن طريق التجريب، ويعتبر المنهج التجريبي من أكثر وسائل البحث كفاية في الوصول إلى معرفة موثوق بها عند استخدامه في حل المشكلات" (الماجد، 2001، صفحة 34)

- والمنهج التجريبي هو المنهج الذي يعتمد على إجراء التجربة وفقا لضوابط محددة، ويبحث العلاقة بين السبب والنتيجة ويتميز بارتباطه وتفاعله بالظروف المحيطة، بمعنى آخر فإن المنهج التجريبي عبارة عن قياس محكم لأثر عامل معين، بهدف اختبار صحة الفروض العلمية التي وضعها الباحث أو التحقق من نتائج معينة.

- هو محاولة لضبط كل العوامل الأساسية المؤثرة في المتغير أو المتغيرات التابعة في التجربة ما عدا عاملا واحدا يتحكم فيه الباحث ويغيره على نحو معين بقصد تحديد وقياس تأثيره على المتغير أو المتغيرات التابعة، والمنهج التجريبي هو الذي يقوم على أساس الملاحظة والتجربة لإثبات صحة الفروض، وذلك باستخدام قوانين علمية عامة.

ويسمى المتغير الذي يتحكم فيه الباحث عن قصد في التجربة بالمتغير المستقل أو(المتغير التجريبي) أو (المعالج)، أما نوع الفعل أو السلوك الناتج عن تأثير المتغير المستقل فيسمى المتغير التابع أو(الناتج)، ويمكن أن تشمل التجربة على متغير مستقل ومتغير تابع واحد، كما قد تشمل على أكثر من متغير مستقل وأكثر من متغير تابع وهذا يتوقف على طبيعة مشكلة البحث.

ومن خلال ما تقدم يمكن أن نعرف المنهج التجريبي حسب (اليمين، 2010، صفحة 127) في المجال الرياضي بأنه الملاحظة الموضوعية لظاهرة معينة تحدث في موقف يتميز بالضبط المحكم، ويتضمن متغيرا (عاملا) أو أكثر بينما تثبت المتغيرات (العوامل) الأخرى.

2- مصطلحات المنهج التجريبي:

2-1 - المجموعة التجريبية : هي المجموعة التي تتعرض للمتغير المستقل(المتغير التجريبي) لمعرفة تأثير هذا المتغير عليها.

2-2- المجموعة الضابطة : هي المجموعة التي تظل تحت الظروف العادية ولا تتعرض للمتغير التجريبي، وفائدة هذه المجموعة للباحث أن الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة ناتجة عن المتغير التجريبي الذي تعرضت له المجموعة التجريبية وهي أساس للحكم ومعرفة النتيجة.

2-3- الضبط التجريبي: يقصد بالضبط التجريبي المحاولات المبذولة لإزالة تأثير أي متغير(ما عدا المتغير المستقل) الذي يمكن أن يؤثر على المتغير التابع، والضبط التجريبي نوع من التثبيت أو عزل للمتغيرات التي يرى الباحث أنها قد تؤثر على نتائج التجريب وبدون ممارسة الباحث لإجراءات الضبط الصحيحة، فإنه يصعب على الباحث أن يتعرف على المسببات الحقيقية للنتائج، وبالتالي يجب على الباحث أن يتحكم في مجموعة من المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في البحث وعلى نتائجه، وإتاحة المجال للمتغير التجريبي وحده بالتأثير على المتغير التابع، فإذا لم يتمكن الباحث من ضبط هذه العوامل فإنه لا يستطيع التكلّم عن بحث تجريبي، لأن هذا الأخير مرتبط بضبط العوامل المحيطة بالتجربة.

والبحث في المجال التربوي عموما والتربية البدنية خصوصا، يصعب فيه ضبط العوامل المحيطة بالتجربة، وهذا نتيجة لطبيعة هذه الظواهر المعقدة، لكن يجب على الباحث أن يسعى دائما لوضع تصميمات تجريبية لبحثه لتوفير أكبر قدر من الضبط ويهدف الباحث من عملية الضبط إلى تحقيق مجموعة من الأهداف هي:

2-3-1- عزل المتغيرات أو تثبيتها:

يقوم الباحث في البحوث التجريبية بعزل أو تثبيت المتغيرات التي قد تؤثر في المتغير التابع، وهذا العزل أو التثبيت في البحوث التجريبية ضروري ومهم، حتى تكون النتائج ذات دلالة ومصداقية، وحتى نستطيع التأكد من أن التغيرات التي حدثت في المتغير التابع هي راجعة فقط إلى المتغير المستقل.

فالعزل يقصد به تنحية المؤثر الذي يمكن أن يؤدي إلى تغير في نتيجة المتغير المستقل، كأن نأخذ على سبيل المثال ما يلي: إذا أردنا أن نعرف أثر اللمس في التمييز بين الأشياء، فإننا نعصب عيون المفحوصين حتى نتمكن من فحصهم، وبالتالي قمنا بعزل متغير يكون له أثر على عملية التمييز.

أما التثبيت فعندما يتعذر على الباحث عزل المتغيرات التي تؤثر في البحث مثل السن، أو الجنس، أو الذكاء، أو الوزن وفي هذا الحال يكون الباحث ملزما على تثبيت هذه العوامل حتى تكون نتائجه ذات دلالة ومصداقية، وهنا يكون الباحث ملزما بتوزيع العينة على مجموعات بشكل متشابه أو متجانس حتى يثبت هذه العوامل.

2-3-2- التغير في كم المتغير التجريبي:

إن التغير في كم المتغير التجريبي يعني قدرة الباحث على التحكم في مقدار تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع في التجربة، ولكي يتمكن من ذلك يجب أن يكون الباحث قادرا على التغيير في كم المتغيرات التجريبية التي يتناولها في بحثه، فمثلا في المجال الرياضي بإمكان الباحث التحكم في كم المتغيرات التجريبية باستخدام برنامج تدريبي بالأثقال فيمكنه التحكم في أوزان الأثقال

المستخدمة أو يمكنه التغيير في شدة الحمل في برنامج التدريبي، ويساعد هذا التحكم الكمي في المتغيرات المستقلة بالتعرف على تأثير هذه المتغيرات الكمية في درجاتها المختلفة على المتغير التابع في التجربة.

2-3-3- التغير الكمي للمتغيرات:

يهدف الباحث التجريبي إلى تحديد التغير الحادث في المتغير التابع في صورة كمية، فهو لا يكتفي بأن يقر بوجود علاقة ارتباطية إيجابية أو سلبية بين المتغير التابع والمتغير المستقل فحسب، وإنما يكون هدفه الأساسي تحديد درجة العلاقة بين هذين المتغيرين بشكل كمي.

2-4- متغيرات البحث:

هي كل العوامل التي تدخل في نطاق التجربة البحثية، والتي قد يغيرها الباحث، وتؤثر في نتائج البحث، وفي البحوث التجريبية تكون هذه المتغيرات واضحة المعالم حيث تكون في ثلاثة أنماط هي: المتغيرات المستقلة، والمتغيرات التابعة، والمتغيرات المشوشة.

2-4-1- المتغير المستقل: ويسمى أيضا المتغير التجريبي، وهو المتغير الذي يهدف الباحث إلى دراسة آثاره على متغير آخر ويصطلح عليه بالمتغير التابع(نتيجة)، أو هو المتغير الذي يفترض الباحث أنه السبب، أو أحد الأسباب لنتيجة معينة، ودراسته قد تؤدي إلى معرفة أثره على متغير آخر.

2-4-2- المتغير التابع: ويسمى أيضا بالمتغير النتاج، وهو العامل الذي يتبع العامل المستقل، ويعرف بأنه المتغير الذي يتغير نتيجة تأثير المتغير المستقل، أو هو المتغير الذي يراد معرفة تأثير المتغير المستقل عليه؛ أي هذا المتغير يكون ناتجا أو يتغير تبعا لتغيير متغير آخر(المتغير المستقل).

- **مثال1:** الإعداد البدني الجيد يزيد من فرص التفوق الرياضي.

- المتغير المستقل: الإعداد البدني الجيد.

المتغير التابع: التفوق الرياضي.

- **مثال 2:** أثر استخدام الأسلوب الأمري على تعلم مهارة التمرير في كرة الطائرة.
- المتغير المستقل: الأسلوب الأمري.
- المتغير التابع: مهارة التمرير في كرة الطائرة.

2-4-3- المتغير المشوش(المتغيرات المشوشة):

وهي جميع المتغيرات التي يمكن أن تؤثر على المتغير المستقل حتى تغير النتيجة ألا وهي المتغير التابع، وهي مرتبطة بعملية الضبط، وفي مجال التربية البدنية والرياضية فإن المتغيرات المشوشة عديدة جدا، لأن السلوك الإنساني في المجال الرياضي يتميز بالتعدد والتنوع، وعلى هذا يجب على الباحث كما ذكرنا سابقا ضبط أو تثبيت هذه المتغيرات، وعليه عند ضبط هذه المتغيرات يجب ضبط ثلاثة متغيرات هي على النحو الآتي:

2-4-3-1- المتغيرات المرتبطة بمجتمع البحث:

يوجد مجموعة من المتغيرات المرتبطة بالعينة المدروسة (مجتمع البحث) والتي يجب على الباحث أن يضبطها بدقة، والتي يمكن أن تؤثر في المتغير التابع ونذكر منها السن، والجنس، والحالة الجسمية، والحالة الإنفعالية، والذكاء، الخبرات التربوية، والثقافية والإجتماعية إلى غير ذلك من الأمور المرتبطة ارتباطا وثيقا بعينة البحث، فالباحث لا يستطيع أن يجزم بدقة أثر المتغير المستقل على المتغير التابع إلاّ إذا وجد الوسائل المساعدة على ضبط هذه العوامل، وخاصة في التجارب التي تدور على المقارنة بين أكثر من مجموعة، لذلك فإن التخطيط الجيد للبحث التجريبي يتطلب من الباحث أن يراعي عند إجراء التجارب بين أكثر من مجموعة تحقيق التكافؤ بينها في المتغيرات أو الخصائص الذي يمكن أن تؤثر في المتغير التابع، لكي يظهر بوضوح الأثر الحقيقي للمتغير أو المتغيرات المستقلة.

مثلا: إذا أردنا دراسة أثر برنامج رياضي على تعلم مهارة ما عند لاعبي كرة اليد، فإذا أظهرت النتائج تفوق مجموعة تجريبية على الضابطة في تلك المتغيرات، فلا يمكن الحكم بأن تفوق المجموعة التجريبية يرجع إلى تأثير البرنامج الرياضي المقترح لأننا لم نحدد المستوى، ولا السن، ولا تركيبة المجموعة من الناحية الأسرية والثقافية والإجتماعية إلى غير ذلك، وعلى هذا الأساس يجب ضبط هذه العوامل حتى نحقق التجانس والتكافؤ في المجموعات قبل البدء في التجريب (أحمد، 2009، صفحة 142).

2-4-3-2- المتغيرات المرتبطة بالإجراءات التجريبية:

كل بحث علمي له إجراءاته الخاصة به، وفي البحوث التجريبية هناك إجراءات ضرورية إذ لم يتم ضبطها فإنها تؤثر على نتائج البحث، ولذلك يجب توجيه الإهتمام إلى ضبط الإجراءات التجريبية للحصول على نتائج على درجة عالية من الصدق.

ومن المتغيرات المهمة هي:

- الزمان.
- المكان.
- الإختبارات.
- محتوى التجربة.

مثلا: إذا أردنا أن نعرف أثر برنامج تدريبي على تعلم المهارات الحركية في رياضة ما، فإننا نقوم باتخاذ جميع التدابير والإحتياطات في جميع النواحي البدنية والمهارية والنفسية والإجتماعية والعقلية، بحيث لا يمكن أن يؤثر التباين في الخصائص المذكورة في نتائج التجربة، ولكن إذا فشلنا في ضبط الإجراءات التجريبية فإن الإختلافات فيها قد تؤثر في تأثير البرنامج التدريبي، وفي إتقان المهارات الحركية، فإذ لم يعط للمجموعتين نفس القدر من الممارسة، أو قمنا بتطبيق البرنامج التدريبي على إحدى المجموعتين صباحا والأخرى مساءا، أو تدريب إحدى المجموعتين في قاعة، وأخرى في الهواء الطلق، أو أعطينا لإحداهما وقتا يختلف عن الأخرى في إجراء الإختبار البعدي، فهذه كلها عوامل تتعلق بالإجراءات التجريبية تؤثر في التجربة، وعلى هذا الأساس فإن ضبط الإجراءات التجريبية له أهمية كبيرة في البحوث التجريبية، حتى يمكننا أن نرجع الإختلافات بين المجموعات التجريبية والضابطة إلى تأثير المتغير التجريبي وحده.

2-4-3-3- المتغيرات الخارجية:

يوجد العديد من المتغيرات الخارجية التي يمكن أن تؤثر على المتغير التابع في التجربة، فتدريب إحدى المجموعتين في شروط تختلف عن شروط المجموعة الأخرى، يؤثر على التجربة في مثالنا السابق، أو تدريب المجموعات مع بعض قد يؤدي إلى تبادل اكتساب الخبرة بينها مما يؤثر على نتائج القياس البعدي.

2-5- التجربة: ملاحظة الظاهرة تحت ظروف محكومة، والتحكم في جميع المتغيرات باستثناء متغير واحد، أي جوهر التجريب هو التحكم في المتغيرات (مرسى، 2009، صفحة 73)

2-6- الاختبار القبلي: وهو الاختبار الذي تختبره المجموعتان التجريبية والضابطة قبل إجراء التجربة.

2-7- الاختبار البعدي: وهو الاختبار الذي تختبره المجموعتان التجريبية والضابطة بعد إجراء التجربة.

3- خطوات المنهج التجريبي:

الخطوات المستخدمة في البحث التجريبي هي نفس الخطوات المستخدمة في مناهج البحوث الأخرى وهي:

أ- صياغة المشكلة وتحديد أبعادها.

ب- صياغة الفروض.

ت- وضع تصميم تجريبي وقد يتطلب ذلك من الباحث القيام بما يأتي:

- اختيار العينة.
- تصنيف المفحوصين في مجموعات متجانسة.
- تحديد العوامل غير التجريبية وضبطها.
- تحديد الوسائل والمتطلبات الخاصة بقياس نتائج التجربة والتأكد من صحتها.
- تعيين مكان التجربة ووقت إجرائها والفترة التي تستغرقها.
- القيام باختبارات أولية استطلاعية.

ث- القيام بالتجربة المطلوبة.

ج- تنظيم البيانات وتحديدها بشكل يؤدي إلى تقدير جيد وغير متحيز.

ح- تطبيق الوسائل الإحصائية المناسبة لتحديد مدى الثقة في نتائج التجربة والدراسة.

4- تصميمات المنهج تجريبي:

ويقصد به إعداد الإجراءات التي سيستخدمها الباحث لاختبار فروضه، ومن هذه الإجراءات اختيار العينة، ضبط العوامل المؤثرة غير العامل المستقل، تحديد مكان وزمان التجربة، إعداد الاختبارات، وبالتالي يكون الباحث قام بتحديد الكيفية التي سيدير بها دراسته، لكي يحصل على إجابة عن مشكلة البحث وتساؤلاته.

4-1- أنواع التصميمات التجريبية:

توجد نماذج متعددة من التصميمات التجريبية، وعلى الباحث اختيار التصميم التجريبي المناسب حسب طبيعة الدراسة من أجل اختبار صحة الفرض، وسوف نتناول فيما يلي بعض التصميمات التجريبية التي يشيع استعمالها في المجال الرياضي وهي:

4-1-1- أسلوب المجموعة الواحدة:

يستخدم هذا الأسلوب على مجموعة واحدة فقط من الأفراد، تتعّرض لاختبار قبلي لمعرفة حالتها قبل إدخال المتغير التجريبي ثم نعّرضها للمتغير التجريبي ونقوم بعد ذلك بإجراء اختبار بعدي، فيكون الفرق في نتائج المجموعة على الاختبارين القبلي والبعدي ناتجاً عن تأثرها بالمتغير التجريبي، ويمكن تلخيص هذا التصميم كما يلي:

- إجراء اختبار قبلي للمجموعة قبل إدخال المتغير المستقل.
- إدخال المتغير المستقل "التجريبي".
- يجرى اختبار بعدي لقياس تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع.
- يحسب الفرق بين المتوسط القبلي والبعدي ثم تختبر دلالة هذا الفرق إحصائيا (السيد علي، 2011، صفحة 400).

4-1-2- أسلوب المجموعات المتكافئة:

للتغلب على عيوب التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة تستخدم تصميمات تتضمن أكثر من مجموعة ولكن ويشترط أن تكون المجموعات متكافئة تماماً، حيث ندخل العامل التجريبي على المجموعة التجريبية وتترك الأخرى في ظروفها الطبيعية وبذلك يكون الفرق ناتجاً عن تأثر المجموعة التجريبية بالعامل التجريبي.

إن تحقيق التكافؤ بين المجموعات التجريبية والضابطة أمر مهم لكي تكون المجموعات متماثلة قدر الإمكان في جميع العوامل التي تؤثر في المتغير التابع، وإذا لم يمكن تحديد وتكافؤ المجاميع لا يمكن التأكد من الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة مثلا ترجع إلى المتغير المستقل أم إلى الفروق الأصلية بين المجموعتين.

4-1-3- أسلوب تدوير المجموعات:

يستخدم الباحث هذا التصميم حين يريد أن يقارن بين أسلوبين في العمل أو بين تأثير متغيرين مستقلين فإنه يميل إلى استخدام أسلوب تدوير المجموعات، ويقصد بهذا الأسلوب أن يعمل الباحث على إعداد مجموعتين متكافئتين وتعرض الأولى للمتغير التجريبي الأول والثانية للمتغير التجريبي الثاني، وبعد فترة تخضع الأولى للمتغير التجريبي الثاني وتخضع المجموعة الثانية للمتغير التجريبي الأول، ثم يقارن بين أثر المتغير الأول على المجموعتين وأثر المتغير الثاني على المجموعتين كذلك ، ويحسب الفرق بين أثر المتغيرين وفيما يلي توضيح هذا التصميم:

- اختيار مجموعتين متكافئتين، إحداهما تجريبية أولى، والأخرى تجريبية ثانية.
- تعريض المجموعة الأولى للمتغير المستقل الأول، والمجموعة الأخرى للمتغير المستقل الثاني.
- بعد فترة من الزمن، يتم تعريض المجموعة الأولى للمتغير المستقل الثاني، والمجموعة الأخرى للمتغير المستقل الأول.
- المقارنة بين أثر المتغير المستقل الأول على المجموعتين، وأثر المتغير المستقل الثاني على المجموعتين.

- حساب دلالة الفرق بين أثر المتغيرين (السيد علي، 2011، صفحة 400).

5- مزايا المنهج التجريبي:

- يسمح المنهج التجريبي بمعرفة قيمة تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع.
- يتميز المنهج التجريبي بتحقيق مستوى عال من الضبط التجريبي.
- زيادة الضبط في التجريب بصفة عامة يعني مزيدا من الثقة في النتائج التي توصل إليها.
- يستطيع الباحث من تكرار التجربة أكثر من مرة للتأكد من صحة النتائج.
- توفر الموضوعية أي عدم تحيز الباحث للبحث.

6- عيوب المنهج التجريبي:

- صعوبة إيجاد عينة ممثلة لخصائص المجتمع مما يجعل تعميم نتائج التجربة أمرا صعبا، لأن عدم تمثيل العينة للمجتمع يمنع تعميم نتائجها.
- دقة النتائج تعتمد على دقة الأدوات.
- دقة النتائج تعتمد على دقة ضبط العوامل المؤثرة.
- صعوبة ضبط المتغيرات بشكل يصعب عزلها أو تثبيتها.
- تتم التجارب في ظروف مصطنعة وليست طبيعية مما تؤثر على استجابة المفحوصين.

الفصل السابع

– مراحل وخطوات البحث العلمي–

تمهيـد:

يمرّ البحث العلمي الكامل الناجح بخطواتٍ أساسيَّة وجوهريَّة، وهذه الخطوات يعالجها الباحثون تقريباً بالتسلسل المتعارف عليه، ويختلف الزمن والجهد المبذولان لكلِّ خطوة من تلك الخطوات، كما يختلفان للخطوة الواحدة من بحثٍ إلى آخر، وتتداخل وتتشابك خطواتُ البحث العلميّ الكامل بحيث لا يمكن تقسيم البحث إلى مراحل زمنيَّة منفصلة تنتهي مرحلةٌ لتبدأ مرحلةٌ تالية فإجراء البحوث العلميَّة عملٌ له أول وله آخر، وما بينهما توجد خطوات ومراحل ينبغي أن يقطعها الباحثُ بدقَّةٍ ومهارة، ومهارةُ الباحث تعتمد أساساً على استعداده وعلى تدريبه في هذا المجال، وعموماً لابدَّ من أن يُبْرِز الباحثُ تلك الخطوات بشكلٍ واضحٍ ودقيقٍ بحيث يستطيع قارئ بحثه معرفة كافَّة الخطوات التي مرَّ بها من البداية حتى النهاية، وهذا من شأنه أن يساعد القارئ في التعرُّف على أبعاد البحث وتقويمه بشكلٍ موضوعيّ ويتيح لباحثين آخرين إجراء دراسات موازية لمقارنة النتائج.

وقد اختلفت وجهات نظر العلماء فيما يتعلق بالخطوات التي يجب أن يتبعها الباحث في إجراءات بحثه، ولكن على الرغم من وجود هذه الإختلافات في خطواتها إلا أن هناك مراحل وخطوات عامة تلتقي عندها البحوث العلمية يكاد يكون نسبة اتفاق حولها سنحاول عرضها حسب الترتيب الآتي:

1– الشعور والإحساس بمشكلة البحث:

إن أول خطوات البحث العلمي لدى الفرد تبدأ بالشعور بوجود مشكلة نتيجة لإتصافه بحب الإستطلاع والإكتشاف حيث أنه يسعى دائما إلى الإتصال بمن حوله والتعرف على الظواهر، ويميل إلى التفسير للحوادث، وعليه يعدُّ الشعورُ والإحساسُ بمشكلة البحث نقطةَ البداية في البحث العلميّ، والإحساس بالمشكلة مرتبط باستعمال الفكرة والتفكير لإيجاد الحلول المناسبة بصورة موضوعيَّة علميَّة، فهو إذن محكٌّ للفكر ولإثارة التفكير بصورةٍ مستمرَّة ومنتظمة ما دامت المشكلة قائمة وبحاجة إلى حلٍّ(الخياط، 2011، صفحة 43).

وتنبع مشكلة البحث من شعور الباحث بحيرة وغموض تجاه موضوع معيَّن، ومن الضروريّ التمييز بين مشكلة البحث ومشكلات الحياة العاديَّة، فمشكلةُ البحث هي موضوع الدراسة، أو هي تساؤل يدور في ذهن الباحث حول موضوع غامضٍ يحتاج إلى تفسير، فقد يدور في ذهن الباحث تساؤلٌ حول أبعاد العلاقة بين المعلِّم والطالب وتأثيرها في تحقيق أهداف العمليَّة التعليميَّة والتربويَّة، وبالتالي فإنَّه يقوم بإجراء دراسة حول هذا الموضوع، ومشكلة البحث في هذه الحالة هو التأثير الإيجابيُّ أو السلبيُّ لطبيعة العلاقة بين المعلِّم والطالب، وتزول مشكلةُ البحث بتفسيرها أو بإيجاد حلٍّ لها، فإذا ما توصَّل الباحث لطبيعة هذه العلاقة وتحديد تأثيرها فإنَّه يكون قد حلَّ المشكلة دون أن يكون مطلوباً منه أن يضعَ العلاج للأبعاد السلبيَّة فهذه مشكلةٌ بحثيَّةٌ أخرى، وعموماً فمشكلة الدراسة قد تكون نتيجةً لما يلي:

- الشعور بعدم الرضا.

- الإحساس بوجود خطأٍ ما.
- الحاجة لأداء شيءٍ جديد.
- تحسين الوضع الحالي في مجالٍ ما.
- توفير أفكار جديدة في حلِّ مشكلة موجودة ومعروفة مسبقاً.

2- تحديد مشكلة البحث:

المشكلة هي ظاهرة تحتاج إلى التفسير أو قضية يشوبها الغموض، وتبدأ بعد ذلك عملية البحث لإزالة هذا الغموض الذي يحيط بها، من أجل الوصول إلى تفسيرات علمية للإجابة على التساؤلات التي تتعلق بهذه الظاهرة، فبعد الشعور والإحساس بمشكلة البحث ينتقل الباحثُ خطوةً بتحديدها، وتحديد مشكلة البحث – أو ما يسمَّيها الباحثون أحيانا بموضوع الدراسة – بشكل واضح ودقيق يجب أن يتمَّ قبل الانتقال إلى مراحل البحث الأخرى، وهذا أمرٌ مهمٌّ لأنَّ تحديدَ مشكلة البحث هو البداية البحثيَّة الحقيقيَّة، وعليه تترتَّب جودة وأهميَّة واستيفاء البيانات التي سيجمعها الباحثُ ومنها سيتوصَّل إلى نتائج دراسته التي تتأثَّر أهميَّتُها بذلك، وهذا يتطلَّب منه دراسةً واعيةً وافيةً لجميع جوانبها ومن مصادر مختلفة، علماً أن تحديد مشكلة البحث بشكلٍ واضح ودقيق على الرغم من أهميَّة ذلك قد لا يكون ممكناً في بعض الأحيان، فقد يبدأ الباحثُ دراسته وليس في ذهنه سوى فكرة عامَّة أو شعورٍ غامضٍ بوجود مشكلةٍ ما تستحقُّ البحثَ والاستقصاء وبالتالي فإنَّه لا حرجَ من إعادة صياغة المشكلة بتقدُّم سير البحث ومرور الزمن، ولكنَّ هذا غالباً ما يكلِّفُ وقتاً وجهداً، وإذا كانت مشكلة البحث مركَّبةً فعلى الباحث أن يقوم بتحليلها وردِّها إلى عدَّة مشكلات بسيطة تمثِّل كلٌّ منها مشكلة فرعيَّة يساهم حلُّها في حلِّ جزءٍ من المشكلة الرئيسية.

3- تحديد أهداف البحث:

الهدف من البحث يفهم عادة على أنَّه السبب الذي من أجله قام الباحث ببحثه، فالباحثُ عادة وبعد أن يحدِّدَ أسئلة بحثه ينتقل خطوةً إلى ترجمتها بصياغتها على شكل أهدافٍ يوضِّحها تحت عنوان بارز، فالباحث حين يختار لبحثه موضوعاً معيَّناً (مشكلة بحثيَّة) يهدف في النهاية إلى إثبات قضيَّة معيَّنة أو نفيها أو استخلاص نتائج محدَّدة، وتحديد الأهداف هو مفتاحُ النجاح في البحوث، فقد يشعر الباحثُ أثناء البحث بالإحباط أو الارتباك، وقد لا يدري إن كانت الحقائق التي جمعها ملائمة أو كافية ولا يسعفه في مثل هذه المواقف إلاَّ الأهداف المحدَّدة، فتحديد الأهداف ذو صلة قويَّة بتحديد مشكلة البحث، وهو لاحق لا سابق لتحديدها، والباحث الذي يجيد تحديد وحصر موضوعه يكون أكثر قدرةً على صياغة أهداف بحثه، وما تحديدُ أهداف البحث إلاَّ تحديدٌ لمحاوره التي سيتناولها الباحث من خلالها، ومن المبادئ التي يمكن الاسترشاد بها عند كتابة أهداف البحث المبادئُ الآتية:

- أن تكونَ أهداف البحث ذات صلة بطبيعة مشكلة البحث.
- أن يتذكَّرَ الباحث دائماً أنَّ الأهداف المحدَّدة خيرٌ من الأهداف العامَّة.
- أن تكونَ الأهداف واضحة لا غامضة تربك الباحث.
- أن يختبرَ وضوح الأهداف بصياغتها على شكل أسئلة.

4- جمع المادة العلمية (جمع المعلومات المتعلقة بالمشكلة):

تعتبر المراجع من الأدوات والمصادر التي لا غنى عنها للباحث للحصول على المعطيات والمعلومات التي تساعد في بناء وحل المشكلة المطروحة، لذلك يجب على الباحث أن يكون على إطلاع مستمر ويقوم بجمع كل المعطيات المتعلقة بموضوع البحث، من كتب ومراجع علمية، كذلك البحوث والدراسات السابقة بمختلف اللغات سواء كانت لها علاقة بنقطة أو أكثر في البحث (أحمد، 2009، صفحة 40).

5- وضع الفروض العلمية:

بعد صياغة المشكلة وتحديد أهداف البحث تأتي خطوة فرض الفروض، حيث يقوم الباحث بوضع تصور مبدئي كتفسير مقترح أو تخمينات معقولة كحل ممكن للظاهرة قيد البحث، وهذه التفسيرات أو التخمينات يطلق عليها الفرض، وهي تعتمد على خبرة الباحث وإطلاعه في موضوع بحثه، حيث إن وضع الفروض ليست عملية إعتباطية أو إرتجالية تقوم على أهواء الباحث وإنما هي عملية تقتضي التأمل والتفكير والإستناد إلى أسس علمية واطلاع على الأدب النظري للموضوع وما سبق فيه من دراسات سابقة لإيجاد ما يبرر القضية.

6- اختبار الفروض:

تعتبر هذه المرحلة من أهم مراحل البحث، فالفرض في حد ذاته ليست له قيمة علمية ما لم يكن اختبار صحته علميا وموضوعيا حيث أن التحقق من صحتها يعني أن الباحث قد تمكن من الوصول إلى الحل الصحيح للمشكلة التي يقوم بدراستها وعلى هذا فغالبا مما يؤدي الفرض إلى القيام بملاحظات متعددة وإجراء تجارب للتأكد من صدقه وصحته (أحمد، 2009، صفحة 41).

7- عرض وتحليل وتفسير النتائج:

إن نتائج البحث هي خلاصة ما توصل إليه الباحث من بيانات، وعلى الباحث بعد أن ينتهي من إجراء تجاربه والتحقق من صحة فروضه يصل في النهاية إلى مجموعة من النتائج – سواء كانت تتفق مع توقعاته أو تختلف عنها- التي يقوم بتنظيمها في جداول ورسوم بيانية إلى غير ذلك من أجل تسهيل قراءتها وفهمها وتلخيصها، ويقوم الباحث بمناقشتها وتفسير هذه النتائج حتى يتمكن من إدراك العلاقات القائمة بين مختلف أجزائها وجوانبها والوصول إلى استنتاجات محددة يعتمد عليها الباحث في تفسير الموضوع الذي بصدد دراسته، ومعرفة الفروض التي يمكن قبولها والأخرى التي يمكن نفيها أو تتعارض مع النتائج والوصول إلى حل المشكلة قيد البحث، وتعتبر مرحلة التحليل من أهم مراحل البحث العلمي وأخطرها، وعليها تتوقف التفسيرات والنتائج، ولهذا يجب على الباحث أن يوليها أكبر قدر من العناية والاهتمام، وان يكون دقيقا فيها وإلا أصبحت نتائجه وتفسيراته مشكوكا فيها وهذا ما يقلل من قيمة دراسته.

8- الوصول إلى تعميمات علمية للنتائج:

في هذه المرحلة يقوم الباحث بتعميم النتائج على المجتمع كله وحتى على الحالات المشابهة، والتي لم تدخل في نطاق بحثه (أحمد، 2009، صفحة 41).

الفصل الثامن

– مصادر المعلومات والبيانات في البحوث العلمية –

تمهيـــــد:

تعد البيانات والمعلومات التي يجمعها الباحث من أوعيتها المختلفة، حجر الزاوية في البحث؛ ذلك لأن البيانات والمعلومات تعين الباحث على إعداد الجزء النظري من بحثه سواء أكان إطاراً نظرياً أم دراساتٍ سابقةً، كما تعينه على وصف الجزء الميداني من البحث ذاته إن وجد، سواء أكان متعلقاً بإجراءات البحث أم تحليل ومناقشة وتفسير البيانات الإحصائية، أم في وضع التوصيات والمقترحات المناسبة، وعلى ضوء هذه الأهمية للبيانات والمعلومات، فإن الباحث يجمعها من مصادر معينة متفق على أنواعها ومواصفاتها بين المهتمين بالمنهجية العلمية.

1– تعريف مصادر المعلومات والبيانات في البحث العلمي:

– هي مجموعة من المصادر التي تزود الباحث العلمي بثروة من المعلومات التي تتماشى مع أهدافه، وترتقي بمستواه العلمي والمعرفي بشكل ملحوظ، كما يحصل على ثقافة عظيمة من مصادر المعلومات، مما يساعده على فهم جميع جوانب البحث العلمي.

وهناك خلط واضح بين مدلول البيانات ومدلول المعلومات لدى عدد من المهتمين بدراسة البحث العلمي، إذ يستخدم بعضهم مصطلح البيانات وهو يقصد به مصطلح المعلومات والعكس بالعكس صحيح، لكن يوجد فرق بين مدلولي البيانات والمعلومات، إذ تشير البيانات إلى "مجموعة المشاهدات والملاحظات والأرقام والآراء المتعلقة بظاهرة أو مشكلة معينة"، بينما المعلومات تعني "بيانات جاهزة، تتصف بالوضوح والتنظيم والتوثيق الملائم وسهولة الرجوع إليها مباشرة في المكتبات ومصادر المعلومات التقليدية والحديثة".

وعلى ضوء ما سبق يمكن القول وباختصار بأن البيانات هي مادة يجمعها الباحث كما هي؛ أو على طبيعتها، بينما المعلومات هي نتاج عملية جمع البيانات وتحليلها وتنظيمها.

2–مصادر المعلومات والبيانات في البحث العلمي:

تعتبر مصادر المعلومات أساسية في البحث العلمي، حيث تساعد الباحثين في الوصول إلى المعلومات والبيانات التي يحتاجونها لإجراء دراساتهم وتحليلها بشكل دقيق، وتشمل مصادر المعلومات مجموعة متنوعة من

المصادر، بما في ذلك:

– المكتبات الجامعية والعامة: حيث تتوفر فيها مجموعات كبيرة من الكتب والمجلات والأبحاث والدراسات السابقة.

– قواعد البيانات الإلكترونية: مثل Google Scholar و PubMedو Science Directوغيرها، والتي تتيح الوصول إلى المقالات والأبحاث العلمية المنشورة.

– المؤتمرات والمنتديات العلمية: حيث يتم عرض الأبحاث الجديدة وتبادل الأفكار والخبرات والمعلومات بين الباحثين والخبراء في مجالات مختلفة.

– المجلات العلمية: تنشر المجلات العلمية بشكل منتظم الأبحاث والدراسات التي تعتمد على الأساليب العلمية والإحصائية، وتعد مصدرًا هامًا للمعلومات العلمية.

– المواقع الإلكترونية للمنظمات العلمية والحكومية: مثل منظمة الصحة العالمية والمعهد الوطني للصحة والمراكز الوطنية للسيطرة على الأمراض، والتي تنشر معلومات وأبحاث علمية موثوقة.

– الخبراء والمتخصصين: الذين يمكنهم تزويد الباحثين بالمعلومات الحديثة والمواضيع الرئيسية في مجالاتهم المختلفة.

2-1-التقسيم الشكلي لمصادرها:

هناك الكثير من مصادر المعلومات التي نستطيع من خلالها إثراء عقولنا بما هو مفيد في حياتنا العلمية والعملية، وهي كالتالي:

أولا –مصادر المعلومات التقليدية:

- الكتب الدراسية وهي الكتب التي توضع بين يدي طلبة العلم وتتحدّث عن المناهج التعليمية الأساسية.
- الدوريات.
- الكتيبات والنشرات.
- القصاصات.

ثانيا–مصادر المعلومات السمعية والبصرية:

- المواد البصرية.
- المواد السمعية.
- المواد السمعية البصرية.

ثالثا–مصادر المعلومات الإلكترونية:

- هي جميع المعلومات من مصادر المعلومات التقليدية (المطبوعة على الورق)، وغير الورقية والتي تم العمل على تخزينها إلكترونياً عبر وسائط ممغنطة أو ليزرية، وتقسم إلى:
- قواعد البيانات.
- الإنترنت.
- شبكات تعاونية خاصة لتبادل مصادر المعلومات.
- تجار المعلومات.
- شبكات محلية وإقليمية ودولية.
- أقراص متراصة (أقراص مدمجة، أقراص لينة، وغيرها).

2-2-شروط المعلومات:

- حتى تُصنّفُ المعلومات بأنّها موثوقة وقابلة للاستخدامِ كمصادر صحيحة ودقيقة، يجبُ أن تُحقّقَ الشّروط الآتية:
- وجود بيئة مُتخصّصة في دراسة المعلومات العامة أو الخاصة في مجالٍ ما من أجل التأكّد من دقّة المعلومات لوصفها بأنّها صحيحة.
- اختيار مجموعة من الأشخاص المتخصّصين في كافة المجالات المعرفيّة للتأكّد من صحّة المعلومات، مثل: علماء اللّغة، والأطبّاء، والاقتصاديين، والمحامين، والمهندسين، وغيرهم.
- الاعتمادُ على أساليب البحث والأدوات المتخصّصة في التأكّد من حقيقة المعلومات، من خلال الاعتمادِ على منهاج بحث دقيق.
- الاعتمادُ على التّوثيق النصيّ المكتوب والرقميّ؛ من أجل المساهمة في حفظِ المعلومة، وحمايتها من الضّياع أو التّغيير.

3-أهمية مصادر المعلومات والبيانات في البحث العلمي:

- تعتبر مصادر المعلومات حاسمة في البحث العلمي لأنها توفر للباحثين الموارد اللازمة لدعم دراساتهم؛ إذ يمكن لمصادر المعلومات الموثوقة أن تساعد الباحثين على تحديد الأدبيات ذات الصلة، وجمع البيانات، والتحقق من صحة النتائج التي توصلوا إليها، كما تعد جودة مصادر المعلومات مهمة أيضًا لأنها تحدد دقة وموثوقية البحث .
- كما يمكن أن يساعد استخدام مصادر موثوقة الباحثين على تجنب التحيز والأخطاء والمعلومات المضللة، مما يضمن أن يكون البحث على أعلى مستوى من الجودة ومقبول من قبل المجتمع العلمي، ومن هنا تلعب مصادر المعلومات دورًا مهمًا في البحث العلمي من خلال توفير المعلومات اللازمة ودعم النتائج والحفاظ على سلامة البحث.

4-خصائص مصادر المعلومات والبيانات:

- هناك العديد من خصائص مصادر المعلومات التي يجب مراعاتها عند تقييمها واختيارها، ومن أهمها:
- الاستنادية: تعني أن المصدر يعتمد على مصادر موثوقة ومعتمدة.
- التحديث: يجب أن تكون المعلومات محدثة وتتوافق مع الوقت الحالي.
- الاهتمام بالتفاصيل: يجب أن يحتوي المصدر على تفاصيل دقيقة للموضوع المطروح.
- الوضوح: يجب أن يكون المصدر واضح وسهل الفهم لجميع القراء.
- النشر الرسمي: يجب أن يكون المصدر منشورًا رسميًا من مؤسسة أو جهة موثوقة.
- السلطة: هل المؤلف أو منشئ مصدر المعلومات خبير معترف به في هذا المجال؟ هل ينتمون إلى منظمة أو مؤسسة مرموقة؟
- الدقة: هل المعلومات المقدمة في المصدر موثوقة وخالية من الأخطاء؟ هل هناك أي تحيزات أو آراء مقدمة كحقائق؟
- الموضوعية: هل المعلومات مقدمة بطريقة متوازنة وحيادية، أم أن هناك تحيزاً أو أجندة واضحة؟
- التغطية: هل يوفر مصدر المعلومات لمحة شاملة عن الموضوع، أم أنه يقدم فقط منظورًا محدودًا؟
- الجمهور: هل المعلومات مخصصة للجمهور العام، أم أنها تستهدف مجموعة معينة أو مستوى من الخبرة؟

5-أنواع مصادر المعلومات والبيانات في البحث العلمي:

هناك عدة أنواع من مصادر المعلومات والبيانات يمكن استخدامها في البحث العلمي، ومنها :

- المصادر الأولية: هي المصادر الأصلية للمعلومات مثل المقالات البحثية ووقائع المؤتمرات ومجموعات البيانات.

- المصادر الثانوية: توفر هذه المصادر تحليلًا أو تفسيرًا للمصادر الأولية، مثل مقالات المراجعة والكتب المدرسية والموسوعات.

- مصادر التعليم العالي: توفر هذه المصادر نظرة عامة أو ملخصًا للمصادر الأولية والثانوية، مثل الكتب المرجعية وقواعد البيانات.

- الأدب الرمادي: يشير إلى المعلومات التي لم يتم نشرها في المصادر الأكاديمية التقليدية، مثل التقارير الفنية والوثائق الحكومية والأوراق البيضاء.

- الاتصال الشخصي: ويشمل ذلك المحادثات غير الرسمية مع الخبراء في هذا المجال، مثل الزملاء والموجهين والمتخصصين في هذا المجال.

كما يمكن عرض أنواع هذه المصادر كما يلي:

أ . المصادر المكتوبة والمصادر غير المكتوبة:

تتضمن المصادر المكتوبة كافة المطبوعات والمخطوطات والرسوم والرموز والإشارات المكتوبة والتي تحمل في طياتها معاني معينة ذات علاقة بمشكلة البحث والسجلات الحكومية والوثائق الحكومية والرسائل والملحوظات الشخصية.

وتتضمن المصادر غير المكتوبة كافة مصادر المعلومات اللفظية والمرئية لمشكلة البحث، فمثلاً البيانات والمعلومات المقدمة شفوياً من قبل مسؤول في جهته التي يعمل فيها قد تكون المادة التي يسعى الباحث للوصول إليها.

ب . المصادر المادية والمصادر غير المادية:

وتتضمن المواد اللازمة لمشكلة البحث وتكون في العلوم التطبيقية أكثر منها في العلوم الإنسانية، وتتضمن المصادر غير المادية المصادر المسموعة والمرئية فالبيانات والمعلومات المتوافرة في ذاكرة الباحث وثقافته يمكن أن تصنف تحت هذا النوع من المصادر، وهي شائعة في العلوم الإنسانية.

جـ . المصادر التقليدية والمصادر غير التقليدية:

وتتمثل المصادر التقليدية في السجلات الخاصة بفترة زمنية ماضية، أما المصادر غير التقليدية فقد تكون مصادر حالية وتتمثل في المصادر التي تتناول حالة آنية لمشكلة البحث، وقد تكون مصادر مستقبلية مثل دراسات استشراف المستقبل لمشكلة البحث، إذ تعتمد هذه المصادر على البيانات والمعلومات الحالية أو الحاضرة لمشكلة البحث.

د . المصادر الأولية والمصادر الثانوية:

وتتضمن المصادر الأولية البيانات والمعلومات، والأفكار، والحقائق الجديدة التي تكشف عنها الدراسات والتجارب الميدانية والمخبرية والمواد الأرشيفية وما إلى ذلك.

وتتضمن المصادر الثانوية كافة أشكال المعلومات موثقة ومنظمة وسهلة الاستعمال، وتستند إلى المصادر الأولية، وتفضل المصادر الأولية على المصادر الثانوية في حالة توافرها؛ نظراً لأنها تقود إلى معلومات أدق وأقرب للموضوع محل البحث.

هـ. المصادر الرسمية والمصادر غير الرسمية:

وتتضمن المصادر الرسمية في الوثائق الحكومية، والسجلات الرسمية، والمخطوطات، والخرائط الرسمية، وكتب الإحصائيات السنوية، والجريدة الرسمية وبقية النشرات الرسمية.

وتتضمن المصادر غير الرسمية أو المصادر الشخصية في الرسائل الشخصية، والمذكرات الشخصية، واللقاءات أو المقابلات.

فمن المهم استخدام مجموعة متنوعة من المصادر في البحث العلمي للتأكد من أن البيانات دقيقة وموثوقة.

6-معايير تقييم مصادر المعلومات والبيانات في البحث العلمي:

هناك عدة معايير لتقييم مصادر المعلومات:

- الدقة: هل المعلومات المقدمة صحيحة وخالية من الأخطاء؟
- السلطة: هل مؤلف المعلومات مصدر موثوق وواسع المعرفة؟
- الموضوعية: هل المعلومات مقدمة دون تحيز أو آراء شخصية؟
- العملة: هل المعلومات حديثة وذات صلة بالموضوع؟
- التغطية: هل تغطي المعلومات الموضوع بشكل شامل؟
- الجمهور: هل المعلومات مناسبة للجمهور المستهدف؟
- الغرض: ما هو الغرض من المعلومات؟ هل هو إعلام أم إقناع أم ترفيه؟

يمكن أن يساعدك تقييم مصادر المعلومات بناءً على هذه المعايير في تحديد موثوقية وفائدة المعلومات.

7-طرق جمع المعلومات والبيانات في البحث العلمي:

يجمع الباحث البيانات والمعلومات اللازمة لمشكلة البحث من مصادر متنوعة بوسائل عديدة، تتناسب وطبيعة المشكلة، فهناك العديد من طرق جمع البيانات والمعلومات في البحث العلمي، وهذه بعض الأمثلة:

- المقابلات الشخصية: يتم جمع البيانات من خلال مقابلة الأفراد المعنيين بالموضوع المدروس والاستماع إلى آرائهم وتجاربهم.
- الاستبيانات: يتم جمع البيانات من خلال توزيع استبيان على عينة من الأفراد المعنيين بالموضوع المدروس والاستفسار عن آرائهم ومعلوماتهم.
- الملاحظة: يتم جمع البيانات من خلال ملاحظة الظواهر المراد دراستها وتسجيل الملاحظات والتفاصيل المرتبطة بها.
- الدراسات الإحصائية: يتم جمع البيانات من خلال تحليل البيانات الإحصائية المتاحة والمتعلقة بالموضوع المدروس.
- البحث الميداني: يتم جمع البيانات من خلال العمل الميداني وزيارة المواقع المراد دراستها وجمع البيانات المرتبطة بها.
- التجارب: يتضمن ذلك معالجة متغير واحد أو أكثر لملاحظة التأثير على نتيجة أو متغير تابع.
- دراسات الحالة: يتضمن هذا التحليل المتعمق لفرد أو مجموعة أو حدث معين لفهم تجاربهم أو سلوكياتهم أو نتائجهم.
- تحليل البيانات الثانوية: وهذا يشمل تحليل البيانات الموجودة التي تم جمعها لغرض آخر، مثل الإحصاءات الحكومية أو الدراسات البحثية المنشورة.

فمن المهم اختيار طريقة جمع البيانات المناسبة بناءً على سؤال البحث ونوع البيانات المطلوبة، كما يمكن أن نوزعها إلى قسمين، وهذا حسب (قنديلجي، 2002):

- الأول: الوسائل المكتبية:

ويمكن أن تسمى بالوسائل الوثائقية أيضاً، وتتمثل في أنواع المكتبات، وبنوك وأوعية المعلومات، والمصادر العلمية التي تتوافر في هذه الوسائل، هي: المراجع العلمية، والكتب، والدوريات، والمخطوطات، والوثائق الرسمية، والكتب الإحصائية، والبيانات والمعلومات المخزنة آلياً، والرسائل العلمية، والأشرطة المسموعة والمرئية، والمجلدات والصحف والمجلات ونحوها.

- الثاني: الوسائل الميدانية:

ويمكن أن تسمى بالوسائل التطبيقية أيضاً، وتتمثل في الاستبانة، والمقابلة الشخصية، والملاحظة الشخصية، والمصادر العلمية التي تتوافر في هذه الوسائل، هي:

البيانات الشفوية لمسؤول في جهة عمله، المذكرات الشخصية لعالم في مجاله العلمي أو العملي، أو البيانات التي تجمع من عينة الدراسة.

وبمقدور الباحث أن يستخدم عدداً من الوسائل الميدانية أو المكتبية، كما يمكنه استخدام وسائل مكتبية وميدانية معاً؛ وذلك على ضوء طبيعة مشكلة البحث، ومقدرة الباحث، والإمكانات المتاحة.

8-أنواع البيانات في البحث العلمي:

هناك نوعان رئيسيان من البيانات في البحث العلمي هما:

- البيانات النوعية: تشير البيانات النوعية إلى البيانات غير الرقمية التي يتم جمعها من خلال الملاحظة أو المقابلات أو الأساليب الذاتية الأخرى، غالبًا ما يستخدم هذا النوع من البيانات لاستكشاف المواقف والمعتقدات والخبرات.

-البيانات الكمية: تشير البيانات الكمية إلى البيانات الرقمية التي يتم جمعها من خلال طرق موضوعية مثل الاستطلاعات أو التجارب أو القياسات. غالبًا ما يستخدم هذا النوع من البيانات لاختبار الفرضيات ولتحديد علاقات السبب والنتيجة.

فكلا النوعين من البيانات مهمان في البحث العلمي، وتستخدم العديد من الدراسات مجموعة من الأساليب النوعية والكمية لجمع البيانات وتحليلها.

9-مفهوم مصادر المعلومات الالكترونية:

- ورد أكثر من تعريف لمصادر المعلومات الالكترونية، منها التعريف الوارد بمواصفة الأيزو وهو " هي تلك المصادر / الموارد التي تتاح للمستفيدين في شكل الكتروني، ويتم معالجتها وبثها من خلال أجهزة الحاسبات أو أحد الأجهزة المساعدة " (ISO , 1987 p. 18)

- ويرى (لي، وبويل، 2009: 25) أنها "أي منتج إلكتروني يتيح مجموعة من البيانات سواء على شكل نصوص، أو أرقام أو رسوم بيانية... إلخ و يتاح بشكل تجاري."

– وعرفها (قنديلجي، 2001، ص 58) بأنها " كل ما هو متعارف عليه من المصادر التقليدية الورقية وغير التقليدية المخزنة إلكترونياً على وسائط سواء ممغنطة أو ليزرية، أو تلك المصادر اللاورقية المخزنة إلكترونياً حال إنتاجها من قبل منتجيها أو موزعيها، والتي تكون على شكل قواعد معلومات؛ بحيث تكون متاحة للمستفيدين عن طريق الاتصال المباشر، أو داخلياً في المكتبة عن طريق الأقراص المكتنزة "

– ويعرفها (بن مبارك، والعلي، 2009: 354) بأنها "جميع ما تتيحه المكتبة من أوعية معلومات على وسائط إلكترونية سواء كان الوصول إليها محليا (كقواعد المعلومات المتاحة على أقراص مدمجة) أو كان الوصول إليها عن طريق الاتصال المباشر online أو الانترنت (كقواعد المعلومات المتاحة من خلال شبكة الانترنت)".

– ولقد عرفها (عبد الهادي، 1999: 9) بأنها الكيانات المادية للوسائط الحاملة للمعلومات مثل: الكتب الإلكترونية، وملفات البيانات المقروءة آليا (File Readable Machine)، وغيرها من مصادر المعرفة، التي يأخذ منها الباحث، ومتخذ القرار،أو أي فرد آخر البيانات، والمعلومات التي تلبى احتياجاته.

–كما يمكن القول بأنها " أي عمل علمي يتم الاستفادة منه والتعامل معه بواسطة الحاسبات الإلكترونية، سواء كان ذلك العمل متاحاً على شبكة الانترنت، أو من خلال الاشتراك في قواعد المعلومات، أو مخزنا على أقراص مدمجة، أو غيرها من الوسائط التقنية الحديثة المتاحة لتخزين المعلومات عليها، سواء كان هذا العمل نشأ مباشرة بشكل إلكتروني أو تم تحويله من نسخة مطبوعة". (الخثعمي، 2010، 118)

ويعرف قاموس المكتبات والمعلومات المتاح على الخط المباشر (ODLIS) مصادر المعلومات الالكترونية هي" أحد أنماط مقتنيات المكتبة التي تتخذ الشكل الرقمي مثل الكتب والدوريات الالكترونية، والأعمال المرجعية المتاحة على الخط المباشر، أو محملة على أقراص مليزرة، وكذلك كل من قواعد البيانات الببليوجرافية وقواعد بيانات النصوص الكاملة، والمصادر المنشورة على صفحات شبكة الانترنت ".

– هذا وقد أوردت (وجيه، 2007، 168) تعريفاً لمصادر المعلومات الإلكترونية حيث أشارت إلى أنها " تلك الأعمال التي يتم إنشاؤها أو تسجيلها واختزانها والبحث عنها واسترجاعها وتناقلها واستخدامها رقمياً باستخدام الحاسب الآلي والتجهيزات الملحقة به، سواء أكانت متاحة عبر الشبكات– وهي الإتاحة غير المادية أو الإتاحة عن بعد مثل قواعد البيانات على الخط المباشر– أم محملة على أحد الوسائط المادية: (أقراص مرنة، أقراص صلبة، أقراص مليزرة)– وهي الإتاحة المادية، وقد أعدت هذه الأعمال بهدف استخدامها والإفادة منها مع عدم إغفال ما تتمتع به من مزايا فيما يتعلق بالاختزان والتعديل والبحث والاسترجاع نتيجة اعتمادها على الحاسب الآلي وتكنولوجيا الاتصالات، ويتم التمتع بحق استخدامها: إما عن طريق التأجير، وإما الترخيص وإما الإتاحة المجانية، سواء أكانت أعمالاً مستقلة بذاتها أم كانت أجزاء من أعمال أكبر".

مما سبق يمكن الإشارة إلى مجموعة من العناصر المميزة لمصادر المعلومات الالكترونية وهي:

– أنه ليس شرطاً أن تكون للمصادر الالكترونية أصول مطبوعة أو تقليدية، بل من الممكن أن تنتج إلكترونيا من البداية.

– اختلاف الكثيرين حول تعريف واحد للمصادر الالكترونية مما يعني عدم اكتمال مرحلة التنظير لوضع تعريف عام شامل لتلك المصادر، مما يعني إلى إجراء المزيد من الأبحاث للوصول إلى معرفة دقيقة لطبيعة تلك المصادر.

- تعدد طرق إتاحة مصادر المعلومات الالكترونية، سواء على أقراص مدمجة أو على الخط المباشر أو حتى بواسطة الشبكات المحلية.
- اعتماد مصادر المعلومات الالكترونية على وسيط للتزين وأدوات للعرض مما يجعلها صعبة الاستخدام من قبل الأفراد غير المدربين على استخدامها.
- التأكيد على أن تخضع مصادر المعلومات الالكترونية لحقوق الملكية الفكرية وحقوق التأليف والنشر.

9-1-خصائص مصادر المعلومات الإلكترونية:

يشير (حجاج، 2005، ص 49) إلى أن مصادر المعلومات الإلكترونية تتميز بمجموعة من الخصائص ومنها ما يلي:

أ) التخـزين:

تتميز بقدرة فائقة على تخزين كميات كبيرة من البيانات في حيز صغير جدا فيمكن تخزين موسوعة كاملة على اسطوانة مدمجة واحدة هذا بالنسبة للنصوص أما الملفات غير النصية فتحتل جزء كبير من مساحة التخزين فصورة واحدة ملونة بوضوح الشاشة تحتل تقريبا ما يساوى مساحة مليون حرف أو يزيد على اسطوانة التخزين.

ب) المـــرونـة:

يتميز محتوى المصادر الإلكترونية بالقابلية للتغيير، أو التعديل، وذلك باستخدام برامج الكمبيوتر، والتي تدخل تغييرات على المحتوى الأصلي.

ج) إتاحة مستويات مختلفة من التفاعل لدى المستخدم:

فهناك العديد من البرامج التي تمكن المستخدم من قراءة الكتب، بشكل يسمح بتجريب بعض الأفكار الجديدة الغير موجودة بالكتاب؛ فيستطيع المستخدم إجراء أي تعديلات على المحتوى الإلكتروني.

كما أورد (كوكس، 2002: 83-89) مجموعة من المزايا الخاصة بمصادر المعلومات الإلكترونية ومنها:

- القابلية للنقل وتوفير المساحات على الرفوف.
- إمكانية الوصول السريع إلى العناوين.
- اختلاف أشكال ومصادر إتاحة المصدر الواحد مثال(الكتاب الناطق والكتاب على شكل نصوص)
- القابلية للبحث.
- الروابط Linking: أي يمكن إبراز كلمة بالنص وربطها بقاموس لمعرفة معناها أو معلومات تفصيلية أخرى.
- استخدام إمكانات الوسائط المتعددة.
- كسر الحواجز بين القارئ والمصدر.
- توفير التكاليف المادية والبيئية مثل الورق.
- النشر الذاتي Self-publishing .

كما أضافت (الختعمي، 2010، ص 120) مجموعة أخرى من المزايا والخصائص منها:

- الحداثة في المعلومات مقارنة بنظيرتها من مصادر المعلومات المطبوعة
- سرعة الحصول على المعلومات في أي وقت يناسب لمستفيد دون التقيد بوقت معين.

-تتيح فرصة الاطلاع والحصول على المعلومة من قبل عدد كبير من المستفيدين في الوقت نفسه.

-تتيح خيارات كثيرة أمام المستفيد لكيفية الاستفادة منها، سواء في طريقة عرض المعلومات أو حفظها وتحميلها.

- متوفرة بشكل مستمر دون تحديد لأوقات تواجدها أو انقطاعها.

- تساعد الباحثين على سرعة إنجاز بحوثهم ومتطلباتهم العلمية بسرعة، نظراً لاختصارها لوقت البحث والاطلاع وسرعة الحصول عليها.

9-2-أشكال مصادر المعلومات الالكترونية:

هناك اتفاق كبير بين دراسات كل من (قنديلجى، 2004)، (حجاج، 2005) على أنه يمكن تقسيم المصادر الإلكترونية المتاحة للباحثين، والمستفيدين وفقاً لتقسيمات متعددة كما يلي:

أ) التقسيم وفقا للوسط المستخدم:

فهناك عدد من الوسائط الإلكترونية التي تستخدم في تخزين المعلومات واسترجاعها مثل:

الأقراص الصلبة Hard Disks

- الأقراص المرنة floppy disks
- الأقراص المدمجة CD
- أقراص الفيديو الرقميةDVD
- الإنترنت وشبكات المعلومات
- المنشورات الإلكترونية لأعمال العلماء والباحثين.
- المشروعات الإلكترونية.
- الكتاب الإلكتروني.
- الدوريات الإلكترونية.
- بنك الاختبارات.

ب) التقسيم وفقاً لنوع قواعد البيانات:

يمكن تقسيم مصادر المعلومات الإلكترونية، وفقاً لقواعد البيانات، أو كما يسميها البعض قواعد المعطيات إلى ما يلي:

- القواعد الببليوجرافية Bibliographic Databases: تشتمل على البيانات الوصفية المفتاحية الأساسية لمصادر المعلومات التي تحتوى على النصوص الكاملة المطلوبة مثل: عنوان المصدر، والمؤلف، أو الجهة المسئولة عن محتواه والواصفات، أو رؤوس الموضوعات التي وردت في محتوياته، وتاريخ، ومكان نشره، ومستخلص له، وأية بيانات أخرى تسهل على المستفيد تحديد مدى حاجته إليه، كما أنها تشتمل على بيانات الإحالة إلى الوثائق، والمصادر النصية الكاملة.

- قواعد النصوص الكاملة Full -text Databases: وهي تلك القواعد التي تحتوي على نصوص الوثائق المخزونة إلكترونياً.

- القواعد المرجعية Reference Databases: وهي القواعد التي يحتاجها المستفيد في الوصول إلى معلومة محددة تجيبه عن تساؤلاته مثل: قواعد القواميس، والمعاجم، وقواعد الأدلة المهنية، وأدلة الجامعات، والمؤسسات، وقواعد أدلة المطبوعات.

- القواعد الإحصائية Statistical Databases: والتي تشتمل على مختلف الوثائق التي تقدم الإحصائيات السكانية، والاجتماعية، والاقتصادية، والحياتية الأخرى.

ج) التقسيم وفقا لنقاط الإتاحة وطرق الوصول للمعلومات.

ويمكن تقسيمها إلى الآتي:

- قواعد البيانات الداخلية، أو المحلية Local Databases، وهي المعلومات المتوفرة في كمبيوتر المركز، أو المؤسسة الواحدة التي تمكنت من حوسبة إجراءاتها، ومحتوياتها من الوثائق.
- الشبكات المحلية، والقطاعية (المتخصصة) Local , specialized , National Net work ،أي
- الوثائق، ومصادر المعلومات التي يمكن الحصول عليها من الشبكات التعاونية، على مستوى منطقة جغرافية محددة (وزارة، مدينة،... الخ)
- شبكة الإنترنت Internet.

د) التقسيم وفقا لجهات التجهيز:

وهناك نوعان من جهات تجهيز المعلومات المتاحة إلكترونيا:

- مصادر تجارية – مؤسسات وشركات تجارية- والتي تسعى لتحقيق أرباح مادية فى مقابل إتاحتها للمعلومات.
- مصادر مؤسسية غير ربحية، كالجامعات، ومؤسسات البحوث، ومراكز الوثائق.

وتذكر (مسفرة الخثعمي، 2010) و(سليمان العقلا، 2006) تقسيم مشابه للتقسيم السابق كالتالي:

أولاً: التقسيم حسب الوسط المستخدم:

- أقراص صلبة Hard Discs.
- الأقراص المرنة Floppy Discs.
- الأقراص والأشرطة والوسائط الممغنطة Magnetic.
- الأقراص المضغوطة Compact Discs.
- أقراص قراءة الفيديو DVD.

ثانياً: التقسيم حسب نقاط الإتاحة وطرق الوصول للمعلومات:

- قواعد البيانات الداخلية أو المحلية. Local Database
- الانترنت Internet.

ثالثاً: التقسيم وفقاً لنوع المعلومات:

- مصادر ببليوجرافية.
- مصادر غير ببليوجرافية.
- مصادر ذات نص كامل.
- مصادر نصية ورقمية.

- مصادر رقمية فقط.

رابعاً: التقسيم حسب الإتاحة :

- مصادر إلكترونية بالاتصال المباشر Online.
- مصادر إلكترونية على الأقراص المدمجة Offline.

خامساً: التقسيم حسب نوع المصدر:

- مصادر مرجعية.
- أدلة.
- قواميس.
- فهارس.
- دوريات.

سادساً: التقسيم من حيث الوصول:

- الوصول المباشر Direct Access.
- غير مباشرة الوصول Remote Access.

كما ذكر كل من (جرجيس، و كلو، 1999، ص 57) تقسيماً لمصادر المعلومات الالكترونية كالتالي:

- مصادر المعلومات الالكترونية حسب التغطية والمعالجة الموضوعية.
- مصادر المعلومات الالكترونية حسب الجهات المسئولة عنها.
- مصادر المعلومات الالكترونية وفق نوع المعلومات.
- مصادر المعلومات الالكترونية حسب الإتاحة أو أسلوب توفر المعلومات.

وقد أورد (عبد الرحمن فراج، 2001، ص 189) تقسيماً نوعيا لمصادر المعلومات الالكترونية المتاحة على شبكة العنكبوت العالمية، وكان التقسيم كما في الجدول التالي:

الجدول رقم (01) يوضح التقسيم النوعي لمصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الانترنت

مصادر رسمية متاحة على الانترنت			مصادر شبه رسمية (خاصة بالانترنت)
أولية	**ثانوية**	**الدرجة الثالثة**	
1- الدوريات الالكترونية 2- تقارير البحوث 3- أعمال المؤتمرات 4- براءات الاختراع 5- المواصفات القياسية 6- الرسائل الجامعية. 7- الطبعات المسبقة.	1- المجلات العلمية(الثانوية) 2- المجلات العامة. 3- الصحف. 4- الكتب الالكترونية. 5- المراجع الالكترونية 6- المراجعات العلمية. 7- خدمات التكشيف والاستخلاص. 8- مصادر عن المؤسسات 9- الصفحات الخاصة للأشخاص.	1- الأدلة والمكتبات الافتراضية والبوابات 2- الببليوجرافيات: * فهارس المكتبات * فهارس الناشرين * أدلة الدوريات. 3- أدلة المكتبات. 4- أدلة الهيئات.	1- السجلات الإخبارية الإلكترونية Web Logs 2- الأسئلة الأكثر تكراراً FAQ 3- البريد الالكتروني. 4- جماعات المناقشة البريدية Usenet Discussion Forums/ قوائم المراسلة Mailing Lists 5- المجموعات الإخبارية Newsgroups

الفصل التاسع

– مجتمع وعينة البحث –

1–تعريف مجتمع البحث:

– مجتمع البحث هو مصطلح علمي منهجي يراد به جميع الأفراد أو الأشياء الذين يكونون موضوع المشكلة، والذين يشتركون في صفة أو مجموعة من الصفات تميزها عن غيرها، أو هو المجموعة الأصلية التي تؤخذ منها العينة وممن يمكن أن تعمم عليه نتائج البحث، سواء كان مجموعة أفراد أو كتب أو مباني مدرسية...الخ.

ويشير كذلك مجتمع البحث إلى جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، وبمعنى آخر إنه المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة، فإذا كان الباحث يدرس مشكلات تلاميذ المرحلة الثانوية، فإن مجتمع بحثه هو تلاميذ المدارس الثانوية كافة (السيد علي، 2011، صفحة 384).

2–تعريف عيّنة البحث:

– هي ذلك الجزء من مفردات الظاهرة موضوع البحث، والذي يختاره الباحث وفق شروط معينة ليمثل المجتمع الأصلي للبحث (السيد علي، 2011، صفحة 385).

– كما تُعرف بأنّها مجموعة من الأفراد أو الأشياء مشتقة من مجتمع البحث ويفترض أنها تمثله تمثيلا حقيقيا صادقا (السيد علي، 2011، صفحة 385).

– وقد ذكر (رضوان، 2003، ص17) جامعا للعينة جاء فيه أن العينة إجراء يستهدف تمثيل المجتمع الأصلي بحصة أو مقدار محدود من المفردات التي عن طريقها تؤخذ القياسات أو البيانات المتعلقة بالدراسة أو البحث، وذلك بغرض تعميم النتائج التي يتم التوصل إليها من العينة على المجتمع الأصلي المسحوب منه العينة، وباستثناء الحصر الشامل الخاص بتعداد السكان فإن معظم البحوث العلمية تستخدم العينات.

2–1–قواعد اختيار عيّنة البحث:

إن اختيار العيّنة يستند إلى عدّة قواعد تعتمد على وصف دقيق للمجتمع موضوع البحث، وعلى تحديد المجتمع وأهداف البحث، وهي حسب (أحمد، 2009، صفحة 68) على النّحو الآتي:

أوّلا :تحديد أهداف البحث:

إنّ اختيار عيّنة البحث يتبع مباشرة هدَفَ الموضوع، فإذا أراد الباحث دراسة الخصائص البدنيّة للاعبي الكرة الطّائرة على مستوى ولاية مستغانم، فإنّه يختار اللاعبين على مستوى هذه الولاية وتكون النتائج تتبع هذه الولاية فقط، أمّا إذا أراد الباحث دراسة الخصائص البدنيّة للاعبي الكرة الطائرة في الجمهوريّة الجزائريّة، فإنّه يجب أن يختار عيّنة تمثّل كافّة ولايات الجزائر حتّى يستطيع

أن يعمّم نتائجه على جميع لاعبي الكرة الطائرة بالجمهوريّة الجزائريّة، وعليه يجب على الباحث أن يحدد منذ البداية هدف الدراسة ونوعها والأفراد الذين تشملهم ولا تشملهم الدراسة، وهذا يساعد في تحديد مجتمع الدراسة الأصلي تحديدا دقيقا وواضحا.

ثانيا: تحديد المجتمع الأصلي الذي نختار منه العيّنة:

يطلب من الباحث في هذه المرحلة تحديد مجتمع دراسته تحديدا دقيقا، فإن حدد الباحث مثلا مجتمع دراسته من طلبة الجامعات الجزائية فإن مجتمع بحثه سيكون من هؤلاء الطلبة، والسؤال هنا هل هم كل طلبة جامعات القطر الجزائري أم طلبة جامعة مستغانم أو طلبة لجامعة معينة، لذلك يجب تحديد المجتمع (الحدود الجغرافية...) بدقة كي يستطيع الباحث من تكملة مشوار عمله في اختيار العينة المناسبة.

ثالثا: تحديد خصائص المجتمع:

لا بدّ أن يكون التّحديد من خلال خصائص يُبرزها ويُبيّنها الباحث تكون مضبوطة عند كافّة أعضاء العيّنة، فإذا أراد الباحث أن يدرس اتّجاه التلاميذ نحو ممارسة كرة السلّة مثلا، فلا بدّ أن يعرف هل أنّ هذا البحث يشمل الذّكور والإناث؟ وهل يدخل متغيّر السنّ والمستوى الاجتماعي والاقتصادي في تحديد المجتمع الأصلي؟، إلى غير ذكر من الجوانب المرتبطة بالبحث، كما لا ينبغي عليه أن يستبدل المجتمع الأصلي للبحث بمجتمع آخر.

رابعا :إعداد قائمة للمجتمع الأصلي:

بعد أن يقوم الباحث بتحديد بالمجتمع الأصلي للدراسة بدقة، يبدأ في إعداد قائمة كاملة وصحيحة تشتمل على جميع وحدات المجتمع، ويتمّ ذلك عن طريق الباحث نفسه، لأنّه ربّما قد تكون هناك بيانات لم تُذكر في القوائم الرّسميّة ويحتاجها الباحث، فلابدّ إذن أن يسهر على كتابتها.

خامسا: انتقاء عيّنة ممثّلة وتحديد نوعها:

عندما ينتهي الباحث من وضع القائمة النّهائيّة للمجتمع الأصل، يبقى عليه انتقاء عيّنة مناسبة تتميز بخصائص وسمات محددة حسب نوع وغرض الدراسة، بحيث تمثل مجتمع البحث تمثيلا كافيا وتسمح بتعميم النتائج، ويستطيع الباحث من خلالها تحديد نوع العينة المراد التعامل معها وما هي الطريقة المناسبة لاختيار هذه العينة وبأي أسلوب متبع، وهو شيء سهل وبسيط بالمقارنة مع تحديد المجتمع الأصلي.

2-2- أنواع العيّنات:

2-2-1- العينات العشوائية:

العينة العشوائية هي التي يختار أفرادها من مجتمع الدراسة بطريقة عشوائية، بحيث تكون ممثّلة له تمثيلا صادقا بهدف تجنب التحيز الناتج عن اختيار أفرادها، وفي هذه الأنواع من العينات تعطى فرص متساوية أو متكافئة لكل مفردة من مفردات مجتمع الدراسة في احتمال اختيارها في عينة الدراسة، فمثلا إذا كان مجتمع الدراسة هو طلاب التربية البدنية والرياضية في الجزائر ففي هذه الحالة يكون الطلاب معروفين، لأنهم مسجلين لدى مصلحة الدراسات في هذه الجامعات وبمقدور الباحث الحصول على قوائم رسمية

وحديثة بأعدادهم وبيانات أخرى عنهم، إن استخدام هذا النوع من العينات هو ضمان للحصول على عينة ممثلة غير متحيزة؛ أي ليس للباحث أي دخل في اختيار مفرداتها، ولذلك يمكن تعميمها على جميع مفردات مجتمع الدراسة الأصلي، ومن أنواع العينات العشوائية أو الاحتمالية: العينة البسيطـة، العينـة المنتظمـة، العينة الطبقية، والعينة العنقودية (السيد علي، 2011، صفحة 385).

أولا: العينة العشوائية البسيطة:

سميت بسيطة لإتباعها نماذج سهلة في الاختيار بعيدة عن كل تعقيد، حيث بإمكان الباحث المبتدأ أن يعتمد عليها في بحثه، ونستخدمها عندما يكون عدد أفراد المجتمع صغيرا نسبيا أو يخلو من التنوع الشديد، ويتم اختيار مفرداتها باستخدام طريقة الاختيار العشوائي بحيث توفر فرصا متساوية أمام جميع أفراد المجتمع المراد دراسته للدخول في العينة؛ أي لكل فرد من أفراد المجتمع له نفس الفرصة في الاختيار، وأن اختيار أي فرد لا يؤثر في اختيار الفرد الآخر لأن مجتمع الدراسة متجانسا، كما أن العينات العشوائية البسيطة هي الأكثر استخدامًا، و يتم اللجوء إلى هذا النوع من العينات في حالة توفر شرطين:

- أن تكون جميع أفراد مجتمع البحث معروفين.
- أن يكون تجانس بين هؤلاء الأفراد.

* ويتم اختيار العينة العشوائية البسيطة وفق الطرق التالية:

- **طريقة الصندوق أو العلبة(أسلوب القرعة)**: المبدأ بسيط يعتمد على وضع قصاصات ورقية صغيرة ومتشابهة تحمل أسماء أفراد المجتمع في صندوق خاص وتحرك مع بعضها البعض، ثم نقوم بسحب هذه القصاصات بشكل عشوائي حتى يستوفي الباحث العدد المطلوب للعينة مع العلم أننا نقوم بسحب قصاصة واحدة في كل مرة، و هذه الطريقة تتسم بالبساطة.

– طريقة جدول الأرقام العشوائية: هنا يتم ترقيم جميع أفراد مجتمع الدراسة الأصلي ثم نضعهم في جدول، يختار الباحث منه سلسلة من الأرقام العمودية أو الأفقية، وإذا استوفى العدد المحدد للعينة قام باختيار الأفراد الذين لهم الأرقام ذاتها في المجتمع الأصلي للدراسة، ويكون هؤلاء هم أفراد العينة المختارة (السيد علي، 2011، صفحة 385).

*مثال: نفرض عدد أفراد المجتمع هو 2000 طالب و نختار من بينهم 200 طالب، و لضمان الاختيار العشوائي نطلب من شخص مثلا أن يقوم بإختيار عدد من قائمة أفراد المجتمع، وليكن العدد المختار هو 275، بعد ذلك نذهب لجدول الأرقام العشوائية و نبحث عن الرقم 275، ثم نختار الأرقام التي بعده إما بشكل عمودي أو أفقي ونقارنها مع قائمة أفراد المجتمع وهكذا حتى نكمل اختيار 200 طالبا يكونون أفراد عينة البحث.

ثانيا: العينة العشوائية المنتظمة:

يستخدم هذا النوع من العينات عند دراسة المجتمعات المتجانسة والتي لا تتباين مفرداتها كثيرا، وسميت بالعينة المنتظمة لانتظام المسافات بين المفردات المختارة من مجتمع الدراسة، بحيث يكون الانتظام في المسافة الفاصلة بين الاختيار الأول و الذي يليه؛ أي المسافة بين اختيار وآخر بين أرقام أفراد العينة في جميع الحالات متساوية، ويتم عادة اختيار العينة المنتظمة من خلال

حصر مفردات مجتمع الدراسة الأصلي ثم يعطى لكل فرد رقمًا متسلسلا، بعدها يتم قسمة عدد مفردات مجتمع البحث على حجم العينة المطلوبة فنتحصل على الرقم الذي سيفصل بين كل مفردة يتم اختيارها في عينة الدراسة والمفردة التي تليها، وعادة يتم اختيار المفردة الأولى عشوائيا.

*مثال01:

أولا: نقوم بحساب فئة الانتقال التي تفصل بين الاختيار الأول و الذي يليه وذلك وفق المعادلة الآتية فتة الانتقال نرمز لها ك.

ك = N / n = 120/720 = 6

– فلو فرضنا أن اختيار الفرد الأول الذي أن يكون عشوائي كأن تطلب من أحد الأشخاص البعيدين عن البحث باختيار عدد من 0 إلى 9 .

– هذا الشرط يرتبط بعدد أفراد العينة و مجتمع البحث حتى لا تكون الاختيارات خارج قائمة أفراد مجتمع البحث، فمثلا كان الإختيار العدد 8 مثلا، فتصبح قائمة أفراد عينة البحث هي: 8+6 =14، 20، 26، 32،.....إلخ

ثالثا: العيّنة الطّبقيّة: العشوائية

يستخدم هذا النوع من العينات في المجتمعات التي تتباين مفرداتها وفقا لخصائص معينة، مثل المستوى التعليمي لمفردات مجتمع الدراسة، الجنس ونوع التخصص...، وبالمقابل فإن أهم ما يميز الاختيار العشوائي من طرف الباحث هو تجانس مجتمع البحث، فإذا لم تتوفر هذه الخاصية لا يمكننا انتهاج هذا الخيار، في هذه الحالة يلجأ الباحث إلى تقسيم المجتمع الأصلي إلى طبقات أو أقسام يحدّدها الباحث بحيث يضمن اشتراك أفراد الطبقة الواحدة في هذه الخصائص سواء حسب السنّ، أو الجنس، أو المهنة، أو السّنة الدّراسيّة، أو التخصصات الدراسية، أو الناحية الاجتماعية، أماكن الإقامة، ثم يتم الاختيار بطريقة عشوائية من هذه الطبقات العدد المطلوب من الأفراد.

***مثال:**

إذا أراد الباحث القيام بدراسة مسحيّة على عدد من طلبة الليسانس بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنيّة والرياضيّة بمستغانم، وعددهم 798 طالب، أي بمعدّل 266 طالب لكلّ سنة دراسية، وقرّر أن يأخذ 66 طالبا من كلّ سنة، فهذا يعني أنّه سوف يقوم بتوزيع استمارة الاستبيان على 198 طالبا من مجموع 798 طالب، وذلك بأخذه من كلّ طبقة (سنة) 66 طالبا.

رابعا: العيّنة الطّبقيّة التّناسبيّة:

وهي نوع من أنواع العينات الذي ترتكز أيضا على تقسيم المجتمع الأصلي للبحث إلى شرائح وفئات وطبقات مهنية أو اجتماعية أو تعليمية ..... ألخ ، ثم يحدد نسبة هذه الطبقة إلى المجتمع الأصلي ثم يختار عينة من كل طبقة بالطريقة العشوائية بحث تتناسب في حجمها مع حجم الطبقة في المجتمع الأصلي، ثم تجمع هذه العينات الطبقية لتكون في مجموعها عينة طبقية واحدة تمثل المجتمع بأكمله (المغربي، 2011 ،ص143).

فالطبقية هنا تعني الشريحة التي ينقسم إليها المجتمع، والتناسبية تعني أن العدد المختار من كل شريحة ينبغي أن يتناسب حجمها الفعلي مع تمثيلها داخل المجتمع الأصلي، وعادة تتجانس مفردات الطبقة الواحدة فيما بينها وتختلف الطبقات عن بعضها البعض، ويتم اختيار العينة العشوائية الطبقية عبر الخطوات التالية:

- تقسيم المجتمع إلى فئات أو مجموعات متجانسة وفقا لخاصية معينة.
- تحديد عدد مفردات العينة الكلية.
- تحديد نسبة كل طبقة في العينة المختارة من إجمالي حجم المجتمع الأصلي.
- تحديد عدد الأفراد لكل طبقة في العينة المختارة.

***مثال:**

لدينا مجتمع مشكل من 600 طالبا مع 3 مستويات دراسية مختلفة، و يجب أن نختار عينة مكونة من 120 طالبا و هي: السنة الأولى 360 طالبا، السنة الثانية 140 طالبا ، السنة الثالثة 100 طالبا.

- الخطوة الأولى هي حساب النسبة المئوية للعينة محسوبة من مجتمع البحث أي: 120×100/ 600= 20%
- عدد الأفراد في السنة الأولى هو: 20*100/360= 72
- عدد الأفراد في السنة الثانية هو: 20*100/140= 28
- عدد الأفراد في السنة الثالثة : هو 20*100/100= 20

هذا المثال تم إعداده وفق التوزيع التناسبي و هي أن نختار عينة عشوائية بسيطة من أية طبقة بنسبة وجود تلك الطبقة في المجتمع الإحصائي (الكبيسي، 2014، ص139).

2-2-1-1- مميزات العينات العشوائية:

- السهولة و البساطة في اختيار أفراد عينة البحث.
- دقة تمثيلها لمجتمع البحث.
- زيادة في خاصية التجانس لأفراد عينة البحث.
- تستهلك زمن أقل وتكلفة اقل مقارنة بباقي الأنواع.
- يسمح هذا الأسلوب باختيار عينات كبيرة.

2-2-1-2- عيوب العينات العشوائية:

- إذا كان المجتمع غير متجانس تختل خاصية التمثيل صعوبة.
- ترتيب الأفراد في القائمة قد يخل بمبدأ تساوي فرص الاختيار.
- تستلزم المزيد من التكلفة.
- تستوجب المعرفة المسبقة لأفراد المجتمع جيدا.
- تتطلب خطوات كثيرة في تحديد المجاميع.

2-2-2- العينات غير العشوائية :

العينات غير العشوائية هي العينات التي يتم اختيارها بشكل غير عشوائي ولا تتم وفقا للأسس الاحتمالية؛ أي التي لا يخضع اختيار أفرادها لقواعد الاحتمالات، وهذا النوع من العينات يتدخل فيها ميل الباحث وتحيزه بدرجة كبيرة في اختيار أفرادها؛ إذ يختار عينة حسب مواصفات ومعايير يضعها هو، بحيث يختار أفراد ويترك أفرادا من مجتمع الدراسة في ضوء شروط معينة، ويقع على الباحث هنا وضع مواصفات لاختيار أفراد عينة البحث، حيث تستثنى بعض عناصر الدراسة من الظهور في العينة لأسباب معينة كعدم توافر المعلومات المطلوبة، أو استحالة وصول هذه العناصر، أو كبر حجم مفردات مجتمع الدراسة، فمثلا دراسة أحوال المدمنين أو المجرمين، إن مثل هذه المجتمعات ليست محددة وأفرادها ليسوا معروفين فلا نستطيع أخذ عينة عشوائية منهم بحيث تمثلهم، فيعمد الباحث إلى أسلوب العينة غير العشوائية ويختار عينة حسب معايير معينة يضعا هو.

أولا: عينة الصدفة:

تستعمل هذه العينة عادة في دراسات الرأي العام، تتكون هذه العينة من الأفراد الذين يقابلهم الباحث بالصدفة دون ترتيب وتحديد مسبق لمن تشملهم العينة، حيث يتم اختيار أفراد العينة من بين أول مجموعة يقابلهم الباحث بشرط يوافق هؤلاء على المشاركة في الدراسة، كأن يذهب الباحث إلى مكتبة الكلية ليجد مجموعة من الطلبة ليوزع عليهم استمارة استبيان تخص موضوع بحثه، أو عددا من التلاميذ عند خروجهم من مدارسهم ويسألهم عن موضوع ما، وقد يضطر العديد من الباحثين اختيار هذا النوع من العينة لسهولة استخدامها أو لأن الوقت الذي لديهم محدد، ومهما يكن فإن من أهم سلبيات هذا النوع من العينات هو أنها لا تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صادقا وإنّما تمثّل العيّنة نفسها فقط خاصة إذا كان هناك تباين أو عدم تجانس في الخصائص المطلوب دراستها في المجتمع الأصلي، وهذا نظرا لإمكانية مصادفة الباحث أغلب عينته من أفراد ينتمون إلى فئة واحدة فقط من مجتمع البحث الأصلي، وقد يدخل فيها عامل التحيز بدرجة كبيرة، وطبعا فإنّ النتيجة في مثل هذه العيّنات لا تعكس الواقع للمجتمع الأصلي، وإنّما تُعطي فكرة عن مجموع الأفراد الذين أخذ منهم الباحث المعلومات، وبالتالي فإنه من الصعب تعميم نتائج البحث على كل المجتمع الأصلي.

ثانيا: العيّنة القصدية:

سميت هذه العينة بهذا الاسم لأن الباحث يقوم باختيارها اختيارا حرا طبقًا للغرض الذي يهدف لتحقيقه من خلال البحث، فهي مجموعة من الأفراد تُؤخذ من المجتمع الأصلي بطريقة مقصودة؛ حيث يقوم الباحث باختيار أفراد يعرف مسبقا بأنهم الأقدر على تقديم المعلومات عن الظاهرة قيد الدراسة، ويُمكن أن تُستعمل العيّنة القصدية عندما يكون المجتمع الأصلي قليل العدد وخاصّة في الرياضات الفرديّة مثل رياضة الجمباز، أو رياضات ألعاب القوى، أو السّباحة، أو الملاكمة... الخ، ويُمكن كذلك استخدامها عندما نُريد قَصد دراسة بعينها، كأن نَقصد دراسة الحالة البدنيّة لرياضي معيّن أو دراسة وتتبّع التغيّرات الفسيولوجية للاعب معين إلى غير ذلك من المواقف التي تدفعنا إلى القَصد في الدّراسة والبحث.

ثالثا: العينة الحصصية:

هي عينة سهلة يمكن اختيارها بسهولة وسرعة، إذ يقوم الباحث بتقسيم مجتمع البحث إلى طبقات تبعا للخصائص التي ترتبط بالظاهرة محل البحث، ثم يختار عددا من الأفراد من كل طبقة بما يتناسب مع حجم الفئة في مجتمع البحث، وهي تشبه إلى حد كبير العينة الطبقية العشوائية في تقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقات، لكن تختلف عنها في أن الحصصية يتدخل الباحث في اختيار أفراد العينة؛ إذ لا يستعمل الأسلوب العشوائي في الاختيار، في حين لا يتدخل مطلقا في اختيار أفراد العينة الطبقية، ويعاب على هذا النوع من العينات أنها لا تمثل مجتمع البحث بصورة دقيقة، ويستخدم هذا النوع من العينات في دراسة الرأي العام وفي الدراسات التربوية والاجتماعية.

2-2-2-1-مميزات العينات غير العشوائية:

- لا تتطلب تكاليف مادية.
- سهلة الاختيار.
- لا تتطلب جهد و وقت.
- تخدم غرض البحث بشكل أفضل.

2-2-2-2-عيوب العينات غير العشوائية:

- غياب صفة تمثيل مجتمع البحث في العينة.
- قد تطغى ذاتية الباحث على الاختيارات.
- يضطر الباحث أحيانا لتغيير أفراد العينة البحث بسبب غياب الرغبة لديهم للمشاركة في البحث.

الفصل العاشـــر

– أدوات جمـع البيـانـات –

إن مصطلح أداة البحث هو مصطلح منهجي يعني الوسيلة التي ستجمع بها المعلومات والبيانات اللازمة للإجابة عن أسئلة البحث أو لاختبار الفروض، وتختلف أدوات جمع البيانات في البحث العلمي و تتمايز تبعا لضرورة البحث العلمي وطبيعة الدراسة، فالأداة التي يمكن أن تقيس استجابة معينة قد لا تتمكن من قياس استجابة أخرى، هناك عدد من الأدوات الأساسية التي يقوم عليها أي بحث علمي غير أن أكثر مصـادر البحث العلمي تتفق على أن الأشهر هي الاستبيان و الملاحظة و المقابلة والاختبارات، و يجب على الباحث أن يلم بالأدوات والأساليب المختلفة لجمع البيانات، وأن يعرف طبيعة البيانات التي تنتجها ومزاياها وعيوبها، والمسلمات التي تستند إليها ومدى صدقها و ثباتها وموضوعيتها، وبالإضافة إلى ذلك يجب أن يكتسب الباحث مهارة إعداد هذه الأدوات واستخدامها وتفسير البيانات التي تكشف عنها.

* تجمع المعلومات والبيانات بواسطة واحدة أو أكثر من الأدوات التالية:

- ✓ الملاحظة .
- ✓ الاستبانة.
- ✓ المقابلة .
- ✓ الاختبارات.
- ✓ الأساليب الإسقاطية.

الشكل رقم (01) يوضح أدوات البحث العلمي

– المبحث الأول: الملاحظة

1–تعريف الملاحظة:

– عرفت الملاحظة لغويا بأنها "المعاينة الميدانية المباشرة للشيء"، وفي البحث العلمي تعرف بأنها " المعاينة الميدانية للظواهر في مجال البحث والتقصي"، كما عرفت بأنها" توجيه الحواس لمشاهدة ومراقبة سلوك معين وتسجيل جوانب ذلك السلوك".

– ويرى البعض بأنها " توجيه الحواس والانتباه إلى ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عن صفاتها أو خصائصها بهدف الوصول إلى كسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة أو الظواهر"، وتعتمد الملاحظة على كفاءة وموضوعية وخبرة القائم بالملاحظة ومدى سلامة حواسه.

– والملاحظة كذلك تعني توجيه العقل إلى الأشياء توجيها تاما لغرض خاص، وليس المقصود هنا بالملاحظة غير العلمية التي تتم بطريقة ارتجالية، أين يكون تدخل العقل فيها بسيطا، كما أنها تعتمد على حواس الإنسان التي تعتبر قاصرة في بعض الأحيان، إلا أنها تعتبر نقطة انطلاق للملاحظة العلمية المقصودة والمنظمة، التي يسهم فيها العقل بالنصيب الأكبر في ملاحظة الظواهر وتسجيلها وتفسيرها بدقة، والاستعانــة في ذلك بالأدوات الدقيقة التي تساعد الباحث على إجراء ملاحظات أكثر موضوعية ودقة.

– تعرَّف الملاحظة العلميَّة بأنها هي الاعتبار المنتبه للظواهر أو الحوادث بقصد تفسيرِها واكتشاف أسبابها وعواملها والوصولِ إلى القوانين التي تحكمُها، (الشيخ، ص75).

2– أنواع الملاحظة:

يمكننا تقسيم الملاحظة إلى نوعين وهما حسب (أحمد، 2009، صفحة 95):

2–1– الملاحظة البسيطة:

سميت بالبسيطة لكونها لا تحتاج مهارة معينة من طرف الباحث و لا إلى أدوات و إنما سلامة الحواس هو المطلب الوحيد خاصة حاسة البصر، حيث يقوم الباحث بملاحظة الظواهر المختلفة كما تحدث في ظروفها العادية (الطبيعية) أي تلقائيا دون إخضاعها للضبط العلمي، ودون استخدام الأدوات الدقيقة للقياس للتأكد من دقة الملاحظة وموضوعيتها، وتستخدم الملاحظة البسيطة في البحوث الوصفية وخاصة في الدراسات الاستطلاعية، كما تستخدم هذه الملاحظة في البحوث النفسية والاجتماعية والتربوية وغيرها من المجالات الأخرى، ومن أمثلتها ملاحظة الأنشطة التي يمارسها الطلاب أو ملاحظة ألعاب الأطفال وغيرها من الأمثلة، وتتم بإحدى الطريقتين

الآتيتين:

أولا: الملاحظة بدون المشاركة:

يطلق عليها أيضا الملاحظـة البسيطـة وفيها يقوم الباحث بمراقبـة الفرد أو الجماعــة عن كثب؛ أي يقف الباحـث بعيدا دون أن يشترك في أي نشاط تقوم به هذه الجماعة موضع الملاحظة ودون علمهم، فهي لا تتضمن أكثر من النظر والاستماع، ومتابعة للموقف بدون مشاركة فعلية فيه، ومن مزايا هذه الطريقة أنها تهيئ للباحث فرصة ملاحظة السلوك الفعلي للجماعة في صورته الطبيعية كما يحدث في مواقف الحياة الحقيقية، فهو يراقب ما يفعله المبحوثين(أفراد أو جماعة) دون أن يشعروا بذلك، ثم يسجل ما

يراه ويسمعه ويلاحظه دون علمهم، كالشخص الذي يجلس في آخر الفصل مسجلا التفاعلات والأنشطة التي يقوم بها التلاميذ وذلك باستخدام بطاقة ملاحظة أعدت سلفا.

ثانيا: الملاحظة بالمشاركة:

وهي الملاحظة التي يشترك الباحث فيها ويصبح جزءا منها؛ أي أن هذا النوع من الملاحظة يتضمن مشاركة الباحث الفعلية في أوجه النشاط الذين يقومون به الأفراد أو الجماعات الذين هم موضع الدراسة لفترة زمنية معينة، وذلك بغية جمع أكبر قدر ممكن من البيانات عنهم، حيث يمر الباحث بنفس الظروف التي يمر بها الأفراد ويخضع لنفس المؤثرات التي تؤثر فيهم، فهناك من يرى أن الباحث يمكن أن يشارك الأفراد والجماعات ولكن بدون أن يكشف عن شخصيته، والإفصاح عن غرضه ليظل سلوك الأفراد والجماعات بصورة أكثر تلقائية بعيدا عن التصنع، وبالتالي تكون المعلومات التي يحصل عليها صادقة، وهناك من يرى أنه يجب على الباحث أن يكشف عن نفسه حتى يستطيع جمع البيانات من الأفراد والجماعات على اختلاف أوضاعهم ومستوياتهم، والاستفسار عما يشاء دون أن يثير الشك والريبة، لأنه بمرور الزمن تنشأ بينه وبين المبحوثين نوع من الألفة والتعاون، ويصبح وجوده أمرا طبيعيا، وفي الملاحظة بالمشاركة يلعب الباحث دورين أولهما دور العضو المشارك في حياة الجماعة، وثانيهما دور الباحث الذي يجمع البيانات عن سلوك الجماعة وتصرفات أفرادها، وتستلزم الملاحظة بالمشاركة تقبّل أفراد المجموعة الباحث عندما يقدم نفسه لهم، لأن أي خطأ قد يؤدي إلى عدم قيامه بالملاحظة.

3-1-1-تسجيل الملاحظة البسيطة:

لقد اختلف المنشغلون بمناهج البحث العلمي فيما بينهم في أسلوب تسجيل الملاحظة البسيطة، فمنهم من يرى ضرورة تسجيل الباحث للملاحظات في نفس موقف الملاحظة ضمانا لعدم النسيان وحتى تقل احتمالات التحيز، أما البعض الآخر فيعارض تسجيل الباحث لملاحظاته في حينها، لأن ذلك قد يثير شكوك الأفراد الذين تجرى عليهم الملاحظة، كما أن ذلك قد يشتت انتباهه بين الملاحظة والتسجيل فتضيع حقائق قد تكون على جانب كبير من الأهمية، لذلك يمكن للباحث أن يكتفي بكتابة بعض الكلمات أو النقاط الأساسية التي تذكره بموقف الملاحظة لفترة قصيرة، ثم يعود لاستئناف ملاحظاته دون أن يؤثر على النتائج الذي يحصل عليه أن ويكون ذلك أفضل.

2-2-الملاحظة المنظمة:

وهي الملاحظة التي تنحصر في موضوع معين محددة من قبل، والتي تخضع للضبط العلمي سواء بالنسبة للباحث أو بالنسبة للأفراد الذين يقوم الباحث بملاحظاتهم، أو بالنسبة للموقف الذي تجرى فيه الملاحظة، ويمكن أن تتم المشاركة أو بدون مشاركة للباحثين في عملية الملاحظة، وتتميز بالدقة والعمق حيث تقل فيها نسبة الأخطاء الناتجة عن تأثرها بالعوامل الخارجية، وتتم إما في مواقف وظروف طبيعية حيث يقوم الباحث بملاحظة الظاهرة والظروف الحقيقة التي تحدث فيها، أوفي مواقف وظروف مصطنعة أين يعمل الباحث على خلق الجو الذي يقوم فيه بملاحظة الظاهرة في ظروف غير حقيقية، وكلما كان الموقف طبيعيا كلما كانت النتائج أدق وذلك لأن إحساس الأفراد بأنهم تحت الملاحظة سوف يؤثر على سلوكهم ويجعلهم مختلفين عن الموقف الطبيعي، فالكثير من الظواهر تتغير إذا ما تم ملاحظتها في جو المعمل الصناعي(مواقف وظروف مصطنعة)، وعند القيام بالملاحظة يجب

إعداد متطلبات الملاحظة من تحديد فئات الملاحظة تحديدا دقيقا، كذلك تسجيل الملاحظة لعدم نسيانها ولتقليل التحيز، وتستخدم الملاحظة المنظمة في الدراسات التجريبية أو في الدراسات الوصفية، لما تتميز به من دقة وعمق وتركيز، وتختلف عن الملاحظة البسيطة في الضبط العلمي و الفحص الموضوعي و التحديد الدقيق للظواهر، فهي الملاحظة العلمية بالمعنى الصحيح، لذا هي أكثر تنظيما من سابقتها؛ حيث تتم في ظروف مخطط لها وتتم بإحدى الطريقتين الآتيتين:

أ –الملاحظة المنظمة بالمشاركة:

في هذه الملاحظة لا يستطيع الباحث أن يخفي حقيقة مهمته وهي القيام بالبحث، بل يجب أن يقدم نفسه للمبحوثين قبل بداية الملاحظة بطريقة مقبولة، كما يجب أن يشرح الهدف الرئيسي من البحث.

ب– الملاحظة المنظمة بدون مشاركة:

في هذه الملاحظة يقوم الباحث بالاختباء في مكان ما أو وراء شاشة بصرية يستطيع من خلالها أن يرى المبحوثين دون أن يتمكنوا من رؤيته.

3–2–1– تسجيل الملاحظة المنظمة:

عند تسجيل الملاحظة يستعين الباحث بالعديد من الوسائل التي تعين على الدقة العلمية ومن الأمثلة على هذه الوسائل ما يلي:

– يمكن تسجيل موضوعات الملاحظة وتدوينها في مذكرات وافية تساعد على فهم الظواهر وإدراك العلاقات القائمة بين أجزائها.

– الاستعانة بالتصوير الفوتوغرافي لتحديد جوانب مواقف الملاحظة كما تبدو في صورتها الحقيقية.

– تصميم استمارة بحث تحتوي وحداتها على جميع العناصر الرئيسية والفرعية للظاهرة موضوع الدراسة، حتى يمكن استيفاء البيانات المتعلقة بهذه الظواهر وتحويلها إلى بيانات رقمية قابلة للتحليل والتفسير بسهولة ويسر.

– يقوم الباحث بتصنيف موقف الملاحظة إلى فئات تساعد على أن يصفه بصورة كمية، والفئة تحتوي على عبارة تصف مجموعة معينة من الظواهر بصورة تسهل للباحث عملية التحليل.

– استخدام مقاييس التقدير في تسجيل موقف الملاحظة بصورة كمية حيث تعطي وصفا رقميا ولفظيا للصفة المراد ملاحظتها.

3– خطوات تنفيذ الملاحظة:

توجد الكثير من الخطوات لتنفيذ الملاحظة حيث أن كل نوع من أنواع الملاحظات له خصوصيته، وما سنذكره الآن هو عبارة عن خطوات عامة تشمل تقريبا جميع الأنواع، ويبقى على الباحث الاطلاع أكثر على أي الخطوات يتبع وفقا لنوع الملاحظة التي سيختار، والخطوات هي:

✓ الإعداد للملاحظة: على الباحث عند إعداده للملاحظة التقيد بالنقاط التالية التي تساعده على عمل ملاحظة جيدة:

– التخطيط والتحديد المسبق للسلوك وأبعاده، وتحديد المعلومات بدقة، ومعرفة أهداف الملاحظة.

– تحديد الزمان بحيث يحدد لضبط الوقت وأن يكون كافيا لإجرائها.

– تحديد المكان وهو أمر ضروري لحصول الملاحظة.

- اليقظة والتنبه، حتى يكون قادرا على فهم موقف الملاحظة.
- تجهيز الأدوات اللازمة.
- البعد عن التحيز بقدر الإمكان عند تسجيله للبيانات والمعلومات الخاصة بالظاهرة.
- تحديد موضوعات الملاحظة تحديدا دقيقا، حيث تجرى بنظام وترتيب معين يحدده الباحث مسبقا.
- عدم اللجوء إلى التعميم من ملاحظة واحدة.
- دراسة الخصائص الاجتماعية العامة لمجتمع البحث.
- مشاركة أعضاء مجتمع البحث اهتماماتهم العامة.
- التحفظ أو التجنب في إبداء الآراء خلال المناقشة.
- على الباحث أن يدرك متى يسأل وما هي الأسئلة التي عليه توجيهها إليهم.
- على الباحث ألا يتعجل في الحصول على إجابات من المبحوثين.
- تفادي الباحث تسجيل ملاحظاته أمام الجماعة، بل يجب أن يبتعد من وقت لآخر أو كلما أمكن ذلك لغرض التسجيل.

✓ إعداد دليل الملاحظة ويفيد في تحديد عينات السلوك التي نلاحظ.

✓ تحديد كيفية وأسلوب التسجيل، وقد يكون التسجيل بعلم المبحوث وقد لا يكون بعلمه.

4- شروط الملاحظة:

عكس غيرها من أدوات جمع البيانات في البحث العلمي فالملاحظة تعتمد على تسجيل الظواهر والسلوكيات بالإضافة إلى تفسير الطريقة التي تحدث بها وكذلك سبب صدور تلك السلوكيات، لذا يجب على الباحث أن تتوفر فيه مجموعة من الشروط، وهي:

- الانتباه.
- الإحساس.
- الإدراك.
- التصور الذهني.

4-1- الانتباه:

هو يعبر عن حالة التأهب الذهني(العقلي) واليقظة، يباشرها الفرد لكي يدرك أو يحس بوقائع أو ظروف أو أشياء منتقاة، وكذلك هو حالة تهيؤ عقلي يمارسه الفرد حتى يتمكن من إدراك الوقائع أو الظروف، فالانتباه الدقيق أمر ضروري لاكتساب المعلومات عن الظاهرة المنتبه إليها، ويعتبر شرطا ضروريا ولازما من شروط الملاحظة.

إن قوة الملاحظة لدى الإنسان محدودة فهو ينشغل غالبا في إدراك الظواهر بدقة حينما يكون انتباهه مركزا، فملاحظة أشياء متعددة في نفس الوقت أمر فوق قدراته، فالرياضي مثلا عندما لا ينتبه إلى إشارة الانطلاق، ولا يركز انتباهه إليها، قد تفوته أجزاء من الثانية فيستغلها غيره ممن يركز انتباهه للتفوق عليه، وخاصة في السباقات

القصيرة التي تحتاج إلى ثواني لأدائها.

4-2- الإحساس:

نعبر عن الإحساس بأنه التكيف المباشر لاستثارة أعضاء الحس، فالإنسان يعي العالم الذي يعيش فيه والمحيط به عن طريق حواسه، وأي تغير يحدث في البيئة الخارجية أو الداخلية تعطي له إحساسا من خلال حواسه التي تعطي بدورها إشارات إلى أعصابه الحسية، حيث تصل هذه الإشارات الحسية إلى المخ ليترجمها ويعرف معناها، فالإحساس هو الأثر الذي ينشأ مباشرة من انفعال حاسـة أو عضو حواس.

4-3-الإدراك:

إن المعلومات التي يتلقاها الفرد عن طريق الحواس ليست ذات معنى إلا إذا قام بتفسيرها، وعندئذ نقول إن ثمة إدراكا قد حدث للفرد، فالإدراك هو فن الربط بين ما يحسه الفرد وبعض خبراته السابقة لكي يعطي للإحساس معنى، وقد يتأثر الإدراك بالخبرة الماضية كإدراك الفردين ذوي الخبرة المتباينة الشيء المدرك بطريقتين مختلفتين مع أن المدرك شيء واحد.

4-4- التصور الذهني:

هي الصور التي تترسخ نتيجة الإحساس والإدراك لشيء ما، فعندما يلاحظ اللاعب الكرة وهي متجهة إليه فإن هناك شعورا وإحساسا بالعضلات التي يوضفها من أجل تلقي هذه الكرة، وهذا يعرف بإدراك الأبعاد التي تعطي له الشحنة اللازمة لاستخدام العضلات المناسبة بالقوة المناسبة، ويعطيه التصور الذهني للكيفية التي يوقف بها الكرة وحتى كيفية تمريرها.

5- مزايا الملاحظة:

للملاحظة مجموعة من المزايا نورد منها ما يلي:

- تساعد في الكشف الفعلي لسلوك الأفراد في مواقف الحياة الطبيعية.
- مهم جدا في حالة عدم جدوى الاستبيان والمقابلة في الكشف عن معلومات يرفض المبحوث الإفصاح عنها أو الإجابة عن أمور محرجة.
- إنها تمكن الباحث من جمع البيانات تحت ظروف سلوكية مألوفة.
- إنها تسمح بالحصول على بيانات ومعلومات من الجائز ألا يكون قد فكر بها الأفراد موضوع البحث حين إجراء مقابلات شخصية معهم أو حين مراسلتهم لتعبئة استبانة الدراسة.
- تفيد الملاحظة في جمع البيانات في الأحوال التي يبدي فيها المبحوثين نوعا من المقاومة للباحث ويرفضون الإجابة عن الأسئلة.
- يمكن أن تكون أداة جيدة عند الأطفال الصغار وكذلك عند الأميين.
- تسمح لنا بجمع المعلومات من المصادر الأولية والأصلية وليست الثانوية.
- أنَّها تمكِّن الباحث من جمع حقائق عن السلوك في وقت حدوثها.
- تعتمد الملاحظة بدرجة كبيرة على حاضر الموقف وليس ماضيه، لأن الباحث يلاحظ السلوك كما يحدث تماما، ثم يقوم بتسجيله وقت حدوثه مباشرة مما يمكن أن يعطي ملاحظات دقيقة عن ملامح هذا السلوك.

- أسلوب الملاحظة أقل تحيزا من أساليب البحث الأخرى.

6- عيوب الملاحظة:

رغم ما سبق من مزايا الملاحظة، هناك بعض العيوب نوجزها فيما يلي:

- في بعض الأحيان يتعمد المبحوث إظهار سلوك غير حقيقي وإعطاء انطباع جيد وذلك عند معرفته أنه تحت الملاحظة وأنه هناك من يقوم بمراقبة سلوكه.
- قد تتدخل فيها الذاتية، فالباحث يلاحظ الظواهر التي تتفق مع اتجاهاته وأهدافه وتتصل باهتماماته فقط.
- نتيجة لملاحظة كم هائل من البيانات والمعلومات، غالبا ما يجد الباحث صعوبة في تقسيمها وتصنيفها وتحليلها.
- تحتاج عملية الملاحظة إلى جهد ومال ووقت.
- إن الملاحظة التي تتم في البيئة الطبيعية يصعب ضبط المتغيرات الخارجية والتي تؤثر بدورها على نتائج الملاحظة.
- كثيرا ما تتدخل العوامل الخارجية أو عوامل طارئة مؤثرة في شخصية الباحث في عملية الملاحظة.
- كثيرا ما تخدع الحواس الباحث عن رؤية الأشياء كما حدثت فعلا.
- إذا اندمج الباحث مع المجموعة فقد يؤثر ذلك على أحكامه، هذا يرتبط بالصدق الداخلي للملاحظة ومدى معرفة أن نتائج البحث تمثل الشيء الحقيقي والعينة الأصلية.
- في بعض الأحوال لا تفيد عملية الملاحظة باعتبار لا يمكن استخدامها في ملاحظة حياة الناس الخاصة.
- قد يصعب توقُّع حدوث حادثة عفويَّة بشكلٍ مسبق لكي يكون الباحث حاضراً في ذلك الوقت، وفي كثير من الأحيان قد تكون فترة الانتظار مرهقة وتستغرق وقتاً طويلا.
- قد تكون الملاحظة محكومةً بعوامل محدَّدة زمنياً وجغرافيّاً فتستغرق بعض الأحداث عدَّة سنوات أو قد تقع في أماكن متباعدة ممَّا يزيد صعوبة في مهمَّة الباحث.

– *المبحث الثاني:* الاستبيان

1–تعريف الاستبيان:

– "هو مجموعة من الأسئلة المكتوبة يقوم المبحوث بالإجابة عنها، وهي أكثر الأدوات استخداما في الحصول على البيانات من أفرد عينة البحث مباشرة، ومعرفة آرائهم واتجاهاتهم" (السيد علي، 2011، صفحة 388).

– "هو أحد الوسائل لجمع المعلومات عن مشكلة البحث، والذي يكون على شكل أسئلة مختارة تجيب عليها أفراد عينة البحث" (العبادي، 2015، صفحة 103).

– "هو مجموعة من الأسئلة في موضوع ما توجه إلى عدد من الناس لاستطلاع أرائهم والحصول على معلومات تخدم الباحث في حل مشكلته" (العبادي، 2015، صفحة 103).

– "هو تلك الوسيلة التي تستخدم لجمع بيانات أولية وميدانية حول ظاهرة ما" (السيد علي، 2011، صفحة 388).

2–أنواع الاستبيان في البحث العلمي:

2–1–الاستبيان المغلق(المقيد):

وفيه تكون الإجابة مقيدة، حيث يحتوي الاستبيان على أسئلة تليها إجابات محددة، يختار فيها المبحوث إجابة من بين الإجابات المطروحة كأن تكون الإجابة (بنعم) أو (لا)، أو (موافق) (غير موافق)، أو كأن نختار إجابة بوضع إشارة/ أو (×) أو كأن يختار إجابة (صحيح) أو (خطأ).

– مميزاته:

سهل التطبيق، سهل التفريغ، قليل التكاليف، أجوبته واضحة يمكن أن يختار المبحوث الإجابة المرغوبة من بين الاختيارات المطروحة، كما أنه لا يأخذ وقتا طويلا في الإجابة، كما يتميَّز هذا النوع من الاستبيانات بسهولة تصنيف الإجابات ووضعها في قوائم أو جداول إحصائيَّة يسهل على الباحث تلخيصها وتصنيفها وتحليلها، ومن ميزاته أنَّه يحفز المستجيبَ على تعبئة الاستبانة لسهولة الإجابة عليها وعدم احتياجها إلى وقتٍ طويل أو جهدٍ شاق أو تفكيرٍ عميق بالمقارنة مع النوع السابق، ولهذا تكون نسبة إعادة الاستبانات في هذا النوع أكثر من نسبة إعادتها في النوع المفتوح.

– عيوبه:

مما يعاب عليه أن المبحوث لا يستطيع تبرير اختياره ولا يستطيع التعبير عن الموضوع الذي يجيب عليه، بالإضافة إلى أنه قد يجد صعوبة في فهم السؤال فلا يعطي الإجابة الدقيقة عن الموضوع.

2–2–الاستبيان المفتوح:

هو عكس الاستبيان المغلق(المقيد)، تكون فيه الإجابة حرة مفتوحة، حيث يسمح فيه للمبحوثين بالإجابة حسب أرائهم بدلا من إجبارهم على اختيارين أو أكثر بإجابات محددة مسبقا؛ أي هذا النوع من الأسئلة يتيح للفرد أو المبحوث حرية الإجابة

على الأسئلة بطرقه الخاصة وبتعبيره الخاص، فالإجابات في هذا النوع من الأسئلة لا تكون محدّدة مسبقا، ويستعمل عادة هذا النوع من الأسئلة خاصّة في البحوث الجديدة والمعقدة الّتي يرغب الباحث في الإلمام بجوانبها خاصّة من خلال جمع أكبر قدر من المعلومات حولها.

– أمثلة عن الأسئلة المفتوحة:

– ما هو مستوى الفرق الجزائرية حسب رأيك؟ .....

– ما هي أحسن طريقة لحل مشكلة العنف في ملاعب كرة القدم حسب رأيك؟ .....

– هل تعتقد أن التدريب لحصتين في الأسبوع يحسن من اللياقة القلبية للشخص؟..... .

مميزاته:

وهذا النوع يتميَّز بأنَّه أداة لجمع حقائق وبيانات ومعلومات كثيرة غير متوفِّرة في مصادر أخرى، كما يعطي فرصة للكشف عن دوافع واتجاهات المستوجب، وهو ملائم في حال المواضيع الصعبة، كما أنه يعطي لنا معلومات دقيقة حول الموضوع المدروس، ويتميز بسهولة التحضير لأسئلته.

عيوبه:

مما يعاب عليه صعوبة الإجابة على بعض الأسئلة المطروحة فيه، بالإضافة إلى أن الإجابة المتنوعة في هذا الاستبيان تصعب من التفريغ والتبويب، ويجد الباحث إرهاقاً في تحليلها ويبذل وقتاً طويلاً لذلك، كما أنَّ كثيراً من المستجيبين قد يغفلون عن ذكر بعض الحقائق في إجاباتهم بسبب أنَّ أحداً لم يذكِّرهم بها وليس لعدم رغبتهم بإعطائها، كما يعاب عليه كثرة التكاليف، فالسّؤال المفتوح يتطلب عمل أكثر من السّؤال المغلق.

2–3–الاستبيان المغلق المفتوح:

في هذا النوع من الاستبيان يجمع بين النوعين السابقين، بحيث أنه يجمع بين أسئلة تتطلب إجابات محددة من المفحوصين واختيار إجابة محددة من بين الاقتراحات المطروحة، ومجموعة من الأسئلة المفتوحة التي تكون فيها الحرية في الإجابة للمفحوصين، ومن مزايا هذا النوع أنَّه يحاول تجنُّب عيوب النوعين السابقين وأن يستفيد من ميزاتهما.

مثال1:

– ما هي الطريقة التي تستخدمها في تدريس مهارة القفز الطويل؟ الطريقة الكلية/ الطريقة الجزئية/الطريقة المختلطة

– ما هي أسباب اختيارك لهذه الطريقة؟ .....

مثال2:

– هل يلعب الإعلام الرياضي بمختلف وسائله دورا ايجابيا في الحد من العنف في ملاعب كرة القدم؟ نعم/لا

لماذا؟ .....

2-4-الاستبيان المصور:

تقدم فيه أسئلة على شكل رسوم أو صور بدلا من العبارات المكتوبة، يقدم للمبحوثين بتعليمات شفوية بدلا من التعليمات المكتوبة، وعادة ما يستخدم هذا النوع من الإستبيانات للحصول على بيانات من الأطفال الصغار، أو محدودي القدرة على القراءة، أو ذوي الاحتياجات الخاصة.

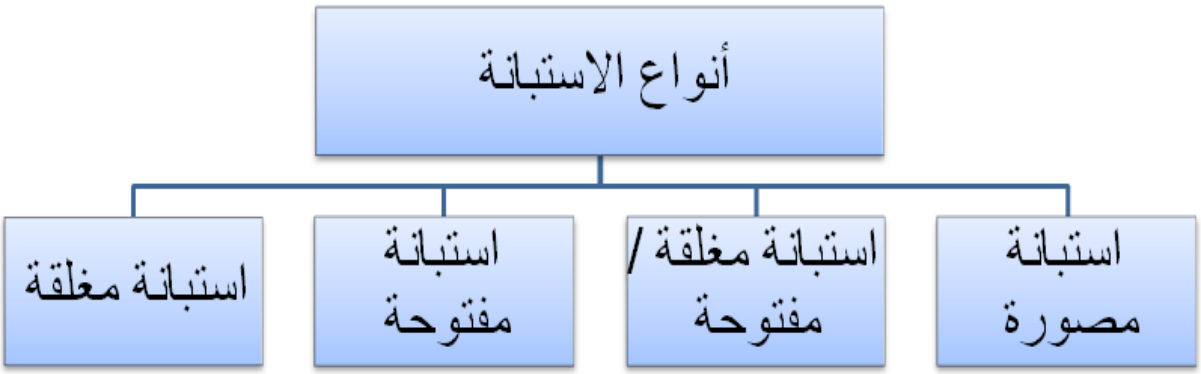

– الشكل رقم (02) يوضح أنواع الاستبانة –

3- خطوات تصميم الاستبيان:

يمر تصميم الاستبيان بخطوات متعددة نوجزها فيما يلي:

أولا: تحديد محاور الاستبيان:

يتم تحديد المحاور على أساس الدراسات النظرية التي يقوم بها الباحث، بالإضافة إلى خبرته الخاصة، ومع الاستعانة باستشارة الخبراء والمتخصصين في ميدان المشكلة المدروسة؛ حيث يتم تحديد الموضوعات الرئيسية التي تتضمنها مشكلة البحث، ثم يتم تحديد محاور الاستبيان.

ثانيا: وضع عبارات الاستبيان:

بعد تحديد محاور الاستبيان يتم وضع مجموعة من العبارات في شكل أسئلة، ويراعى في تصميم أسئلة كل محور أن تكون شاملة وتغطي بقدر الإمكان موضوع البحث.

4-شروط صياغة الاستبيان:

عند صياغة أسئلة الاستبيان يجب مراعاة عدة شروط نذكر منها ما يأتي:

- أن تصاغ الأسئلة بلغة بسيطة وواضحة ومفهومة.
- يجب أن تتناسب الأسئلة مع مستوى أفراد العينة: مع سن المجيب، درجة تعلمه، مستوى قدرته العقلية، ومستوى فهمه...إلخ
- على السّؤال أن يحتمل مفهوم واحد ولا يحمل أكثر من معنى.

– أن تتمحور أسئلة الاستمارة حول موضوع الدّراسة فيجب أن يرتبط كل سؤال في الاستبيان بمشكلة البحث ويساعد على تحقيق أهداف البحث.

– الأسئلة يجب ألا تحدث لدى المجيب أي حرج أو عدم ارتياح، كما يجب طرحها بأسلوب علمي حيادي.

– الدقة في وضع الأسئلة وتوضيح طريقة الإجابة عنها.

– أن يكون الاستبيان قصيرا بحيث لا يأخذ وقت طويل في الإجابة حتى لا يبعث على الملل في نفوس أفراد العينة.

– أن ترتب الأسئلة ترتيبا يستثير اهتمام المبحوث وانتباهه وبشكل سلس؛ لاهتمام المستوجب وتشجيعه على تكملة الإجابة على بقية أسئلة الاستبيان.

– عند صياغة الأسئلة يجب أن تعطى بعض التعليمات التي تزيل أي شكوك أو مخاوف من جانب المبحوثين، كأن يعطى المبحوث ضمانا بعدم ذكر اسمه أو التشهير به، وأن إجابته تحاط بسرية تامة.

– تصاغ الأسئلة بالشكل الإيجابي أو الصيغة السالبة مع تجنب النفي.

– الالتزام بالموضوعية كي لا تؤثر على الإجابة، يجب على الباحث أن يكون محايدًا قدر الإمكان في تكوين السؤال حتى لا تؤثر على الإجابة، إذ لا ينبغي أن تكون الإجابة المتوقعة ضمنية في السؤال، فيجب علينا تجنب أي تحيز في اختيار صياغة السؤال.

– احترام الشّكل العام للاستمارة وكيفية التّقديم.

– التركيز على أن يتم تفسير الأسئلة بشكل موحد من قبل الأفراد المستجوبين، بذلك يعطوا نفس المعنى للكلمات وكذلك لصياغة السؤال واختيار الإجابات.

– تجنُّب الأسئلة التي تستدعي تفكيراً عميقاً من المبحوثين أو المتعاونين مع الباحث.

– تزويد الاستبانة بتعليمات وبإرشادات عن كيفيَّة الإجابة، وحفز المبحوثين ليستجيبوا بكلِّ دقَّة وموضوعيَّة.

5–مزايا الاستبيان:

– يمتاز الاستبيان بقلة التكاليف والجهد، فلا يحتاج إلى عدد كبير من الباحثين وخاصة إذا تم توزيعه عن طريق البريد الإلكتروني.

– أفضل وسيلة لجمع البيانات عندما يكون أفراد عينة البحث في أماكن بعيدة ومتفرقة ويصعب الاتصال بهم.

– يمكن استجواب عدد كبير جدا من الناس بهذه الأداة.

– تمنح الفرصة للمبحوث للتفكير في الأسئلة بعمق أكثر منه في المقابلة؛ أي يعطي الاستبيان أفراد عينة البحث فرصة كافية للإجابة على الأسئلة بدقة.

– يمكن أن نحصل عن طريقها على معلومات حساسة قد لا يستطيع المبحوث قولها مباشرة للباحث.

– يسهل تحليل نتائجها.

– تعدُّ البيانات والمعلومات التي تتوفَّر عن طريق أداة الاستبيان أكثر موضوعيَّة ممَّا يتوفَّر بالمقابلة أو بغيرها، بسبب أنَّ الاستبيان لا يشترط فيه أن يحملَ اسم المستجيب ممَّا يحفزه على إعطاء معلومات وبيانات موثوقة.

- يوفِّر الاستبيان وقتاً كافياً للمستجيب أو المتعاون مع الباحث للتفكير في إجاباته ممَّا يقلِّلُ من الضغط عليه ويدفعه إلى التدقيق فيما يدوِّنه من بيانات ومعلومات.

6-عيوب الاستبيان:

- قد لا تعود نسبة كبيرة من الاستبيانات خاصة التي تذهب عن طريق البريد.
- لا يمكن استخدام الاستبيان المكتوب في المجتمعات أو العينات التي لا تحسن القراءة والكتابة للإجابة على بنود الأسئلة.
- قد يجد المبحوث صعوبة في فهم دلالة العبارات والمغزى منها، وخاصة في الاستبيان الذي يبعث عن طريق البريد.
- في بعض الأحيان يجد المستوجب مللا في الكتابة وبالتالي لا يستطيع الإجابة على كل أسئلة الاستبيان.
- لا يستطيع الباحث أن يعرف ردود فعل المستوجب عند إجابته عن الأسئلة.
- قد تكون الإجابة من قبل أشخاص غير معنيين.
- قد تكون إجابة المبحوث غير موضوعية وتعبر عن معتقدات شخصية، وعلى هذا فهي تضلل نتائج البحث وتخرجه عن إطاره..
- لا يصلح الاستبيان إذا كانت صياغة الأسئلة صعبة أو غير مفهومة.
- قد يهمل المبحوث إعادة الاستبيان للباحث وبالتالي عدد أفراد العينة لا يمثل مجتمع البحث تمثيلا صحيحا.
- قد يتحيّز الباحث القائم بالاستبيان باستخدامه أسئلة ايجابية محددة لإثبات صحة فروضه.
- لا يمكن التوسُّع في أسئلة الاستبيان خوفاً من ملل المبحوث أو المتعاون مع الباحث حتى ولو احتاجت الدراسة إلى ذلك.

– المبحث الثالث: المقابلــة

1–تعريف المقابلة:

–"يقصـد بالمقابلة تفاعل لفظي يتم بين شـخصـين في موقف مواجهة، حيث يحاول أحدهما وهو القائم بالمقابلة أن يسـتثير بعض المعلومات أو التغيرات لدى المبحوث والتي تدور حول آرائه ومعتقداته" (السيد علي، 2011، صفحة 389).

– المقابلة هي تفاعل لفظي مقصود يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة أن يستثير معلومات أو آراء أو اعتقادات شخص آخر أو أشخاص آخرين للحصول على بيانات تمكن الباحث من تفسير الظاهرة التي هي موضوع الدراسة(طلعت إبراهيم لطفي،1995، ص86)

– "المقابلة هي محادثة بين شخصين، يبدأها الشخص الذي يجري المقابلة لأهداف معينة، وتهدف إلى الحصول على معلومات وثيقة الصلة بالبحث" (السيد علي، 2011، صفحة 390).

2–أنواع المقابلــة:

2–1–من حيث نوع الأسئلة المطروحة:

يمكن تقسيم المقابلات إلى:

أ– مقابلة مقفلة: وهي التي تتضمن أسئلة مقفلة، حيث تتطلَّب أسئلتها إجاباتٍ دقيقة ومحدَّدة، فتتطلَّب الإجابة بنعم أو بلا، أو الإجابة بموافق أو غير موافق أو متردِّد، ويمتاز هذا النوع من المقابلة بسهولة تصنيف بياناتها وتحليلها إحصائيّاً.

ب– مقابلة مفتوحة: وهي التي تتضمن أسئلة مفتوحة، حيث تتطلَّب أسئلتها إجاباتٍ غير محدَّدة مثل: ما رأيك ببرامج تدريب المعلِّمين في مركز التدريب التربويّ؟، والمقابلةُ المفتوحة تمتاز بغزارة بياناتها، ولكن يؤخذ عليها صعوبة تصنيف إجاباتها.

ج– مقابلة مقفلة–مفتوحة: وهي التي تتضمن أسئلة مقفلة وأخرى مفتوحة؛ أي تكون أسئلتها مزيجاً بين أسئلة النوعين السابقين أي أسئلة مقفلة وأخرى مفتوحة فتجمع ميزاتِهما، وهي أكثر أنواع المقابلات شيوعاً، ومن أمثلة ذلك أن يبدأ الباحث بتوجيه أسئلة مقفلة للشخص موضوع البحث على النحو التالي: هل توافق على تنفيذ برامج تدريب المعلِّمين مساءً؟، ثمَّ يليه سؤال آخر كأن يكون: هل لك أن توضِّح أسباب موقفك بشيءٍ من التفصيل؟.

2–2–من حيث عدد الفاحصين:

وهي تنقسم إلى ما يلي:

– **مقابلة فردية:** يكون الفاحص شخصا واحدا.

– **مقابلة ثنائية:** يوجد فاحصان معا للقيام بالمقابلة.

– **مقابلة جماعية:** يوجد أكثر من فاحصين معا للقيام بالمقابلة.

2-3-حيث عدد المفحوصين (حسب عدد الأفراد المشاركين):

تنقسم هذه المقابلة إلى نوعين أساسين هما:

أ-المقابلة الفردية: تعتمد هذه المقابلة على وجود شخص واحد من المفحوصين مع الباحث، حيث تكون هذه المقابلة بصورة فردية لكي تتيح الحرية للمبحوث في التعبير عن نفسه تعبيرا صادقا، غير أن عيوبها تتطلب الوقت والجهد والمال، وتعتبر من أكثر أنواع المقابلات شيوعا في الدراسات النفسية والاجتماعية، حيث تتم بين القائم بالمقابلة أو الباحث وبين شخص واحد من المبحوثين، مثل المقابلات المنتهجة في العلاج النفسي.

ب- المقابلة الجماعية: هي مقابلة تتم بين الباحث وعدد من الأفراد المفحوصين(المبحوثين) في مكان واحد وفي نفس الوقت، ويستخدم هذا النوع من المقابلة لتوفير الوقت والجهد، وللحصول على كم كبير من المعلومات، لأن اجتماع عدد كبير من الأفراد يساعد على تبادل المعلومات والآراء، كما يمكن أن يساعد المبحوثين بعضهم بعضا على تذكير بعض المعلومات أو مراجعتها، لكن ما يعاب على هذا النوع من المقابلة أنه يمنع عددا من الأفراد التعبير عن أفكارهم في وجود عدد كبير من الأشخاص، بالإضافة إلى أن المبحوث يمكن أن يسيطر على المناقشة ويتحكم في الكلام دون الآخرين، أو كأن يتعالى البعض عن التكلم وإبداء الرأي، أو ربما هناك بعض المبحوثين يخجلون من التعبير عن أنفسهم و عن ذكر مشاكلهم الشخصية أمام الجماعة.

2-4-من حيث الغرض:

أ-المقابلة لغرض التشخيص(تشخيصية): وهي تهدف إلى فهم وتحديد مشكلـــة معينـــة، والإلمام بجوانبها وحصر أهم الأسباب التي أدت إلى بروزها ومـــدى خطورتها، وهي تستخدم في جميع الميادين وخاصة في المجال النفسي والاجتماعي، ففي بعض الأحيان تجرى هذه المقابلة مع الأشـخاص في حالة أنهم يعانون من بعض المشـاكل النفسـية والاجتماعية وغيرها من المشـاكل ذات التأثير الحيوي على الفرد، كدراسة أسباب تذمُّر المستخدمين.

ب-المقابلة المسحية(الاستطلاعية): وتستخدم من أجل الحصول على معلومات وآراء الأفراد في مجال معين، أو في ميادين تخصصهم وعلمهم، ويكثر استخدام هذا النوع من المقابلات كذلك في الحملات الانتخابية لمعرفة الرأي العام، أو استطلاع الرأي العام بشأن سياسات معيَّنة، أو لاستطلاع رغبات المستهلكين وأذواقهم، وهذا النوع هو الأنسب للأبْحاث المتعلِّقة بالعلوم الاجتماعيَّة ومنها التربية والتعليم.

ت-المقابلة العلاجية: وهي تتم بهدف رسم خطـة العلاج للمبحوث (المريض) ، ومساعدته في فهم نفسه نحو الأفضل وتخفيف التوتـر والقلق لديه، ويتم ذلك من خلال التغلب على الأسباب المؤدية لذلك وتحسين النواحي الانفعالية.

ث-المقابلة التوجيهية(الإرشادية): يستخدم هذا النوع من المقابلة من أجل توجيه المفحوص في معرفة مشكلته وفهمها حتى يتغلب عليها.

ج-المقابلة لغرض جمع البيانات: يستخدمها الباحث من أجل جمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث، وغالبا ما يستخدم هذا النوع من المقابلة في جمع البيانات التي لها صلة وثيقة بمشاعر الأفراد ودوافعهم واتجاهاتهم وعقائدهم، أو لقياس الرأي العام من أجل تحديد رأيهم في مواضيع حساسة كالسياسة أو التعليم، أو في اتخاذ القرارات الهامة.

ح –**المقابلة الاستشاريَّة:** وتستخدم لتمكين الشخص الذي تجرى معه المقابلة وبمشاركة الباحث على تفهُّم مشكلاته المتعلِّقة بالعمل بشكل أفضل والعمل على حلِّها.

3–خطوات الإعداد للمقابلة:

3–1– تحديد الهدف من المقابلة: من الضروري جدا أن يقوم الباحث بتحديد الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه، و لكي يستطيع الباحث حصر كل الأهداف و الأسئلة المساعدة في المقابلة يجب عليه الاطلاع على الدراسات السابقة و قراءتها قراءة نقدية تحليلية تمكنه من الاستفادة من خبرات من سبقوه في استعمال المقابلة كأداة جمع للبيانات.

3–2 – تحديد أفراد المقابلة(المبحوثين):من شروط نجاح المقابلة هو الإعداد الجيد للمقابلة مسبقا والعناية والحرص الشديد في اختيار وانتقاء أفراد المقابلة، إذ يجب أن تتوفر فيهم صفات وخصائص المجتمع الأصلي، والباحث يبذل جهدا للوصول إلى حقائق ومعلومات المتعلقة بالظاهرة قيد الدراسة، ولذلك يتطلب أن يحدد من هم الأفراد الذين لديهم تلك الحقائق والمعلومات ولديهم الاستعداد للتعاون مع الباحث، كما أن تحديد عدد أفراد العينة متوقف على الحقائق والمعلومات الكاملة التي يحتاجها الباحث، وكذلك تكون كافية لتمثيل مجتمع البحث.

3–3– تهيئة الجو المناسب للمقابلة: على القائم بالمقابلة تخصيص الوقت المناسب وتهيئة المكان والظروف المناسبة، وفي حالة وجود ما يعيق أجواء المقابلة يتطلب من الباحث تغيير تلك الأجواء بحيث يوفر الراحة والهدوء والاطمئنان النفسي للمبحوث، كما يجب تكوين علاقة صداقة وثقة متبادلة وبذلك يكسب تعاون المبحوث حتى نهاية المقابلة، كما يجب مراعاة أن يكون جو المقابلة فيه تقّبل من المبحوث وعدم الكلفة مع تخصيص الوقت الكافي لها، وجعل المبحوث متفرغ لهذه المقابلة، والعمل على تحرره من الخوف والقلق وعدم إجهاده لكي لا يؤدي إلى ظهور التوتر النفسي لديه.

3–4– إجراء المقابلة(التنفيذ): يجب أن تكون المقابلة في جو مريح بعيد عن تبلد المشاعر مع مراعاة أن يظهر الباحث قدر الإمكان مهذب و منظم في طريقة كلامه و لباسه، وأن يبقى الباحث ممسكا بزمام المبادرة في الحوار و أن يديره بذكاء مع تركيز الانتباه دائما على المبحوث، والتحدث بصوت مسموع وواضح واستخدام عبارات محددة لا تحتمل التفسير والتأويل، حتى يتمكن من الحصول على الإجابات الصحيحة عن الأسئلة المحددة؛ الأمر الذي يفيد البحث ويؤدي به إلى النتائج المرجوة، كما يجب على الباحث عدم الانفعال من الإجابات أو عدم الإجابة من طرف المبحوث ويحاول دائما التغيير من شكل السؤال.

3–4–1– توجيه الأسئلة: الباحث المتدرب والذي لديه ممارسة سابقة يكون قادر على توجيه الأسئلة للحصول على بيانات موثوقة في صحتها، ولذلك يجب أن يكون الباحث حذرا في طريقة توجيه الأسئلة للمبحوث، فمثلا لا يبدأ بتوجيه الأسئلة الأكثر تخصصا لأنها قد تثير الخوف والرفض في الإجابة، لذا يجب البدء بالأسئلة العامة والتي تثير اهتمام المبحوث، يليها أسئلة ذات صلة بموضوع البحث، ثم أسئلة أكثر تخصصا؛ أي مراعاة التدرج في طرح الأسئلة حتى يكون هناك جو من الألفة بين الباحث و المبحوث، مع استعمال لغة سهلة قدر الإمكان، كما ينبغي أن يكون توجيه الأسئلة بطريقة المناقشة والحوار المتبادل مع مراعاة أن لا تكون بشكل أسلوب التحقيق، مع إعطاء فرصة للمبحوث لتقديم وجهة نظره بحرية تامة وعدم طلب منه الإسراع في الإجابة، وكذلك عدم توجيه أكثر من سؤال واحد في وقت واحد للمبحوث حتى يتمكن من تنظيم أفكاره وإجاباته على نحو جيد.

3-4-2-الحصول على الإجابة: من الأمور الناجحة في المقابلة هي الحصول على جميع الإجابات للأسئلة المطروحة للمبحوث، وإذا اكتشف أنه هناك بعض الأسئلة لم تتم الإجابة عليها فعليه أن يحاول استكمالها حتى يحصل على بيانات رقمية ودقيقة للظاهرة المدروسة، كما يجب على القائم بالمقابلة الإصغاء لكل ما يذكره المبحوث مع إعطائه المبحوث الفرصة الكاملة التعبير عن آرائه بكل حرية ووضوح دون أن يخرج عن موضوع البحث.

3-4-3-تسجيل المقابلة (تسجيل الإجابات والمعلومات):

من الأمور المهمة في استخدام أداة المقابلة ونجاحها هي تدوين أو تسجيل الإجابات وقت سماعها، لأن من عيوب المقابلة في بعض الأحيان هي نسيان الكثير من المعلومات وتشويه الكثير من الحقائق، كما ينبغي عند تسجيل الإجابات والمعلومات استخدام نفس كلمات وعبارات المبحوث تجنبا للوقوع في خطأ استبدال كلمات المبحوث؛ الأمر الذي يؤدي إلى التحيز والبُعد عن الموضوعية، كما يجب على الباحث أن يتجنب تفسير عبارات المبحوث والإضافة عليها من عنده، وطلب تفسير العبارات وتوضيحها من جانب المبحوث إذا كان هناك حاجة لذلك، وعليه فإنه من المهم جدا أن يكون الباحث قادرا على التمييز بين الحقائق والمعلومات واستنتاجاته الشخصية حتى يتجنب الوقوع في خطأ الإضافة أو الحذف للمعلومات التي يُدلي بها المبحوث، كما يُنصَح الباحث بتسجيل الحوار بواسطة جهاز تسجيل إذا رأى أن ذلك ضروريا، ولكن بعد الاستئذان من المبحوث، كما يتم إرسال الإجابات والملاحظات بعد كتابتها بشكلها النهائي إلى الأفراد الذين

تمت مقابلتهم للتأكد من دقة التسجيل وصحة المعلومات، واتخاذ الإجراءات المناسبة قبل اعتماد الإجابات بصورتها النهائية، ويجب أن يكون المبحوث على علم بتلك العملية، ومن الوسائل المساعدة في تسجيل المقابلة والبيانات نذكر منها:

أ-استمارة المقابلة: كلما تم استخدام استمارة مقننة ذات إجابات محددة كلما كان تسجيل الإجابات سهلا أما إذا كانت المقابلة غير مقننة فيجب تسجيل كل ما يقوله المبحوث حرفيا، ولا ينبغي أن يتم تعديل اللغة أو حذف ما فيها من ألفاظ عامية أو غير عامية لأن مثل هذه الخصائص تتخذ أساسا لدراسة اتجاهات الفرد وخصائصه الشخصية.

ب-أجهزة التسجيل الآلية: تعتبر هذه الأجهزة أكثر دقة وثباتا من استمارة المقابلة، ومن عيوبها ربما تؤدي إلى خوف المبحوث وتضفي على موقف المقابلة رهبة تمنعه من حرية التعبير عن رأيه بصراحة ووضوح، إضافة إلى أن جهاز التسجيل لا يسجل تعبيرات الوجه والإيماءات وحركات الجسم التي يقوم بها المبحوث أثناء الإجابة على الأسئلة والتي تلعب دورا هاما في المقابلة وتحتاج إلى ملاحظة مباشرة من قبل القائم بالمقابلة.

4-مزايا المقابلة:

تظهر للمقابلة كأداة لجمع البيانات والمعلومات لدى الباحث القدير على استخدامها بشكلٍ علميٍ وموضوعيٍ في إجرائها وتدوينها وتحليل بياناتها مزايا أبرزها ما يأتي:

- تعتبر المقابلة أنسب وسيلة لجمع البيانات في المجتمعات التي تكون نسبة الأمية فيها مرتفعة.
- تكون المعلومات الواردة عن طريق المقابلة أكثر تعبيرا عن الرأي الشخصي للمبحوث، لأنه يدلي بها في مواجهة القائم بالمقابلة دون أن يتأثر بآراء غيره من الأفراد، فالباحث يكون متأكد أن من أجاب هو الفرد المعني بالأسئلة.

- تتميز المقابلة بالمرونة فيمكن للقائم بالمقابلة أن يشرح للمبحوثين ما يتعلق بغموض بعض الأسئلة وتوضيح بعض المعاني.
- تساعد القائم بالمقابلة في الحصول على إجابات لجميع الأسئلة التي يطرحها، حيث بإمكان مراجعة المبحوثين لاستكمال الإجابات الناقصة.
- تتيح الفرصة للقائم بالملاحظة لإقناع المبحوثين بأهمية البحث وقيمته العلمية مما يضمن تعاونهم واستجاباتهم للبحث.
- لها فائدة كبيرة في استثارة المستجيب للإدلاء باستجابته.
- تفيد في جمع بعض البيانات والتي قد تكون ذات أهمية للبحث بدون توجيه أسئلة للمستجيب.
- يمكن ملاحظة سلوك المبحوث وبالتالي تساعد الباحث في التعمق في فهم الظاهرة التي يدرسها.
- يمكن للباحث كشف التناقض في أجوبة المبحوث.
- أنَّها ذات فائدة كبيرة في تشخيص ومعالجة المشكلات الإنسانيَّة.

5-عيوب المقابلة:

للمقابلة عيوب تؤثِّر عليها كأداة لجمع البيانات والمعلومات أبرزها ما يأتي:

- تستدعي المقابلة الكثير من الوقت والجهد والمال للحصول على البيانات المطلوبة من خلال التردد على المبحوثين.
- قد يمتنع المبحوث في الإجابة على بعض الأسئلة الحساسة أو المحرجة التي تسبب إزعاجا له، أو خوفا من أن يصبه ضرر فيما بعد إذا أجاب عليها.
- تتأثر المقابلة بعوامل متعددة مثل الضغوط النفسية والتوتر وغيرها من العوامل الأخرى.
- قد يخطئ الباحث في إدراج المعلومات الدقيقة حول الموضوع أو في كتابة بعض الكلمات أو الجمل، مما قد يؤثر على صحة المعلومات ودقتها.
- قد يتعمد المبحوث تزييف الإجابات أو تغيير الحقائق في الاتجاه الذي يعتقد أنه يتفق مع اتجاه القائم بالمقابلة ورغبته.
- إمكانية ملاحظة السلوك أثناء تدوين الإجابات قد يؤثر الباحث على المفحوص ويوحي له بالإجابة.
- الخجل قد يمنع المفحوص من التعبير عن رأيه في بعض الأسئلة الشخصية.
- صعوبة تحليل البيانات المتحصل عليها.
- إذا كانت العينة كبيرة يصعب تطبيقها.
- إنَّها تتأثَّر بالحالة النفسيَّة وبعوامل أخرى تؤثِّر على الشخص الذي يجري المقابلة أو على المستجيب أو عليهما معاً، وبالتالي فإنَّ احتمال التحيُّز الشخصيّ مرتفع جدّاً في البيانات.
- إنَّها تتأثَّر بحرص المستجيب على نفسه وبرغبته بأن يظهرَ بمظهر إيجابيّ، وبدوافعه أن يستعدي أو يرضي الشخصَ الذي يجري المقابلة، فقد يلوِّن بعضُ المستجيبين الحقائق التي يفصحون عنها بالشكل الذي يظنُّونه سليماً.

– المبحث الرابع: الاختبارات

1–تعريف الاختبار:

– يعرّف الاختبار بأنه" مجموعة أو سلسلة من الأسئلة أو المهام يطلب من أفراد عينة البحث الاستجابة لها تحريريا، أو شفهياً أو أدائياً(علمياً) ، ويفترض أن يشمل الاختبار على عينة ممثلة لكل الأسئلة الممكنة والمهام التي لها علاقة بالخاصية التي يقيسها الاختبار، أو هو مجموعة من المثيرات تقدم للمفحوص بهدف الحصول على استجابات كمية يتوقف عليها الحكم على فرد أو مجموعة أفراد (السيد علي، 2011، صفحة 390).

– الاختبار " هو أداة من أدوات البحث في العلوم السلوكية، حيث أنه يستخدم في وصف السلوك الحالي وقياس ما يطرأ عليه من تغيير نتيجة لتعرضه لعوامل ومثيرات تؤثر فيه مستقبلاً خفاجة،2002 ، ص125).

– الاختبار هو عبارة عن مجموعة من مثيرات تقدم للفرد، الهدف من تلك المثيرات هي استثارة بعض الإجابات لدى الفرد حتى نستطيع إعطاءه درجة رقمية، تلك الدرجات التي نحصل عليها من الاختبارات تعد لدينا كمؤشرات لمفهوم ما نرغب في قياسه، وهي بذلك تعد دلالة موضوعية، تشير إلى درجة الإتقان.

– يعرف الاختبار بأنه مجهود مقصود، يشتمل على مجموعة من المثيرات المتنوعة؛ بهدف إثارة استجابات معينة لدى الفرد أو أكثر وتقدير ذلك بإعطائه درجة مناسبة تعكس مقدار توافر السلوك المرغوب فيه، والاختبارات وسيلة شائعة الاستخدام وهي إما أن تكون كتابية أو شفوية أو عملية، قد تأخذ أشكال هندسية أو صور.

– الاختبار هو إجراء منظم لقياس سمة ما من خلال عينة من السلوك، في هذا التعريف نقرأ ثلاثة جوانب مهمة في الاختبار وهي أن الاختبار يسير وفق إجراء منظم ولا يحدث صدفة أو أن الباحث ينتظر حدوث الظاهرة حتى يقوم بقياسها و إنما في المبدأ قد حدد الشيء أو الصفة أو السلوك الذي يريد قياسه، الأمر الثاني هو أن الاختبار يقيس الظاهرة، الأمر الثالث هو أن كل اختبار يتم إعداده لقياس عينة واحدة من السلوك، أي مثلا لا يمكن أن نستعمل اختبار لقياس السرعة ثم نقول إن الرياضي لديه لياقة بدنية جيدة، وإنما يجب أن نستعمل اختبارات أخري لقياس القوة و المداومة والمرونة.....الخ، حتى نتمكن من الحكم على مستوى اللياقة عند هذا الرياضي.

– وقد عرف الاختبار المقنن بأنه" ذلك الاختبار الذي يحافظ على صدقه (أي قياس ما أعد لقياسه) وثباته (أي الوصول إلى النتائج نفسها لو تكرر تطبيقه) خاصة إذا اتبعت التعليمات المصاحبة له".

– وعرف الاختبار المقنن كذلك بأنه" اختبار أعطي من قبل لعدد من العينات أو لمجموعات تحت ظروف مقننة.

وبالتالي الاختبارات وسيلة هامة ودقيقة لجمع المعلومات والبيانات عن ظاهرة ما، حيث تتطرق الاختبارات إلى كافة مجالات الحياة وقد أصبحت أداة معايرة وقياس وفحص ذات أشكال مختلفة تتناسب في منهجيتها وشكلها ومضمونها مع طبيعة الظاهرة وميدانها، وتتنوع الاختبارات بين الموضوعية، والاختبارات الشخصية، ومقاييس اتجاه، وقوائم، واختبارات عقلية، واختبارات استعدادات، واختبارات تحصيل، واختبارات تشخيص؛ فنجد أنواع الاختبارات متنوعة ومختلفة حسب الفرض الذي تم فرضه أثناء ذلك البحث، والذي يكون مرتبط بموضوع البحث، إذًا نجد البحث العلمي أجزاءه مترابطة فيما بينهما بشكل تكاملي جيد.

2-أنواع الاختبارات:

نظرا لكثرة الاختبارات فقد تم تصنيفها وفق معايير محددة كطريقة التنفيذ، عدد المشاركين في الاختبار، طبيعة الخصائص التي تقيسها الاختبارات، وتتعدد تصنيفات الاختبارات وأنواعها من باحث إلى الآخر إلا أنها قد تتشابه في كثير من الأحيان فنجد (أحمد، 2009، صفحة 103) يقسم الاختبارات في مجال التربية البدنية والرياضية إلى أربعة أنواع أساسية هي:

2-1-الاختبارات البدنية:

الهدف من هذه الاختبارات هو قياس النواحي البدنية (كالقوة، والسرعة، والتحمل...إلخ)، وهي تعطينا صورة واضحة عن الحالة البدنية للفرد، كما تسمح لنا هذه الاختبارات البدنية في المجال الرياضي بمعرفة حالة الأفراد الحالية، حتى نتمكن من بناء البرامج التدريبية، والتخطيط لها بشكل سليم، مراعين في ذلك عامل الوقت والجهد والمال.

2-2-الاختبارات المهارية:

الهدف من هذه الاختبارات قياس المستوى المهاري للأفراد في الأنشطة الرياضية المختلفة، حتى نتمكن من معرفة المستوى المهاري للأفراد، ونستطيع تقييم لمستواهم، وبناء البرامج التدريبية المناسبة، كما تسمح لنا بقياس المقدرة الخططية في الألعاب الجماعية والفردية.

2-3-الاختبارات النفسية:

نهدف من خلال هذه الاختبارات إلى قياس دوافع الأفراد نحو ممارسة النشاط الرياضي، كما تسمح لنا هذه الاختبارات بالوقوف على الاستعداد النفسي للفرد من أجل ممارسة النشاط الرياضي أو المشاركة في المنافسة الرياضية، لأن العامل النفسي مهم جدا في تحقيق النتيجة الرياضية المتوخاة، كما تسمح لنا قياس هذه الاختبارات دوافع وميول واتجاهات الأفراد نحو النشاط الرياضي المعين، أو قياس أنماط السلوك قبل أو بعد أو أثناء الممارسة الرياضية مثل (القلق، العدوانية، التعاون...إلخ).

2-4-الاختبارات المعرفية:

الهدف من هذه الاختبارات هو معرفة مستوى إلمام الرياضي بقواعد وقوانين وأصول الرياضة الممارسة؛ أي هو قياس معارف الأفراد المرتبطة بالنشاط الرياضي، سواء من حيث المفهوم، أو التاريخ، أو القانون، أو طرائق التدريب أو التدريس المختلفة، أو معرفة الفرد لدور الرياضة وأثرها عليه من كل النواحي، إلى غير ذلك بما يرتبط بالممارسة الرياضية.

3-خطوات بناء الاختبارات:

تتشابه أنواع الاختبارات في خطوات إعدادها، ويمكن تلخيص خطوات إعداد وبناء الاختبار فيما يلي:

- تحديد الهدف أو الأهداف من استخدام الاختبار كأداة لجمع البيانات المطلوبة، فقد يكون الهدف من بناء الاختبار ما يلي:
- الحكم على قدرة اللاعبين على أداء مهارة معينة أو صفة بدنية.
- قياس فاعلي عملية التدريب.

- قياس الفروق الفردية بين الأفراد.

- تحديد المجتمع الأصلي؛ أي تحديد عينة الأفراد التي سيجرى عليهم الاختبار.

- تحديد الصفة أو السمة التي يقيسها الاختبار: يجب تحديد الصفة أو السمة المراد بناء الاختبار لها تحديدا دقيقا، فمثلا لو كان الهدف من الاختبار قياس السرعة، يجب أن يحدد الباحث ماذا يجب أن يقيس (سرعة انتقالية قصوى، سرعة رد الفعل، إلى غير ذلك).

- تحليل الصفة أو السمة للتعرف على جميع الأبعاد التي تتضمنها وتؤثر فيها.

- تحديد الأبعاد التي سيقيسها الاختبار.

- تحديد محتوى هذه الأبعاد الذي يتضمنها ويؤثر فيها، وذلك عن طريق إجراء دراسة مسحية أولية لتحديد الأبعاد وأهمية كل بعد بالنسبة للمجال ككل.

- صياغة المثيرات المناسبة كالأسئلة التي يجب أن تكون جد واضحة.

- صياغة تعليمات الاختبار وبنوده بلغة واضحة مختصرة.

- وضع نظام تقدير درجات الاختبار.

- وضع الحدود الزمنية الملائمة لتطبيق الاختبار.

- إخراج الصورة الأولية للاختبار.

- عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من ذوي الخبرة.

- تطبيق الاختبار في دراسة استطلاعية على عينة من مجتمع البحث للتعرف على مدى ملائمته من حيث الصياغة والمضمون.

- فحص استجابات المبحوثين.

- تعديل الاختبار في ضوء النتائج الدراسة الاستطلاعية للتغلب على النواحي التي ظهرت عند التطبيق، وحذف بعض البنود أو تعديلها.

- إجراء المعاملات العلمية من صدق وثبات وموضوعية.

- تطبيق الاختبار.

* فعلى الباحث عند إعداده للاختبار الذي يقيس بعض المتغيرات التي ترتبط بالظاهرة التي يدرسها أن يراعي بعض الاعتبارات الهامة، حتى يمكن تحقيق الأغراض المطلوبة من هذه الاختبارات:

- مراعاة الدقة عند وضع عناصر الاختبار من أسئلة أو عناصر يتضمنها الاختبار، والتأكد من مدى ملائمة هذه العناصر لمستوى أفراد عينة البحث.

- على الباحث القيام بتجربة استطلاعية للاختبار، وذلك بتطبيقه على عينة من نفس مجتمع الأصل الذي سيقوم الباحث بإجراء البحث عليه، تسمى عينة الدراسة الاستطلاعية.

– يفحص الباحث استجابة العينة الاستطلاعية، وقد يقوم بإدخال بعض التعديلات على عناصر الاختبار وتعليماته، سواء بحذف هذه العناصر، أو بإضافة عناصر أخرى وهذا يسمح لنا بالوقوف على نواحي الضعف التي ظهرت عند التطبيق والقيام بالتعديل المناسب.

– مراجعة الاختبار للتأكد من جميع أبعاد السمة أو الصفة المقاسة لازالت ممثلة فيه.

– مراعاة توافر شروط الصدق والثبات والموضوعية في الاختبار قبل أن يستخدمه الباحث ويطبقه على عينة البحث الأصلية.

4–صفات الاختبار الجيد:

أولا: الموضوعية: والمقصود بالاختبار الموضوعي:

أ) الاختبار الذي يعطي الدرجات نفسها مهما اختلف المصححون بغض النظر عن الذي صمم الاختبار.

ب) الاختبار الموضوعي تكون أسئلته محددة وإجاباته محددة، بحيث يكون للسؤال الواحد إجابة واحدة.

ثانيا: الصدق: والاختبار الصادق هو الذي يقيس الجانب الذي أعد من أجل قياسه.

ثالثا: ثبات الاختبار: ويتصف الاختبار بالثبات عندما يعطي نفس النتائج أو نتائج متقاربة إذا طبق أكثر من مرة في ظروف مماثلة.

5–مزايا الاختبار:

يتميز الاختبار بمجموعة من المواصفات يجب أن تتوفر فيه حتى تكون نتائجه ذات مصداقية وكفاءة على النحو التالي:

– تتميز الاختبارات بمعاملات الصدق والثبات والموضوعية حيث أنه كلما كانت هذه المعاملات عالية كلما أدت إلى الوثوق في النتائج التي يتم التوصل إليها.

– يمتاز الاختبار بدقة تعليماته حول كيفية تطبيقه، حيث يكون موحدا لجميع المفحوصين.

6–عيوب الاختبار:

كما أن للاختبارات مميزات فإن لها عيوبا نذكرها فيما يلي:

– بحاجة إلى إجراءات وترتيبات وجهد ووقت لعمل الاختبار.

– بعض الاختبارات تستغرق وقتا طويلا في تطبيقها مما يدخل الملل والتعب على المفحوصين.

– صعوبة تحليل وتفسير إجابات بعض أنواع من الاختبارات وكذلك جمعها وعرضها.

– قد يواجه الباحث صعوبة في تصميم أسئلة الاختبار بحيث لا تمثل جوانب الظاهرة تمثيلا دقيقا قد يواجه الباحث أفراد لا يعبرون عن أحاسيسهم ومشاعرهم ومعرفتهم بكل أمانة وصدق وتكون الإجابات غير دقيقة.

– في بعض الأحيان تكون الأسس العلمية للاختبارات ضعيفة من حيث الصدق والثبات والموضوعية، مما يؤدي إلى عدم الثقة في النتائج المتحصل عليها.

الفصل الحادي عشر

– خطة مشروع البحث –

– تمهيـــد

قبل الشّروع في أيّ بحث ميداني في مجال علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية يتوجّب على الباحث تحضير مشروع البحث قبل الانطلاق في مجريات الدراسة النّظرية والميدانية لموضوع بحثه، وذلك كعمل تمهيدي أو خطّة تمهيديّة مهمّة جدّا تحضيرا لمختلف الخطوات المنهجيّة والعلميّة لإنجاز مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس أو الماستر أو الدكتوراه، وتمر عملية إعداد البحث وإنجازه بعدة مراحل متسلسلة ومتتابعة، متكاملة ومتناسقة، وهذه المراحل هي:

– المرحلـة الأولى:

1– اختيار موضوع البحث:

إن عملية اختيار موضوع البحث هي أول خطوة يواجهها الباحث، إذ تعتبر هذه المرحلة من أولى مراحل البحث العلمي، والأكثر صعوبة ودقة، فاختيار الموضوع ليس بالعملية السهلة؛ لأن الباحث مطالب بتغطيته تغطية شاملة للوصول إلى نتائج مدعمة بالحقائق والبيانات حتى تزيد من قيمة الموضوع العلمية، وقد تكاد تنحصر عملية اختيار موضوع البحث في طريقتين أو ثلاثة؛ من قبل الباحث أو من قبل الأستاذ المشرف أو من قبل الجامعة.

– المرحلة الثانية:

2–بناء خطة البحث:

بعد الانتهاء من تحديد موضوع البحث، وبيان المشكلة بشكل واضح، والتأكد من توفر جميع الأدلة التي تدل على سلامة الموضوع وأهميته، يتجه الباحث إلى بناء خطة البحث بعد أن تكون الفكرة قد تكونت تماماً لديه؛ إذ تحتاج دراسة أي مشكلة بحثية إلى قيام الباحث بعملية التخطيط قبل الشروع في تنفيذ البحث، وذلك لتحديد الخطوات والإجراءات اللازمة، وبعد الموافقة النهائية على محتوى الخطة فإن الباحث ينفذ ما جاء فيها، لأن الخطة عندئذ تكون بمثابة العقد بين الباحث والجهة العلمية التي ينتمي إليها.

2–1– تعريف خطة البحث:

– هي "صورة عن مشروع الدراسة، وتقرير يشتمل على وصف لجميع الإجراءات التي تتطلبها الدراسة والخطوات التي ينبغي على الباحث إتباعها مرحلة بعد أخرى" (السيد علي، 2011، صفحة 376).

– هي "الهيكل التنظيمي الذي يحدد معالم البحث و مجالاته وطرائق عمله؛ أي هي عملية تنظيمية العمل لإخراج البحث بأسلوب علمي" (العبادي، 2015، صفحة 23).

2-2-أغراض كتابة خطة البحث: خطة البحث المكتوبة تسهم في تحقيق عدة أغراض هامة وهي:

- إن كتابة خطة البحث تُجبر الباحث عادة على ترتيب موضوعه بصورة واضحة ومفهومة.
- تعين الباحث على إتباع أيسر الطرق التي تؤدي إلى الهدف المحدد بسهولة.
- تسهم في مساعدة الباحث على تقويم دراسته المقترحة من حيث قيمتُها وأهميتُها.
- تسهم خطة البحث المكتوبة في قدرة الآخرين على تقويمها، وبالتالي قدرتهم على تقديم بعض الاقتراحات أو التوجيهات التي قد تؤدي إلى تطوير أو تعديل مشكلة البحث المقترحة.
- تعتبر بمثابة المرشد والدليل الذي يهتدي به الباحثُ عند إجراء الدراسة.
- تساعد الباحثَ في القدرة على مجابهة الصعوبات أو المواقف الغير متوقعَةٍ وبالتالي يستعد لها، وإعداد الوسائل لمواجهتها في حالة حدوثها.
- خطة البحثِ المعدَةِ إعدادا جيدا توفر لدى الباحثِ الوقت والجهد والمال، وتقلل من احتمالات حدوث أخطاء مكلفة.

2-3- عناصر خطة البحث: تحتوي خطة البحث على كل العناصر التي سيحتاجها الباحث في بحثه، وتتضمن:

- عنوان البحث.
- مقدمة البحث.
- مشكلة البحث.
- أهداف البحث.
- فروض البحث.
- أهمية البحث.
- مصطلحات البحث.
- الدراسات السابقة والمشابهة المرتبطة بالبحث.
- الفصول تكون من العنوان.
- منهج البحث.
- مجتمع وعينة البحث.
- أدوات البحث.
- مجالات البحث.
- الأساليب الإحصائية التي سوف يستخدمها الباحث لمعالجة البيانات.
- المصادر والمراجع.
- جدول الوقت؛ أي الفترة الزمنية الكافية لإنجاز البحث.

– المبحث الأول: مشكلة البحث

– تمهيد:

عملية البحث العلمي عملية شاقة تتطلب معرفة ودراية واسعة وجهد ووقت من الباحث لإيجاد حلول للمشكلات المطروحة، ويعتبر تحديد المشكلة أولى خطوات البحث العلمي، كما أن صياغتها بشكل واضح ودقيق يبين للآخرين هدف البحث ومجاله بدقة، كما يضمن السير الحسن في البحث منذ البداية.

1–تعريف مشكلة البحث:

– هي السؤال المحير الذي يقف أمام الباحث، أو هي مجموعة من التساؤلات يطرحها الباحث ليجيب عنها أثناء قيامه بالبحث كما عبر هي القاعدة الأساسية في البحث (أحمد، 2009، صفحة 49).

– مشكلة البحث هي جملة من التساؤلات المقنعة التي يحاول الباحث الإجابة عنها من خلال ما هو متوافر لديه من معارف حولها هذا من جهة، ومن خلال ما يحصل عليه من معارف جديدة عنها من جهة أخرى.

– المشكلة قد تبرز أمام الباحث في شكل ظاهرة تتطلب تفسيرا في إطار موضوع يحيطه الغموض، ويظن الباحث أنه في حاجة إلى إزالة هذا الغموض، أو في شكل خلاف على موضوع معين يقرر الباحث الخوض فيه بالدراسة البحثية لمحاولة المساهمة في حسم هذا الخلاف.

2–الشعور والإحساس بمشكلة البحث:

إنّ أوّل خطوة في البحث العلمي تبدأ بالشّعور بوجود مشكلة نتيجة لاتّصاف الباحث بحبّ الاستطلاع واكتشاف الحقيقة، حيث أنه يسعى دائما إلى الاتصال بمن حوله والتعرف على الظواهر، ويميل إلى التفسير للحوادث في معظم الأحيان، فهو يتساءل عن العالم الذي يحيط به، ويهتم باختصاصه الذي يمارسه، لأنه أكثر اطلاعا عليه وأكثر احتكاكا به، فهو يستخدم ممارسته اليومية في طرح التساؤلات والحصول على الإجابات من خلال البحث والتقصي، وتنبع مشكلة البحث من شعور الباحث بحيرة وغموض تجاه موضوع معين، ، وتزول مشكلةُ البحث بتفسيرها أو بإيجاد حلٍّ لها (الواصل، 1999، صفحة 18).

3– مصادر مشكلة البحث:

يعاني طلاَّب الجامعات كباحثين مبتدئين من التوصُّل إلى مشكلات أبحاثهم، ويلجأ بعضهم إلى الاستعانة بأساتذتهم أو مرشديهم وقد يطرح عليهم بعضُ أولئك مشكلاتٍ تستحقُّ الدراسة ولكنَّ ذلك يجعلهم أقلُّ حماسة وبالتالي أقل جهداً ومثابرة ممَّا يجعلهم يحقِّقون نجاحاتٍ أدنى من أولئك الذين توصَّلوا إلى تحديد مشكلاتِ دراساتهم بأنفسهم، و يوجد عدة مصادر يستمد منها الباحثون المبتدئون ويُوَجَّهُون مشكلاتهم البحثية وهي حسب (أحمد، 2009، صفحة 50):

أ– مجال التخصص: يعتبر تخصص الباحث من أهم مصادر الحصول على المشكلات البحثية، فمجال التخصص يعتبر الميدان الخصب للحصول على المشكلات القابلة للبحث والتقصي.

ب– المراجع العلمية:إن القراءة المستمرة وإطلاع الباحث على مختلف المراجع العلمية من كتب، ودوريات متخصصة، ومقالات

علمية أو رسائل ماجستير أو دكتوراه إلى غير ذلك من مختلف مصادر المعرفة العلمية يعتبر من أهم الوسائل التي يمكن أن نحصل من خلالها على مشكلة جيدة قابلة للبحث.

ت– الخبرة الشخصية: إن ممارسة الباحث في ميدان تخصصه وكثرة إطلاعه على المراجع العلمية يكسبه نوعا من الخبرة الشخصية، هذه الأخيرة تسمح له بالتعرف على المشكلات الحيوية في مجال تخصصه التي تثير عنده تساؤلاتٍ حول بعض الأمور أو الأحداث التي لا يستطيع أن يجدَ لها تفسيراً؛ وبالتالي فإنَّه قد يقوم بإجراء دراسة أو بحثٍ لمحاولة الوصول إلى شرحٍ أو تفسيرٍ لتلك الظواهر الغامضة، فمثلا الخبرة في الميدان التربويّ مصدرٌ مهمٌّ لاختيار مشكلة بحثيَّة، فالنظرةُ الناقدة للوسط التربويّ بعناصره المتعدِّدة وأشكال التفاعل بين هذه العناصر مصدرٌ غنيٌّ لكثير من الأسئلة التي تحتاج إلى إجابات مبنيَّة على أساسٍ قويٍّ وموثوق من المعرفة، وعليه فإن خبرة الباحث تعطيه القدرة على اختيار مشكلة قابلة للبحث، صادرة من إحساسه وقناعته بأهميتها.

ث– الدراسات السابقة والمشابهة: إنَّ البحوث والدراسات العلميَّة متشابكةٌ ويكمل بعضُها البعضَ الآخر؛ ومن هنا قد يبدأ أحد الباحثين دراسته من حيث انتهت دراسةٌ لغيره، فكثيراً ما يلجأ الطلبة والباحثون إلى العديد من الدراسات السابقة والمشابهة للإطلاع عليها ومناقشتها والبحث في نتائجها، وهذه الدراسة والمناقشة تثير اهتمامهم وتولد لديهم جملة من المشكلات المطلوب بحثها والوصول لحل لها، وكثيراً ما نجد في خاتمات الدراسات إشارات إلى ميادين تستحقُّ الدراسة والبحث ولم يتمكَّن صاحبُ الدراسة من القيام بها لضيق الوقت أو لعدم توفُّر الإمكانات أو أنَّها تخرج به عن موضوع دراسته الذي حدَّدَه في فصولها الإجرائيَّة، فلَفَتَ النظر إلى ضرورة إجراء دراساتٍ متمّمة، ومن هنا قد يكون ذلك منبعاً لمشكلات بحثيَّة لباحثين آخرين.

ج– القراءة الناقدة التحليليَّة: إنَّ القراءة الواسعة الناقدة لما تحتويه الكتب والدوريَّات وغيرها من المراجع من أفكار ونظريَّات قد تثير في ذهن الباحث عدَّة تساؤلاتٍ حول صدق هذه الأفكار، وتلك التساؤلات تدفعه إلى الرغبة في التحقُّق من تلك الأفكار أو النظريَّات؛ وبالتالي فإنَّه قد يقوم بإجراء دراسة أو بحث حول فكرةٍ أو نظريَّة يشكُّ في صحَّتها.

ح– المؤتمرات العلمية: تعتبر الملتقيات والمؤتمرات العلمية التي تنظم من أهم المصادر للحصول على الأفكار لمشكلات عدة تحتاج إلى حل.

خ– حلقات البحث: تعتبر الحلقات البحثية التي تنظم للطلبة من قبل مختصين وأساتذة باحثين من أهم مصادر الحصول على مشكلة قابلة للبحث، وهذا من خلال المناقشة التي تدور بين الطلبة والباحثين في ميدان التخصص، فيستطيع الطلبة الباحثون الحصول على المشكلات من خلال الحوار الذي يدور بين مختلف الأطراف في هذه الحلقات البحثية.

د– آراء الخبراء والمختصّين: إن الباحث عادة ما يرجع إلى من هو أعلمُ منه في مجاله مستشيراً ومستعيناً بخبرته، فأساتذة الجامعات وغيرهم من الخبراء في ميادينهم ومجالاتهم وخاصَّة أولئك الذين جرَّبوا البحثَ ومارسوه في إطار المنهج العلميّ وبصروا بخطواتهِ ومراحله ومناهجه وأدواته يمكن أن يقترحوا على الطلبة بعض المشكلات العالقة التي تحتاج إلى دراسة.

ذ– بتكليف من جهة ما.

4 –تحديد مشكلة البحث:

إن تحديد مشكلة البحث يعني صياغة المشكلة في عبارات واضحة ومفهومة ومحددة تعبر عن مضمون المشكلة ومجالهـــا

وتعبر عما يدور في ذهن الباحث، وتُبين الأمر الذي يرغب في إيجاد حل له، فتحديد المشكلة يجب أن يكون بشكل واضح ودقيق لا يترك أيّ هفوة أو تأويل يُمكن أن يُوقع الباحث في تضارب أو تناقض أو حيرة من أمره.

5-شروط صياغة مشكلة البحث:

هناك بعض الشروط التي يجب أن تتوفر في صياغة المشكلة والتي يجب على الباحث أخذها بعين الاعتبار وهي:

- أن يستعمل في صياغتها ألفاظ وعبارات سهلة غير قابلة للتأويل.
- أن تكون مرتبطة بالعنوان بشكل دقيق.
- أن يتضح في الصياغة وجود متغيرات الدراسة.
- أن يتم صياغتها على شكل تساؤلات أو في شكل سؤال يعبر عن العلاقة بين المتغير التابع والمستقل.
- أن تكون المشكلة قابلة للدراسة والبحث.

6-كيفية صياغة مشكلة البحث:

يمكن أن تصاغ مشكلة البحث في إحدى الصورتين التاليتين:

أولا- أن تصاغ المشكلة في صورة سؤال أو أكثر ويكون البحث للإجابة على هذه الأسئلة المطروحة.

ثانيا- أن تصاغ المشكلة في عبارة تقريرية.

- الاتّجاه الأوّل: وهو الاتّجاه الغالب والمعمول به، وهو أن تُصاغ المشكلة في صورة سؤال أو أكثر، ويكون البحث بمختلف مراحله للإجابة على هذه الأسئلة المطروحة.

فمثلا: إذا أراد الباحث معرفة " أثر استخدام أساليب التدريس على عمليّة تعلم بعض مهارات كرة اليدّ" يقوم بطرح الأسئلة التالية:

- هل تؤثّر أساليب التدريس على عملية تعلّم بعض مهارات كرة اليدّ؟

أو

- ما هو أثر استخدام أساليب التدريس على عمليّة تعلّم بعض مهارات كرة اليدّ؟

وفي هذا الجانب المنهجي هناك من يؤيّد فكرة طرح أسئلة مباشرة، وهناك من يؤيّد طرح سؤال رئيسي وأسئلة فرعيّة تنبثق من السؤال الرئيسي وتحدّده، فمثلا:

- السؤال الرئيسي:

- ما هو أثر استخدام أساليب التدريس على عمليّة تعلّم بعض مهارات كرة اليدّ؟

- الأسئلة الفرعية؟

- ما هو أثر استخدام الأسلوب الأمري على عملية تعلم بعض مهارات كرة اليدّ؟
- ما هو أثر استخدام الأسلوب التدريبي على عملية تعلم بعض مهارات كرة اليدّ؟
- ما هو أثر استخدام الأسلوب الدائري على عملية تعلم بعض مهارات كرة اليدّ؟

– **الاتّجاه الثاني**: والذي يجبّذ أن تطرح الإشكاليّة أو تُصاغ في عبارة تقريريّة، فنقول مثلا:

– هناك أثر لاستخدام أساليب التدريس على عملية تعلم بعض مهارات الكرة اليد.

أو

– يوجد أثر لاستخدام أساليب التدريس على عملية تعلم بعض مهارات الكرة اليد.

7–معايير تقويم مشكلة البحث:

يمكن للباحث أن يسأل نفسه عدة أسئلة ترتبط بمشكلة البحث، ويحاول الإجابة على هذه الأسئلة بموضوعية، نظرا لأن إجاباته الصادقة يمكن أن تساعده على تقويم المشكلة، ومن ضمن الأسئلة التي تساعد على تقويم مشكلة البحث ما يلي:

- هل المشكلة تقع في نطاق اهتمامات الباحث وخبراته السابقة؟
- هل تعالج المشكلة موضوعا حديثا أو مكررا؟
- هل سيسهم هذا الموضوع في إضافة علمية جديدة؛ بمعنى هل ستقدم النتائج فائدة علمية إلى المجتمع الذي نعيش فيه؟
- هل تمت صياغة المشكلة في عبارات محددة وواضحة؟
- هل يتوفر لدى الباحث الوقت والمال اللازمين لإنجاز البحث؟
- هل تتوفر البيانات اللازمة لمعالجة مشكلة البحث؟
- ما مقدار تعميم النتائج؟
- هل ستؤدي هذه المشكلة إلى توجيه الاهتمام ببحوث ودراسات أخرى؟

– تطبيقات عملية توضيحية حول كيفية صياغة تساؤلات البحث –

– مثال توضيحي رقم 01: إليك عنوان البحث الآتي:

" تأثير استخدام وحدات تعليمية مقترحة على تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة الطائرة لدى تلاميذ الطور المتوسط(13– 15سنة)" – بحث تجريبي أجري على تلاميذ متوسطة يحياوي الجيلالي بولاية معسكر–

– التساؤل الرئيسي:

– هل لاستخدام الوحدات التعليمية المقترحة أثر على تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة الطائرة لدى تلاميذ الطور المتوسط؟

– الأسئلة الفرعية:

1– هل لاستخدام الوحدات التعليمية المقترحة أثر على تعلم مهارة الإرسال في كرة الطائرة لدى تلاميذ الطور المتوسط؟

2– هل لاستخدام الوحدات التعليمية المقترحة أثر على تعلم مهارة الاستقبال في كرة الطائرة لدى تلاميذ الطور المتوسط؟

3– هل لاستخدام الوحدات التعليمية المقترحة أثر على تعلم مهارة الإعداد في كرة الطائرة لدى تلاميذ الطور المتوسط؟

مثال توضيحي رقم 02: إليك عنوان البحث الآتي:

" اكتساب متطلبات جودة التكوين في معاهد التربية البدنية والرياضية

دراسة مقارنة بين الطلبة المتخرجين من النظام الكلاسيكي والنظام الجديد ل.م.د في جامعة مستغانم "

– التساؤل الرئيسي:

–هل النظام الجديد ل.م.د يكسب الطالب جودة في التكوين؟

– الأسئلة الفرعية:

1– هل هناك فروق في اكتساب متطلبات جودة التكوين بين طلبة التربية البدنية والرياضية نظام جديد، وطلبة التربية البدنية والرياضية نظام كلاسيكي؟

2– هل هناك فروق في اكتساب متطلبات جودة التكوين بين طلبة التدريب الرياضي نظام جديد، وطلبة التدريب الرياضي نظام كلاسيكي؟

3– هل هناك فروق في اكتساب متطلبات جودة التكوين بين طلبة التربية البدنية والرياضية وطلبة التدريب الرياضي نظام جديد؟

– مثال توضيحي رقم 03: إليك عنوان البحث الآتي:

" الاتجاه نحو مهنة التدريس وعلاقته بالأداء التدريسي لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم الثانوي "

– دراسة مسحية أجريت على مستوى الثانويات التابعة لولايات كل من الشلف، الجزائر، غليزان، البليدة، مستغانم ووهران –

– التساؤل الرئيسي:

– هل توجد علاقة بين درجة الاتجاه نحو مهنة التدريس والأداء التدريسي لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم الثانوي؟

– الأسئلة الفرعية:

1– ما هي اتجاهات أستاذ التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم الثانوي نحو مهنة التدريس؟

2– ما هو مستوى الأداء التدريسي لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم الثانوي؟

– المبحث الثاني: فروض البحث

– تمهيـــــد :

بعد أن يحدد الباحث مشكلته ويصوغها بعدد من الأسئلة فإنه يحاول وضع فروض مبدئية للإجابة عن هذه الأسئلة ولحل مشكلة الدراسة، فالفروض الجيدة دور في توجيه البحث ككل، فمن خلال قراءتها يمكن وضع تصور لشكل الدراسة التطبيقية خاصة في جانبها الإحصائي.

1–تعريف فروض البحث:

– الفرض كذلك هو محاولة اقتراح حلول للمشكلة من خلال تخمينات ذكية بشرط إخضاع هذه الحلول (الفروض) للاختبار والتجريب والإثبات لأنها ليس حلول نهائية للمشكلة (العبادي، 2015، صفحة 39).

– الفرض هو حل مؤقت لمشكلة قابلة للاختبار، أو هو تخمينات ذكية أو توقعات أو استنتاجات معقولة يتبناها الباحث مؤقتا كحلول مبدئية لمشكلة البحث، فهي تعمل كدليل ومرشد له، كما تعتبر نقطة الانطلاق للوصول إلى نتيجة يستطيع عندها الباحث من قبول الفرض أو رفضه.

2–بناء فروض البحث:

تعتمد عملية بناء الفرض على تمتع الباحث بالمزايا التالية:

أولا: المعرفة الواسعة: إن بناء الفرضيات عملية عقلية تتطلب جهدا عقليا واعيا، فالباحث يفكر في مشكلة ويبدأ بدراسة واسعة في مواضيع متصلة بها،كما يطلع على الدراسات السابقة التي قام بها باحثون آخرون، إن مثل هذه القراءات تعطي الباحث ميزة هامة تمكنه من بناء فرضيات معقولة ومن الطبيعي أن المعرفة وحدها لا تكفي لبناء فرضيات، فلابد من تمتع الباحث بعقلية متفتحة والنظر للأمور من زوايا متعددة.

ثانيا: القدرة على التخيل: إن المعرفة الواسعة والخبرة والإطلاع لا تكفي في مساعدة الباحث على بناء فرضياته، فلا بد أن يمتلك قدرة واسعة على التخيل، ولهذا يجب أن تكون عقلية الباحث متحررة قادرة على تصور الأمور وقادرة على بناء علاقات غير موجودة، أو على التفكير في قضايا غير مطروحة واستخدامها في تفسير قضايا أخرى، إن التخيل يعني أن يحرر الباحث نفسه من أنماط التفكير التقليدية ويتجاوز حدود الواقع، لذلك لابد للباحث من أن يخصص وقتا كافيا لبناء فرضياته.

ثالثا: الجهد والتعب: لابد للباحث المجد أن يخصص وقتا طويلا في الدراسة، ويفكر باستمرار في بحثه خلال أوقات عمله وفي أوقات استرخائه، كما يعمل على طرح مشكلته للنقاش دائما مع زملائه في العمل ومع زملائه الباحثين ومع المتخصصين في موضوع بحثه، كما أنه يعتمد على الملاحظة المستمرة.

3–أهمية فروض البحث:

للفروض أهمّية كبيرة في البحوث العلميّة، وخاصّة في مجال التربية البدنية والرياضية حيث تنبثق أهميَّة الفرضيَّة عن كونها النور

الذي يضيء طريقَ الدراسة ويوجِّهها باتِّجاهٍ ثابت وصحيح، وتكمن أهمية الفروض فيما يلي:

- تساعد على توجيه جهود الباحث في تنظيم عمليَّة جمع المعلومات والبيانات المتصلة بالفروض.
- تحدد الإجراءات والأدوات المناسبة للباحث التي يمكن أن يستخدمها لاختبار الفروض.
- تساعد الباحث على تنظيم النتائج وتقديمها بصورة متسلسلة.
- تساعد الباحث على تحديد المنهج والوسائل الإحصائية المناسبة للدراسة.
- تقدم الفرضية تفسيرا محتملا لنوع العلاقة القائمة بين المتغير المستقل والمتغير التابع.
- توفر الوقت والجهد (الابتعاد عن إضاعة الوقت).

-تزودنا بفروض أخرى وتكشف لنا عن الحاجة لأبحاث أخرى.

4-أنواع فروض البحث:

يوجد ارتباط وثيق بين طبيعة موضوع البحث وشكل صياغة المشكلة ونوع الفرضية التي يعتمدها الباحث، ويقسم المختصون والباحثون الفروض إلى فروض بحثية وفروض إحصائية.

أولا: الفرض البحثي.

الفرض البحثي يشير إلى وجود علاقة متوقعة أو فرق بين متغيرين؛ أي أن هذا النوع من الفروض يحاول أن يحدد العلاقة التي يتوقعها الباحث أو الفروق من خلال جمع وتحليل البيانات، وهذا النوع من الفروض يمكنه صياغته بصورة موجهة وبصورة غير موجهة.

أ. الفرض الغير موجه: يشير إلى وجود علاقة أو فرق بين المتغيرات، ويستخدم الباحث الفرض غير الموجه عندما يريد أن يعبر عن وجود علاقة بين المتغيرات لكنه لا يعرف بالتحديد اتجاه تلك العلاقة.

مثال: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المرونة بين الإناث والذكور.

ب. الفرض الموجه: يشير إلى طبيعة هذه العلاقة أو الفرق، أي يستخدم الباحث الفرض الموجه عندما يتوقع أن هناك علاقة مباشرة بين متغيرات الدراسة؛ سواء كانت إيجابية، أو سلبية، أو أن تكون هناك فروق ذات اتجاه واحد.

مثال: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المرونة بين الإناث والذكور لصالح الذكور.

ثانيا: الفرض الإحصائي: وهو على نوعين: الفرض الصفري، والفرض البديل.

أ.الفرض الصفري (صيغة النفي) : هذا الفرض يشير إلى عدم وجود علاقة أو عدم وجود فروق بين المتغيرات، وأن أي علاقة حادثة ترجع إلى الصدفة وليست علاقة حقيقية، فهو يتسم بالسهولة والتحديد وبالتالي يمكن قياسه والتحقق من صدقه.

مثال: -لا يوجد فرق دال إحصائيا في مستوى المرونة بين الإناث والذكور.

- لا توجد علاقة بين اتجاهات الذكور والإناث نحو التعليم المختلط.

ب. الفرض البديل: هو الفرض الذي يمكن قبوله في حالة رفض الفرض الصفري.

– الفرض البديل هو الفرض الذي يقبل الاتجاه العكسي للفرض الصفري؛ أي هو عكس الفرض الصفري فإذ كان الفرضي الصفري ينفي وجود علاقة بين المتغيرات المدروسة، فإن الفرض البديل يؤكد وجود هذه العلاقة بين المتغيرات.

مثال: –يوجد فرق دال إحصائيا في مستوى المرونة بين الإناث والذكور.

– توجد علاقة بين اتجاهات الذكور والإناث نحو التعليم المختلط.

5–سمات الفروض الجيدة:

إن الفروض الجيدة تتميز بالسمات التالية:

- أن يكون الفرض موجزا وواضحا في صياغته يسهل فهمه.
- أن تكون قابلة للاختبار للتحقق من صحتها، فالفرض الجيد قابل للفحص والتجريب.
- أن تكون شاملة ومترابطة؛ أي كافية لتفسير الظاهرة المدروسة من جميع جوانبها، والفرض الجيد يساعد على تقديم تفسير شامل للظاهرة.
- معقولية الفرض العلمي وانسجامه مع الحقائق العلمية؛ أي تكون متفقة مع الحقائق العلمية المعروفة وليست متناقضة أو خيالية– ألا تتعارض مع الحقائق العلمية التي تم التوصل إليها–فلا يجوز الباحث أن يضع فرضا يؤدي إلى تناقض أو إلى استحالة، ومن هنا يحتاج الباحث إلى سعة اطلاع ومعرفة دقيقة وهو يبني فروضه.
- أن تكون المتغيرات واضحة فيها.
- أن تكون محددة للعلاقة بين المتغيرات المدروسة؛ أي أن تتضمن علاقة بين متغيرين أحدهما تابع والأخر مستقل.
- أن تكون بعيدة عن احتمالات التحيز الشخصي للباحث، وأن يتم صياغتها قبل البدء بجمع البيانات لضمان عدم التحيُّز في إجراءات البحث.

– تطبيقات عملية توضيحية حول كيفية صياغة فروض البحث. (نفس الأمثلة السابقة)

مثال توضيحي رقم 01: إليك عنوان البحث الآتي:

" تأثير استخدام وحدات تعليمية مقترحة على تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة الطائرة لدى تلاميذ الطور المتوسط (13–15سنة)" –بحث تجريبي أجري على تلاميذ متوسطة يحياوي الجيلالي بولاية معسكر–

– التساؤل الرئيسي:

– هل لاستخدام الوحدات التعليمية المقترحة أثر على تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة الطائرة لدى تلاميذ الطور المتوسط؟

– الأسئلة الفرعية:

1–هل لاستخدام الوحدات التعليمية المقترحة أثر على تعلم مهارة الإرسال في كرة الطائرة لدى تلاميذ الطور المتوسط؟

2–هل لاستخدام الوحدات التعليمية المقترحة أثر على تعلم مهارة الاستقبال في كرة الطائرة لدى تلاميذ الطور المتوسط؟

3–هل لاستخدام الوحدات التعليمية المقترحة أثر على تعلم مهارة الإعداد في كرة الطائرة لدى تلاميذ الطور المتوسط؟

– الفرض الرئيسي:

– لاستخدام الوحدات التعليمية المقترحة أثر إيجابي على تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة الطائرة لدى تلاميذ الطور المتوسط.

– الفروض الفرعية:

1–لاستخدام الوحدات التعليمية المقترحة أثر إيجابي على تعلم مهارة الإرسال في كرة الطائرة لدى تلاميذ الطور المتوسط.

2–لاستخدام الوحدات التعليمية المقترحة أثر إيجابي على تعلم مهارة الاستقبال في كرة الطائرة لدى تلاميذ الطور المتوسط.

3–لاستخدام الوحدات التعليمية المقترحة أثر إيجابي على تعلم مهارة الإعداد في كرة الطائرة لدى تلاميذ الطور المتوسط.

مثال توضيحي رقم 02: إليك عنوان البحث الآتي:

" اكتساب متطلبات جودة التكوين في معاهد التربية البدنية والرياضية

دراسة مقارنة بين الطلبة المتخرجين من النظام الكلاسيكي والنظام الجديد (ل.م.د) في جامعة مستغانم "

– التساؤل الرئيسي:

–هل النظام الجديد **ل.م.د** يكسب الطالب جودة في التكوين؟

– الأسئلة الفرعية:

1–هل هناك فروق في اكتساب متطلبات جودة التكوين بين طلبة التربية البدنية والرياضية نظام جديد وطلبة التربية البدنية والرياضية نظام كلاسيكي؟

2–هل هناك فروق في اكتساب متطلبات جودة التكوين بين طلبة التدريب الرياضي نظام جديد، وطلبة التدريب الرياضي نظام كلاسيكي؟

3–هل هناك فروق في اكتساب متطلبات جودة التكوين بين طلبة التربية البدنية والرياضية وطلبة التدريب الرياضي نظام جديد؟

– الفرض الرئيسي:

– هناك فروق دالة إحصائيا في جودة التكوين بين النظام الجديد والنظام الكلاسيكي الذي كان معتمدا من قبل لصالح النظام الجديد.

الفروض الفرعية:

1–هناك فروق دلالة إحصائية في جودة التكوين بين طلبة التربية البدنية والرياضية نظام جديد، وطلبة التربية بدنية والرياضية نظام كلاسيكي لصالح عينة طلبة النظام الجديد.

2–هناك فروق دلالة إحصائية في جودة التكوين بين طلبة التدريب الرياضي نظام جديد، وطلبة التدريب الرياضي نظام كلاسيكي لصالح عينة طلبة النظام الجديد.

3–لا يوجد فروق دلالة إحصائية في جودة التكوين بين طلبة التربية البدنية والرياضية، وطلبة التدريب الرياضي في النظام الجديد.

– مثال توضيحي رقم 03: إليك عنوان البحث الآتي:

" الاتجاه نحو مهنة التدريس وعلاقته بالأداء التدريسي لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم الثانوي "

– دراسة مسحية أجريت على مستوى الثانويات التابعة لولايات كل من الشلف، الجزائر، غليزان، البليدة، مستغانم ووهران –

– التساؤل الرئيسي:

– هل توجد علاقة بين درجة الاتجاه نحو مهنة التدريس والأداء التدريسي لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم الثانوي؟

– الأسئلة الفرعية:

1–ما هي اتجاهات أستاذ التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم الثانوي نحو مهنة التدريس؟

2–ما هو مستوى الأداء التدريسي لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم الثانوي؟

– الفرض الرئيسي:

– توجد علاقة ايجابية بين درجة الاتجاه نحو مهنة التدريس والأداء التدريسي لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم الثانوي.

– الفرضيات الفرعية:

1–يمتلك بصفة عامة أستاذ التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم الثانوي اتجاهات إيجابية نحو مهنة التدريس.

2–مستوى الأداء التدريسي لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم الثانوي في حدود المتوسط.

- المبحث الثالث: أهداف، أهمية ومصطلحات البحث

1-أهداف البحث:

الهدف من البحث يفهم عادة على أنه السبب الذي من أجله قام الباحث ببحثه، فالباحثُ عادة وبعد أن يحدِّدَ أسئلة بحثه ينتقل خطوةً إلى ترجمتها بصياغتها على شكل أهدافٍ يوضِّحها تحت عنوان بارز، وتحدد الأهداف أساسا كي تضبط طريقة عمل الباحث، ومعرفة المراحل الواجب قطعها والوسائل التي تستعمل لذلك، والصعوبات التي يمكن التعرض لها خلال الطريق، وعليه يتوجّب على الباحث أن يُحدّد أهدافا واضحة لبحثه يسعى لتحقيقها من خلال تطبيق منهجيّة علميّة صحيحة يصل بها في آخر بحثه إلى تحقيق مختلف الأهداف المسطّرة في البحث.

1-1-المواصفات الخاصة ببناء الأهداف:

يراعى عند كتابة الأهداف ما يلي:

- يجب أن تصاغ الأهداف صياغة دقيقة بشكل واضح ومفهوم وفي عبارات مختصرة بعيدة عن الغموض.
- أن ترتبط بتساؤلات البحث.
- أن تكون واقعية وقابلة للتحقيق على ضوء الإمكانيات المادية والزمنية المتاحة.
- أن ترتبط بموضوع ومشكلة البحث وعنوانه.

1-2-أمثلة على كيفية صياغة الأهداف:

نأخذ المثال السابق:

- الهدف الرئيسي:

- معرفة أثر استخدام أساليب التدريس على عمليّة تعلّم بعض مهارات كرة اليدّ؟

- الأهداف الفرعية:

1-معرفة أثر استخدام الأسلوب الأمري على عملية تعلم بعض مهارات كرة اليدّ؟

2-معرفة أثر استخدام الأسلوب التدريبي على عملية تعلم بعض مهارات كرة اليدّ؟

3-معرفة أثر استخدام الأسلوب الدائري على عملية تعلم بعض مهارات كرة اليدّ؟

– تطبيقات عملية توضيحية حول كيفية صياغة أهداف البحث –

– مثال توضيحي رقم 01: إليك عنوان البحث الآتي:

" تأثير استخدام وحدات تعليمية مقترحة على تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة الطائرة لدى تلاميذ الطور المتوسط(13– 15سنة)" – بحث تجريبي أجري على تلاميذ متوسطة يحياوي الجيلالي بولاية معسكر–

– التساؤل الرئيسي:

– هل لاستخدام الوحدات التعليمية المقترحة أثر على تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة الطائرة لدى تلاميذ الطور المتوسط؟

– الأسئلة الفرعية:

1–هل لاستخدام الوحدات التعليمية المقترحة أثر على تعلم مهارة الإرسال في كرة الطائرة لدى تلاميذ الطور المتوسط؟

2–هل لاستخدام الوحدات التعليمية المقترحة أثر على تعلم مهارة الاستقبال في كرة الطائرة لدى تلاميذ الطور المتوسط؟

3–هل لاستخدام الوحدات التعليمية المقترحة أثر على تعلم مهارة الإعداد في كرة الطائرة لدى تلاميذ الطور المتوسط؟

– الهدف الرئيسي:

– التعرف على أثر الوحدات التعليمية المقترحة على تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة الطائرة لدى تلاميذ الطور المتوسط.

– الأهداف الفرعية:

1–التعرف على أثر الوحدات التعليمية المقترحة على تعلم مهارة الإرسال في كرة الطائرة لدى تلاميذ الطور المتوسط.

2–التعرف على أثر الوحدات التعليمية المقترحة على تعلم مهارة الاستقبال في كرة الطائرة لدى تلاميذ الطور المتوسط.

3–التعرف على أثر الوحدات التعليمية المقترحة على تعلم مهارة الإعداد في كرة الطائرة لدى تلاميذ الطور المتوسط.

مثال توضيحي رقم 02: إليك عنوان البحث الآتي:

" اكتساب متطلبات جودة التكوين في معاهد التربية البدنية والرياضية "

–دراسة مقارنة بين الطلبة المتخرجين من النظام الكلاسيكي والنظام الجديد(ل.م.د) في جامعة مستغانم–

– التساؤل الرئيسي:

–هل النظام الجديد ل.م.د يكسب الطالب جودة في التكوين؟

– الأسئلة الفرعية:

1–هل هناك فروق في اكتساب متطلبات جودة التكوين بين طلبة التربية البدنية والرياضية نظام جديد وطلبة التربية البدنية والرياضية نظام كلاسيكي؟

2–هل هناك فروق في اكتساب متطلبات جودة التكوين بين طلبة التدريب الرياضي نظام جديد، وطلبة التدريب الرياضي نظام كلاسيكي؟

3–هل هناك فروق في اكتساب متطلبات جودة التكوين بين طلبة التربية البدنية والرياضية وطلبة التدريب الرياضي نظام جديد؟

– الهدف الرئيسي:

– معرفة جودة التكوين في التربية البدنية والرياضية في ظل تطبيق النظام الجديد ل م د.

– الأهداف الفرعية:

1–معرفة الفروق في اكتساب متطلبات جودة التكوين بين طلبة التربية البدنية والرياضية نظام جديد وطلبة التربية البدنية والرياضية نظام كلاسيكي.

2–معرفة الفروق في اكتساب متطلبات جودة التكوين بين طلبة التدريب الرياضي نظام جديد، وطلبة التدريب الرياضي نظام كلاسيكي.

3–معرفة الفروق في اكتساب متطلبات جودة التكوين بين طلبة التربية البدنية والرياضية وطلبة التدريب الرياضي نظام جديد.

– مثال توضيحي رقم 03: إليك عنوان البحث الآتي:

" الاتجاه نحو مهنة التدريس وعلاقته بالأداء التدريسي لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم الثانوي "

– دراسة مسحية أجريت على مستوى الثانويات التابعة لولايات كل من الشلف، الجزائر، غليزان، البليدة، مستغانم ووهران –

– التساؤل الرئيسي:

– هل توجد علاقة بين درجة الاتجاه نحو مهنة التدريس والأداء التدريسي لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم الثانوي؟

– الأسئلة الفرعية:

1–ما هي اتجاهات أستاذ التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم الثانوي نحو مهنة التدريس؟

2–ما هو واقع الأداء التدريسي لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم الثانوي؟

– الهدف الرئيسي:

– التعرف على طبيعة العلاقة الموجودة بين الاتجاه نحو مهنة التدريس والأداء التدريسي لأستاذ التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم الثانوي.

– الأهداف الفرعية:

1–التعرف على اتجاهات أستاذ التربية البدنية والرياضية نحو مهنة التدريس.

2–التعرف على مستوى الأداء التدريسي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم الثانوي.

2-أهميـة البحث:

يقصد بأهمية البحث ما يرمي إلى تحقيقه من خلال حل مشكلة ما، وتظهر أهمية البحث في القيمة العلمية المضافة التي يسعى إليها الباحث، وكذا مدى أصالة وحداثة بحثه وارتباطه بتكوين الباحث، كما يُوضّح الباحث ما يُمكن أن يقدّمه بحثه لمجال النشاطات البدنية والرياضية.

3- مصطلحات البحث:

إن تعريف المصطلحات هو جزء من تحديد المشكلة، علاوة على أنه يجعل ما يقرره الباحث مفهوما على نحو واحد لدى جميع من يطلعون عليه، وكلما كانت المصطلحات متسمة بالدقة والوضوح سهل على الذين يتابعون البحث إدراك المعاني والأفكار التي يريد البحث التعبير عنها دون أن يختلفوا فيما يهدف إليه، فالغرض من تعريف المصطلحات هو تجنب أي لبس في المعنى وتحديد ما تشير إليه بدقة حتى يلتزم به الباحث (ناجي، 2012، ص40).

وقد أجمع المتخصصين في مناهج البحث أن يتم هذا التحديد في ثلاثة أبعاد أو أوجه، أولها التعريف اللغوي الذي يقتصر على ذكر ما تم تداوله في المعاجم والقواميس، والثاني هو التعريف الاصطلاحي؛ أي ما اصطلح عليه أهل العلم، أما التحديد الثالث وهو التعريف الإجرائي الذي هو اجتهاد خالص من طرف الباحث يضع القارئ في عمق الدراسة في الجانب التطبيقي، ويكون تعريـف هـذه المصطلحات على الشكل الآتي حسب (أحمد، 2009):

مثال: المنهج:

أ .لغة: نَهَجَ :نهجا الأمر: أبانه وأوضحه، ونَهَجَ الطريق :سلكه.

والمنهَج والمنهَاج: جمع: مناهج ويعني: الطريق الواضح، ومنه: منهج أو مناهج التدريس.

ب .التعريف الاصطلاحي: هو مجموعة الخبرات التربوية، التي تهيّئها المدرسة للتلاميذ داخلها أو خارجها، قصد مساعدتهم على النمو الشامل، بحيث يؤدّي ذلك إلى تعديل السلوك والعمل على تحقيق الأهداف التربوية.

ج .التعريف الإجرائي: هو برنامج من الأنشطة مخطط بطريقة تجعل تلاميذ بعض ثانويات مستغانم يحقّقون بقدر إمكاناتهم واستعداداتهم أهدافا معلومة ومحدّدة خلال الحصص التربويّة لمادة التربية البدنيّة والرياضيّة.

– تطبيقات عملية توضيحية حول كيفية تحديد مصطلحات البحث –

مثال توضيحي رقم 01: إليك عنوان البحث الآتي:

" تأثير استخدام وحدات تعليمية مقترحة على تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة الطائرة لدى تلاميذ الطور المتوسط(13– 15سنة)" – بحث تجريبي أجري على تلاميذ متوسطة يحياوي الجيلالي بولاية معسكر–

– مصطلحات البحث:

– وحدات تعليمية – المهارات الرياضية (الأساسية) – كرة الطائرة – الطور المتوسط.

مثال توضيحي رقم 02: إليك عنوان البحث الآتي:

" اكتساب متطلبات جودة التكوين في معاهد التربية البدنية والرياضية

دراسة مقارنة بين الطلبة المتخرجين من النظام الكلاسيكي والنظام الجديد(ل.م.د) في جامعة مستغانم"

– مصطلحات البحث:

– الجودة –التكوين –جودة التكوين –التربية البدنية والرياضية –نظام ل.م.د –النظام الكلاسيكي.

– مثال توضيحي رقم 03: إليك عنوان البحث الآتي:

" الاتجاه نحو مهنة التدريس وعلاقته بالأداء التدريسي لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم الثانوي "

– دراسة مسحية أجريت على مستوى الثانويات التابعة لولايات كل من الشلف، الجزائر، غليزان، البليدة، مستغانم ووهران –

– مصطلحات البحث:

– الاتجاه –التدريس –الأداء التدريسي –التعليم الثانوي.

الفصل الثاني عشر

– الاقتباس والتهميش في البحوث العلمية –

– تمهيـــد:

إنَّ المهارة في إجراء البحوث العلميَّة في ضوء الخطوات والمراحل السابقة جانب تعزّزه القدرةُ على كتابة البحث بالشكل الصحيح، وتلك القدرة صفةٌ أساسيَّة في الباحث الجيّد، وليتمَّ تحقيق أقصى فائدة من البحث فإنَّ على الباحث أن يراعي الأصولَ الفنيَّة الحديثة في ترتيب وإخراج محتوياته، وفي توثيق مصادره ومراجعه، وفي أسلوب كتابته وعرضه؛ إذْ لا يكفي جمع البيانات وتحليلها تحليلاً دقيقاً لتظهرَ وتعمَّ الفائدةُ من البحث، فجوانبه الفنيَّة من الأمور التي تسهم في زيادة تفهُّم القارئ له والإفادة منه؛ لذلك جاء استكمال هذا البحث تحت عنوان هذه الفقرة للإشارة إلى جوانب مهمَّة في إعداد البحث العلميّ، جوانب تنظمه من أوَّله إلى آخره، وهي وإن لم تكن من خطواته ومراحله وإنَّما هي جوانب فنيَّة ذات طبيعة علميَّة، أو هي مهارات بحثيَّة ضروريَّة ولازمة للباحث، ومنها الآتي:

1–الاقتباس:

يستعين الباحثُ في كثيرٍ من الأحيان بآراء وأفكار باحثين وكتَّاب وغيرهم، وتسمَّى هذه العمليَّة بالاقتباس، وهي من الأمور المهمَّة التي يجب على الباحث أن يوليها اهتمامه وعنايته الكاملة من حيث دقَّة الاقتباس وضرورته ومناسبته وأهميَّته مصدره من حيث كونه مصدراً أصليّاً أم مصدراً ثانويّاً، والاقتباس يكون صريحاً مباشراً بنقل الباحث نصّاً مكتوباً تماماً بالشكل والكيفيَّة التي ورد فيها ويسمَّى هذا النوع من الاقتباس تضميناً، ويكون الاقتباسُ غير مباشرٍ حيث يستعين الباحثُ بفكرة معيَّنة أو ببعض فقرات لباحث أو كاتب آخر ويصوغها بأسلوبه وفي هذه الحالة يسمَّى الاقتباس استيعاباً، وفي كلتا الحالتين على الباحث أن يتجنَّبَ تشويهَ المعنى الذي قصده الباحثُ السابق، ليحقِّقَ مظهراً من مظاهر الأمانة العلميَّة بالمحافظة على ملكيَّة الأفكار والآراء والأقوال، (غرايبة، 1981، ص 167–168).

1–1–دواعي الاقتباس:

للاقتباس دواعٍ تدفع الباحثَ إلى الاستعانة بآراءٍ وأفكارٍ ومعلوماتٍ من مصادر أوليَّة، بل ومن مصادر ثانويَّة أحياناً، وأهمَّ تلك الدواعي ما يأتي (الخشت، 1409هـ، ص47):

– إذا كان لتأييد موقف الباحث من قضيَّةٍ ما.

– إذا كان لتفنيد رأيٍ معارض.

– إذا كانت كلماتُ النصِّ المقتبس تجسِّد معنى يطرحه الباحثُ على نحوٍ أفضل.

– إذا احتوى النصُّ المقتبسُ على مصطلحاتٍ يصعبُ إيجاد بديلٍ لها.

– إذا كانت المسألةُ تتعلَّق بنقدِ أفكارٍ لمؤلِّفٍ معيَّن فيجبُ تقديم أفكاره بنصِّها.

– إذا كان الاقتباسُ ضرورةً لبناء نسقٍ من البراهين المنطقيَّة.

1-2-إرشادات وقواعد عامَّة حول عملية الاقتباس:

تخضع عمليَّة الاقتباس إلى عدَّة مبادئ أكاديميَّة متعارف عليها فإنَّ هناك إرشاداتٍ وقواعدَ عامَّة في الاقتباس يأخذ بها الباحثون، أبرزها الآتي:

- الدقَّة في اختيار المصادر المقتبسِ منها؛ وذلك بأن تكون مصادر أوليَّة في الموضوع جهد الطاقة، وأن يكونَ مؤلِّفوها ممَّن يعتمد عليهم ويوثق بهم.

- الدقَّة في النقل فيُنْقَل النصُّ المقتبسُ كما هو، ويراعي الباحث في ذلك قواعد التصحيح أو الإضافة وتلخيص الأفكار أو الحذف من النصِّ المقتبس.

- حسن الانسجام بين ما يقتبس الباحثُ وما يكتبه قبل النصِّ المقتبسِ وما يكتبه بعده.

- عدم الإكثار من الاقتباس، فكثرة ذلك ووجوده في غير موضعه يدلُّ على عدم ثقة الباحث بأفكاره وآرائه، فعلى الباحث ألاَّ يقتبس إلاَّ لهدف واضح، وأن يحلِّلَ اقتباساته بشكل يخدم سياق بحثه، وأن ينقدَها إذا كانت تتضمَّن فكرةً غير دقيقة أو مباينة للحقيقة، (الخشت، 1409هـ، ص48).

- وضع الاقتباس الذي طوله ستة أسطر فأقلّ في متن البحث بين علامتي الاقتباس، أمَّا إذا زاد فيجب فصله وتمييزه عن متن البحث بتوسيع الهوامش المحاذية له يميناً ويساراً وبفصله عن النصِّ قبله وبعده بمسافة أكثر اتِّساعاً مما هو بين أسطر البحث، أو بكتابة النصِّ المقتبس ببنطٍ أصغر من بنط كتابة البحث، أو بذلك كلِّه.

- طول الاقتباس المباشر في المرَّة الواحدة يجب ألاَّ يزيد عن نصف صفحة.

- اقتباس الباحث المباشر لا يجوز أن يكونَ حرفيّاً إذا زاد عن صفحة واحدة، بل عليه إعادة صياغة المادة المقتبسة بأسلوبه الخاصّ، وأن يشيرَ إلى مصدر الاقتباس.

- حذفُ الباحث لبعض العبارات في حالة اقتباسه المباشر تلزمه بأنَّ يضع مكان المحذوف ثلاث نقاط، وإن كان المحذوف فقرةً كاملةً يضع مكانها سطراً منقَّطاً.

- تصحيحُ الباحث لما يقتبسه أو إضافته عليه كلمة أو كلمات يلزمه ذلك أن يضعَ تصحيحاتِه أو إضافاته بين معقوفتين هكذا: [....]، هذا في حالة كون التصحيح أو الإضافة لا يزيد عن سطرٍ واحد فإن زاد وضع في الحاشية مع الإشارة إلى ما تمَّ وإلى مصدر الاقتباس.

- استئذان الباحث صاحبَ النصِّ المقتبس في حالة الاقتباس من المحادثات العلميَّة الشفويَّة ومن المحاضرات ما دام أنَّه لم ينشر ذلك.

- التأكد من أنَّ الرأي أو الاجتهاد المقتبس لمؤلِّفٍ ما لم يَعْدُل عنه صاحبُه في منشورٍ آخر، (شلبي، 1982م، ص103-106).

2-التوثيـــــق:

يخطئ من يظنُّ أنَّ بإمكانه القيام بتوثيق المصادر بطرق عشوائيَّة؛ لأنَّ ثمَّة طرقاً علميَّة وقواعد خاصَّة لا بدَّ من مراعاتها عند توثيق المصادر في داخل البحث وفي قائمة إعداد المصادر في نهايته، والمقصود هنا بتوثيق المصادر هو تدوينُ المعلومات الببليوغرافيَّة عن الكتب والتقارير وغيرها من أوعية المعرفة التي استفاد منها الباحث، علماً أنَّ الحقائق المعروفة للعامَّة (البديهيَّات) لا حاجة إلى

توثيقها، مثل: قسَّمت إدارةُ التعليم في محافظة عنيزة نطاقَ خدماتها إلى ثلاثة قطاعاتٍ تعليميَّة، هي: قطاع عنيزة، والقطاع الجنوبيّ، وقطاع البدائع، فمثل هذه المعلومة ولو أُخِذَتْ بنصِّها من مصدرٍ ما فليست بحاجة إلى توثيقها، كما ينبغي عدم الإحالة على مخطوطات تمَّت طباعتها؛ لأنَّ المطبوعات أيسر تناولاً.

ومن المتعارف عليه أنَّ هناك عدَّة طرق ومدارس للتوثيق العلميّ للنصوص المقتبسة مباشرة أو ضمناً، ولكلٍّ منها مزاياها وعيوبها، وليست هناك في الواقع قاعدة عامَّة تضبط العمليَّة؛ إذْ يمكن للباحث أن يختارَ أيَّةَ طريقة تناسبه بشرط أن يسيرَ عليها في بحثه كلِّه، وألاَّ يحيد عنها ليتحقَّقَ التوحيدُ في طريقة التوثيق، (لجنة الدراسات العليا، 1416هـ، ص12)، ومن طرق التوثيق العلميّ للنصوص المقتبسة ما يأتي:

– الإشارة إلى مصدر الاقتباس في هامش كلِّ صفحه يرد فيها اقتباسٌ، وذلك بترقيم النصوص المقتبسة مباشرة أو ضمناً بأرقام متتابعة في كلِّ صفحة على حدة تلي النصوص المقتبسة، وترقَّم مصادر النصوص المقتبسة في هامش الصفحة بذكر جميع المعلومات الببليوغرافيَّة عنها لأولِّ مرَّة، وفي المرَّات التالية يكتفى بعبارة مصدر سابق إذا فصل بمصدر آخر، أو بعبارة المصدر السابق إذا كان الاقتباسُ الثاني من نفس المصدر السابق.

– الإشارة إلى مصادر الاقتباس في نهاية كلِّ فصلٍ من فصول الدراسة بترقيم النصوص المقتبسة في جميع الفصل بأرقام متتابعة تلي النصوص مباشرة وتعطى نفس الأرقام في صفحة التوثيق في نهاية الفصل بذكر جميع المعلومات الببليوغرافيَّة التي تورد عنها في قائمة مصادر الدراسة وذلك لأولِّ مرَّة، وفي المرَّات التالية يكتفى بعبارة مصدر سابق إذا فصل بمصدر آخر، أو بعبارة المصدر السابق إذا كان الاقتباسُ الثاني من نفس المصدر السابق.

– الإشارة إلى مصادر الاقتباس في متن البحث أو الدراسة مباشرة بذكر اللقب وتاريخ النشر وصفحة أو صفحات النصِّ المقتبس بين قوسين مفصولاً اللقب عن تاريخ النشر بفاصلة وتاريخ النشر عن صفحة النصِّ المقتبس بفاصلة أيضاً كما هو متَّبع في هذا البحث، ويرى الباحث أنَّ هذه الطريقة – لذا اكتفى بذكر تفصيلاتها دون غيرها – أسهل وأسلس وأكثر دقَّة لما يأتي:

– أنَّه قد تختلط أحياناً المصادرُ في الطريقتين السابقتين لإرجاء تسجيلها حتى تقتربَ الصفحة من نهايتها، أو حتى ينتهي الفصل، بينما في هذه الطريقة يسجل الباحثُ المصادر مباشرة بعد النصوص المقتبسة.

– أنَّه قد تأتي النصوص المقتبسة في نهاية الصفحة فلا يتَّسع الهامش لكتابة مصادرها وفق الطريقة الأولى؛ لأنَّ كلَّ نصِّ تأخذ الإشارة إلى مصدره سطراً أو أكثر، في حين أنَّه في هذه الطريقة قد لا تأخذ الإشارةُ إلى المصدر جزءاً من سطر.

– أنَّه في حالة كتابة البحث بالحاسب الآليّ، ومن ثمَّ تطرأ إضافاتٌ أو اختصاراتٌ فيما بعد، وإذا أضيف نصٌّ جديدٌ أو استغني عن نصٍّ سبقت الإشارة إليه فإنَّ ذلك يربك ترقيمها، ويكون التعديل شاقّاً وبخاصَّة في الطريقة الثانية.

– أنَّه في حالة التوثيق في الطريقتين السابقتين يتطلَّب ذلك عدداً كبيراً من الأسطر ممَّا يزيد في حجم البحث، وبخاصَّة في الطريقة الأولى.

– أنَّه تختلط في الطريقتين الأولى والثانية المصادرُ بالحواشي الإيضاحيَّة التي يرى الباحث إبعادها عن متن البحث.

– أنَّ تصنيف مصادر الدراسة إلى كتب فدوريَّات فرسائل علميَّة فتقارير حكوميَّة غير مُلْزِم في هذه الطريقة، بل يتعارض ذلك معها في حالة البحث عن البيانات الببليوغرافية في قائمة المصادر لمصدرٍ ما ورد ذكره في المتن؛ إذْ يَلْزَمُ في حالة تصنيف مصادر البحث

في مجموعاتٍ البحثُ المتكرّر في كلّ مجموعة على حدة؛ فليس هناك ما يشير في داخل المتن إلى تلك المجموعات.

3-كيفية كتابة المصادر والمراجع في البحث العلمي:

توجد العديد من الطرق كتابة مصادر ومراجع البحث العلمي وهي معتمدة من جامعات ومراكز أبحاث عالمية، ومن أبرز هذه الطرق:

- طريقة الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين، المعروفة اختصاراً بـ(APA)، وهي طريقة مستخدمة في أبحاث العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- طريقة توثيق جمعية اللغات الحديثة، المعروفة باختصارها(MLA) وهي تستخدم أيضاً لتوثيق المصادر والمراجع في الدراسات الإنسانية.
- طريقة هارفارد**Harvard** والتي تعد من أسهل الطرق لتوثيق وكتابة الأبحاث في التخصّصات المختلفة.

3-1-كيفية كتابة المصادر المراجع بطريقة APA :

- هي طريقة كتابة المصادر والمراجع وفقًا للجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين (APA) وتُكتَب المراجع حسب مصدرها، أي إذا كان المرجع كتاباً أو مجلة علمية أو مؤتمر أو موقع إلكتروني تبعًا للترتيب الآتي:
- الكتب: اسم العائلة، الاسم الأول. (التاريخ). اسم الكتاب بالخط المائل. رقم الطبعة إن وجدت ط6، مكان النشر: دار النشر.
- طريقة كتاب الرسائل: اسم العائلة، الاسم الأول. (التاريخ). عنوان الرسالة بخط المائل، (رسالة ماجستير أو دكتوراه غير منشورة)، اسم الجامعة، المكان.
- المجلة العلمية: اسم العائلة، الاسم الكامل (في حالة وجود أكثر من اسم يتم الفصل بينها بفاصلة منقوطة ؛). (التاريخ). اسم المجلة، المجلد أو جزء (العدد)، أرقام الصفحات. على أن يكون اسم المجلة و رقم المجلد أو الجزء إن وجد بالخط المائل.
- المؤتمر: اسم العائلة، الاسم الأول. (الشهر، السنة). العنوان. اسم المؤتمر بالخط المائل، المنعقد في الفترة من ، الدولة.
- الموقع الإلكتروني: الموقع. (التاريخ). العنوان بالخط المائل، تم الدخول على المواقع بتاريخ (يوضع التاريخ بالكامل).

3-2- كتابة المصادر والمراجع طريقة MLA:

أُعتُمِدت هذه الطريقة من قبل جمعية اللغات الحديثة Modern Language Association كطريقة لكتابة المراجع والمصادر في البحث العلمي في الدراسات والأبحاث المتخصّصة في الفلسفة، والمنطق، والأديان، والآداب، والتاريخ، والمجالات التربوية المتنوعة، إلخ ويتم التوثيق بطريقة MLA كالتالي:

- المراجع التي لها مؤلف واحد: اسم عائلة المؤلف، الاسم الأول للمؤلف. اسم الكتاب. مكان النشر: دار النشر، سنة الطباعة.

- المراجع التي لها أكثر من مؤلف: اسم عائلة الكاتب الأول، اسم الكاتب الأول، اسم الكاتب الثاني كما جاء في الكتاب. اسم الكتاب. مكان النشر: دار النشر، سنة الطباعة.
- المراجع المترجمة ولها أكثر من مشارك في إعدادها: اسم عائلة المحرر\ين، اسم المحرر. اسم الكتاب. مكان النشر: دار النشر، سنة النشر.
- المراجع المكونة من مجموعة أجزاء: اسم العائلة، اسم الكاتب الشخصي. اسم الكتاب. الجزء أو الأجزاء المستخدمة في الرسالة. الطبعة. مكان النشر: دار النشر، سنة النشر. عدد الأجزاء المكونة للمرجع. يجب الفصل بين الأجزاء بالعلامة—[ ].
- المقالات العلمية واستخدامها كمرجع: اسم عائلة الكاتب، الاسم الأول للكاتب، اسم المعد للموسوعة. ''اسم المقالة'' اسم الموسوعة العلمية (سنة النشر)، الجزء، الصفحات.

3-3- كتابة المصادر والمراجع بطريقة هارفارد Harvard:

تنقسم طريقة هارفرد إلى قسمين: التوثيق داخل البحث العلمي في المتن، والتوثيق في آخر البحث العلمي في فصل المراجع.

- يستخدم الباحث هذه الطريقة لتوثيق الاقتباسات النصيّة داخل البحث العلمي أي التي تم نقلها حرفيًا من البحث دون تعديل أو إضافة. في هذه الحالة يوضع الاقتباس بين علامتي تنصيص " "، ثم بعد الانتهاء من كتابة الفقرة يتبعها بكتابة (اسم العائلة للمؤلف، سنة النشر، رقم الصفحة) داخل قوسين.()
- أمّا إذا قام الباحث بالنقل مع إعادة تغيير الصياغة، يوضع الاقتباس دون علامات تنصيص، ثم كتابة بين قوسين (اسم عائلة الكاتب، سنة النشر، رقم الصفحة) .
- من الملاحظات المهمة أيضًا في التوثيق في متن نص الرسالة عند كتابة اسم المؤلف ألّا نعيد كتابة اسمه في التوثيق مرة أخرى وإنما نكتفي بـ (سنة النشر، رقم الصفحة).
- في حال وجود مؤلّفين للكتاب، يُذكر (اسم عائلة المؤلف الأول، عائلة المؤلف الثاني، تاريخ النشر، رقم الصفحة). وفي وجود أكثر من مؤلفين للكتاب يكون التوثيق كالتالي: (اسم عائلة المؤلف الأول وآخرون، تاريخ النشر، رقم الصفحة).
- في حال كان المؤلف وزارة أو جامعة يتم التوثيق كالتالي:(الوزارة، السنة، رقم الصفحة).
- أمّا إذا كانت المرجع إحدى المواقع الإلكترونية، يتم توثيقها عن طريق كتابة صاحب اسم المقال، وإذا لم يكن مذكورًا، يتم كتابة اسم الموقع.

4-التوثيق في قائمة المراجع:

عند البدء في التوثيق في قائمة المراجع في البحث العلمي، هناك العديد من الطرق التي يمكنك الكتابة بها:

- إذا كان المؤلف شخصاً واحداً يتم التوثيق كالتالي: اسم العائلة، اسم المؤلف، سنة النشر، عنوان المرجع (يكون بالخط مائل- أو مميز بالتسويد أو التمييل)، الطبعة أو الجزء إن وجد، دار النشر.
- أمَّا إذا كان للمرجع أكثر من مؤلف نفصل بينهم بفاصلة منقوطة (؛)، مع إتباع نفس الترتيب السابق.

- وإذا كان المرجع بحثاً أو دورية علمية، يتم إتباع نفس الترتيب السابق، مع تمييز عنوان المجلة بدلاً من عنوان الموضوع، مع كتابة أرقام صفحات.
- يتم التعامل مع الكتب والمجلات الإلكترونية مثل الكتب الورقية مع إضافة عنوان الموقع وتاريخ الزيارة.
- أمّا إذا كان الموقع الإلكتروني منسوبًا إلى إ شخص أو هيئة ما، يتم التوثيق كالتالي: (الجهة صاحبة الموقع، سنة الدخول، رابط الموضوع، تاريخ الزيارة).

5-كيفية إعداد قائمة المصادر والمراجع في البحث العلمي:

في نهاية البحث العلمي أو بدايته لا بد أن يضع الكاتب فهرسًا يشتمل على المصادر والمراجع التي تم الاستناد إليها في البحث، لإتاحة الفرصة للقراء والباحثين في التوسع في نقطة معينة، والقراءة العميقة في محور من محاور البحث العلمي، والاطلاع على جزئية من جزئيات البحث. وهناك العديد من الطرق لترتيب قائمة المصادر والمراجع في نهاية البحث العلمي وهي:

- ترتيب المصادر والمراجع وفقًا لنوعها: وهي الطريقة التي يتم من خلالها ترتيب المصادر وفقًا لنوعها. أي ترتيب الكتب أولًا ثم الدوريات تليها الوثائق الرسمية وبعدها الدراسات والأطروحات.
- ترتيب المصادر والمراجع حسب الحروف الأبجدية: وهي الترتيب وفق للأبجدية بغض النظر عن نوع المصدر.
- ترتيب المصادر والمراجع حسب تاريخ الإصدار: وهي التي يتم بها ترتيب وتنظيم المصادر والمراجع وفق الترتيب الزمني من الأقدم إلى الأحدث.
- ترتيب المصادر والمراجع وفق لورودها في البحث: وهو ترتيب حسب أسبقية ورود المصدر أو المرجع داخل البحث العلمي.
- ترتيب المراجع والمصادر تبعًا للغة: أي ترتيب المصادر العربية ثم الأجنبية.

6-الحاشيــة:

الحاشية هي الهامش؛ وهي الفسحة الواقعة تحت النصِّ مفصولة عنه بخط قصير يبدأ ببداية السطر بطول 4 سم، وبرغم ما ورد حول هذين المصطلحين من اختلاف بين من كتبوا في مناهج البحث العلميِّ إلاَّ أنَّ معاجم اللغة تستعملهما استعمالاً مترادفاً، قال الفيروز أبادي في القاموس المحيط: الهامش: حاشية الكتاب، ج 2، ص294، وأطلق أبو سليمان (1400هـ) على محتويات الهامش التهميشات، (ص95)، ومن الحقائق المهمَّة التي ينبغي على الباحث إدراكها أنَّه من الأفضل الاقتصاد قدر الإمكان من التهميش لأيِّ غرض حتى يضمن متابعة القارئ فلا يقطع عليه تسلسل المعاني والأفكار، (أبو سليمان، 1400هـ، ص96)، وفي متن البحث يحال إلى الهامش الإيضاحي بعلامة نجمة (*) وليس برقم، فإذا احتوت الصفحة على أكثر من إحالة أعطيت الإحالة الثانية نجمتان (**) وهكذا، ويكون لها ما يقابلها في الهامش، (شلبي، 1982م، ص ص115-116)؛ (بدر، 1989م، ص155)، وعموماً تستخدم الحاشيةُ لما يأتي:- لتنبيه القارئ إلى نقطة سبقت مناقشتها أو نقطة لاحقة.

- لتسجيل فكرة يؤدِّي إبرازها في المتن إلى قطع الفكرة الأساسيَّة.
- لتوجيه شكر، وتقدير ولشرح بعض المفردات أو العبارات أو المصطلحات أو المفاهيم.
- للإشارة إلى رأي أو معلومة أو فكرة مقتبسة من مقابلة شخصيَّة.

الفصل الثالث عشر

– فنيات كتابة وإخراج البحث العلمي –

– تمهيـد:

منهجية البحث العلمي واضحة الخطوات وعلى كلّ باحث أن يقوم بإتباعها من أجل التّمكن من الوصول إلى الحقائق الخاصّة بموضوع الدّراسة، وكتابة البحث من الخطوات المهمّة أيضا في أي دراسة وفي كيفية تقديم الدّراسة بمختلف مراحلها وتوضيح النّتائج المتوصل إليها ليستفيد منها الجميع، لذلك فكتابة التّقرير يجب أن تتمّ وفق خطوات بسيطة لكنّها مهمة وتكملّ الجهد الكبير الّذي بذله الباحث.

ففي هذا الجزء سوف نقوم من خلاله بالتّطرق إلى الشّكل العام الّذي سوف يكون عليه البحث (سواء عند الطّلبة أو عند الباحثين عموما) وهذا الشّكل سوف يمكّن الباحث من إيصال نتائج دراسته بطريقة منظمة وواضحة، الأمر الّذي سوف يساعد القارئ أيضا على الفهم السّريع وعلى الوصول إلى المعلومات الّتي يرغب فيها بسرعة.

1–الجوانب الفنيَّة للبحث العلمي:

إن الجوانب الفنيَّة من الأمور التي تسهم في زيادة تفهُّم القارئ له والإفادة منه؛ لذلك جاء استكمال هذا البحث تحت عنوان هذه الفقرة للإشارة إلى جوانب مهمَّة في إعداد البحث العلميّ، جوانب تنظمه من أوَّله إلى آخره، وهي وإن لم تكن من خطواته ومراحله وإنَّما هي جوانب فنيَّة ذات طبيعة علميَّة، أو هي مهارات بحثيَّة ضروريَّة ولازمة للباحث (الواصل، 1999، صفحة 80)، ومنها الآتي:

1–1–إخراج البحث:

لا شكَّ في أنَّ البحث المتميّز هو ذلك الذي سار وفق خطوات المنهج العلميّ ومراحله بإتقان، وكُتِبَ بأسلوب علميٍّ واضح مترابط، وبلغة دقيقة سليمة في قواعدها النحويَّة والإملائيَّة، ولكنَّ ذلك إن لم يكن بإخراجٍ حسن فإنَّه يفقد كثيراً من قيمته العلميَّة وأهميَّته البحثيَّة، فالبحثُ المكتوبُ بغير عناية يحكم عليه صاحبُه بالفشل؛ لذا ينبغي على الباحث إنجاز بحثِه في أحسن صورةٍ ممكنة باعتباره عملاً يفخر به، وليتذكَّر الباحثُ أنَّ التأثير الذي يتركه بحثٌ متميّز يمكن أن يضيعَ إذا تضمَّنَ رسوماً بيانيَّة غير دقيقة أو صوراً سيئة غير واضحة، أو نُظِّم ورُتّب بغير ما اعتاده الباحثون والقرَّاء من علامات أو أساليب كتابة وإخراج. (والدو، 1986م، ص9، 16).

1–2–ترتيب البحث:

يبدأ البحث بصفحة العنوان يليها صفحةٌ بيضاء فصفحة بسم الله الرحمن الرحيم، فصفحةُ الإهداء إن وجدت، فصفحـةٌ الشكر والعرفان إن وجدت، فصفحاتُ مستخلص البحث باللغة العربية، ثم بالفرنسية، ثم بالإنجليزية، فصفحاتُ قائمة محتويات البحث، فصفحاتُ قائمة جداول البحث، فصفحاتُ قائمة أشكال البحث، فصفحاتُ قائمة الصور التوضيحيَّة

والفوتوغرافيَّة إن وجدت، ثمَّ يلي ذلك محتوى البحث (مقدِّمته، فصوله، خاتمته)، ومن ثمَّ تأتي مراجعُ البحث ومصادره، ومن بعدها تأتي ملاحقُه إن وجدت وأخيراً يأتي مستخلصُ البحث باللغة الإنجليزيَّة (الواصل، 1999، صفحة 100).

1-3-الصّفحة الرّئيسية:

أي وثيقة مهما كان نوعها يجب أن يتمكن القارئ من فهم محتوياتها من البداية، فالصّفحة الأولى هي واجهة البحث، لذلك يجب أن تحتوي على مجموعة من المعلومات الضّرورية، وأهمية غلاف تقرير البحث تكون بنفس قدر أهمية غلاف أي كتاب، فهي تحتوي على عنوان الدّراسة، اسم الباحث ومعلومات أخرى حول المؤسّسة الّتي ينتمي إليها البحث، السّنة، الإطار الّذي تم فيه إجراء الدّراسة ...وغيرها من المعلومات الّتي تكون ضرورية خاصّة حسب كلّ مؤسسة.

1-3-1-العنوان:

العنوان يجب أن يتصف ببعض المواصفات من أجل الوضوح فهو الّذي يعبّر عن محتويات الدّراسة، فهو نافذة البحث حيث يقوم الطّالب الباحث بوضع اسمه واسم المشرف، كما يقوم بوضع الإطار الّذي تمّ فيه هذا البحث(ليسانس- ماستر – بحث – تربص- ...)، السّنة ضرورية أيضا، على الباحث توضيحها في غلاف التّقرير مع المؤسّسة الّتي ينتمي إليها، كلّ هذه المعلومات تعتبر الأكثر أهمية من أجل توثيق التّقرير وأيضا من أجل إدراج الدّراسة كمرجع أو من بين الدّراسات السّابقة في حالة استعمالها من قبل باحثين آخرين، وبعد الصّفحة الرّئيسية للبحث، يجب أن توضع صفحة بيضاء خالية من أي كتابة، ثمّ تقدّم بعدها نسخة أخرى من الصّفحة الأولى للبحث.

1-4- شكر وإهداء:

على الباحث أن يضع في تقريره كلمة شكر وعرفان إلى كلّ من ساعده في إتمام دراسته، بدءا من المشرف على العمل – إن وجد- ثمّ الانتقال إلى كلّ الأشخاص الآخرين الّذين لعبوا دورا في لإنجاز هذا العمل :أفراد العينة، العاملين في الإدارة، الأساتذة الّذين قدّموا يد المساعدة....

كما يمكن أن يتضمّن التّقرير أيضا على إهداء، فهذا البحث جاء بعد مجهود وتعب ويمثّل تقدّما في مجال علمي لذلك فإنّ له قيمة علمية ومعنوية، لذلك يمكن للباحث أن يقوم بتقديم إهداء للعمل المنجز إلى من يرغب في ذلك.

1-5-محتويات البحث:

على الباحث قبل الانطلاق في الكشف عن الحقائق الخاصّة بالظّاهرة المراد دراستها أن يضع مخطط لبحثه، هذا الأخير يعتمد عليه الباحث في تحديد الخطوات الّتي يجب أن تمرّ بها الدّراسة وتساعده على تنظيم مراحلها.

عند كتابة التّقرير، يجب أن يضع الباحث محتويات البحث في جدول يحتوي على كافة العناصر الموجودة في البحث، و يمكن أن يبدأ الباحث بوضع الفهرس أثناء تحديده لمخطط البحث، ذلك سيساعده على توضيح الخّطوات أو العناصر الّتي يجب البحث فيها، بطبيعة الحال لن يكون ذلك الفهرس النّهائي ولكن ما يوضع في التّقرير يكون آخر شيء يعمل عليه الباحث لأنّه يجب أن يحتوي على كلّ العناصر الّتي سوف يتضمنها التّقرير النّهائي للدّراسة، كما يمكن أنّ تحتوي الخطة أو فهرس البحث على

عناوين الفصول، العناوين الرئيسية في كلّ فصل، كما أنّ الباحث يمكن أن يضع العناوين الفرعية ذلك ما سيساعد القارئ على معرفة تفاصيل التّقرير، الأمر الّذي قد يزيد من اهتمامه بالبحث، بالتالي فالفهرس يجب أن يتضمّن كلّ محتويات التّقرير، وعند الانتهاء من فهرس العناوين ينتقل الباحث إلى وضع فهرس خاصّ بالجداول والأشكال والمخطّطات إن وجدت.

1-6-مقدّمة البحث:

تلعب المقدّمة دور هام جدّا في أي تقرير فهي توضّح للقارئ بعض جوانب موضوع الدّراسة، المقدّمة تحتوي عموما على جزأين الأوّل يتعلّق بمضمون المذكّرة أو التّقرير، حيث يمثّل الجزء الرّئيسي للمقدّمة، يبدأ عادة بالتّطرّق إلى موضوع الدّراسة بصفة عامة، ثمّ نحيط هذا الموضوع العام بمشكل ذو طابع علمي أو اجتماعي خاصّ مع توضيح اهتماماتنا ودوافعنا ثمّ نقوم بتحديد الهدف الرّئيسي من البحث بالنّسبة للمشكل الموضوع في الأخير نوضّح موضع الاهتمام من دراسة هذا الموضوع، أمّا الجزء الثّاني من المقدّمة فيتناول الجانب الشّكلي للمذكّرة؛ أي يقوم من خلاله الباحث بتوضيح بنية التّقرير، ما الّذي يحتويه.

1-7-مشكلة البحث:

بعد توضيح المقدمة الخاصّة بالبحث وصياغتها بشكل واضح، ينتقل الباحث إلى وضع المشكلة أين يجب احترام الشّكل العام للمشكلة وما تتضمنه من مقدّمة، إلى أن يصل إلى نهايتها حيث يضع الباحث السّؤال المشكل، أو مجموعة من التّساؤلات.

1-8-الإطار النّظري للبحث:

في أي بحث يجب أن يظهر الإطار النّظري للدّراسة، الّذي يوضّح من خلاله الباحث أهم التّوجهات النّظرية، الدّراسات والنّتائج الخاصّة بمصطلحات أو متغيّرات البحث، حيث يقوم الباحث بوضع المعلومات الّتي توصّلت إليها الدّراسات السّابقة" أي توضيح كلّ ما نعرفه "حول الظّاهرة محل الدّراسة، والإطار النّظري يجب أن يكون كافيا لتعريف القارئ بالمصطلحات الأساسية للدّراسة، بشكل موسّع، فهو يتضمّن إذا معلومات كافية عن الموضوع، هذه المعلومات تمكّن من معرفة التّوجهات النّظرية الّتي ارتكز عليها الباحث، وتوضّح الصّورة الّتي رسمها للموضوع، كما أنّ القارئ ستكون له فكرة أوضح عن موضوع الدّراسة، والفصول النّظرية يجب أن تحتوي على اقتباسات واستشهادات(التّهميش)من مراجع علمية، الأمر الّذي يعطي قوة للتّقرير من خلال التّدعيم والّذي يقي الباحث من السّرقات العلمية.

* الاستشهادات يتم وضعها بعد الاقتباس مباشرة ويكون بين قوسين حيث يظهر الباحث اسم الكاتب، سنة النّشر ورقم الصّفحة المقتبس منها، وهذه الطّريقة حديثة ومعمول بها في معهد التربية البدنية والرياضية بمستغانم وتعرف بطريقة APA الخاصّة بالجمعية الأمريكية النّفسية.

1-9-الإطار المنهجي:

بعد الانتهاء من الإطار النّظري للدّراسة ينتقل الباحث إلى الإطار المنهجي للدّراسة فيقوم بوضع كافة المعلومات حول الخطوات المنهجية المتبعة لإنجاز البحث، وبالتالي سيتضمن هذا الجانب المنهج المتبع، مجتمع وعيّنة الدّراسة، أداة أو أدوات الدّراسة (إذا كان الباحث هو الّذي قد قام ببناء أداة البحث عليه أن يوضّح كيفية بناءها)، في الأخير يجب أن يجد القارئ توضيحا

لطريقــة معالجــة المعطيات، فالتّقرير يجب أن يحتوي على الكيفية الّتي تمت بها معالجة المعلومات المتحصّل عليها من خلال أداة البحث.

1-10-عرض المعطيات:

بعد عرض الإطار المنهجي للبحث، على الباحث أن يقوم بعرض نتائج دراسته أين سيقوم بوضع أهم النّتائج المتحصّل عليها والبيانات الّتي تمّ جمعها، قد يكون العرض على شكل جداول أو قد يكون على شكل فقرات، لكن المهم أن القارئ يجب أن يجدّ أهم البيانات الخاصّة بالدّراسة في هذا الجزء.

إذا كانت الدّراسة كمية يمكن للباحث أن يبدأ بعرض الجداول البسيطة (الانتقاءات البسيطة) ثمّ ينتقل فيما بعد إلى الجداول المعقّدة والمركّبة الّتي تكشف عن العلاقات، ويجب أن يكون كلّ جدول له رقم ويحتوي على عنوان خاص به، كما أنّه يجب أن يرفق بتعليق الّذي سيكون عبارة عن قراءة للأرقام الموجودة فيه.

1-11-تحليل المعطيات:

بعد عرض المعطيات، على الباحث أن يقوم بإعطاء تفسير للنّتائج المتحصّل عليها، فالعرض يمثّل المعلومات الأساسية الّتي تمّ جمعها، لكن ما الّذي تعنيه تلك النّتائج؟ هنا الباحث سيوف يقوم بمناقشة النّتائج وتحليلها، الأمر الّذي سيعطيها معنى، كما أنّ الباحث من خلال ذلك سيوضّح حلّ المشكل ويجيب على التساؤلات الّتي تمّ طرحها سابقا، وهذا الجزء يعتبر من أهم الأجزاء في أي تقرير فهو يوضّح مدى تحكّم الباحث بدراسته وبالمعطيات الّتي تحصّل عليها.

1-12-الخاتمة:

يقوم الباحث في الخاتمة بالتّذكير بالمشكل الرّئيسي للبحث، ثمّ يقوم بتوضيح ملائمة الموضوع سواء من النّاحية النّظرية أو من النّاحية التّطبيقية والعمل المنجز في هذه الدّراسة من أجل تحقيقه، ويقوم بعدها الباحث بالتّذكير بأهم الخطوات المنهجية المتبعة في هذه الدّراسة مع توضيح حدود الدّراسة، ويتطرّق أيضا الباحث في الخاتمة إلى موجز لأهم النّتائج المسطرة في الدّراسة، وإظهار كيفية مساهمتها في حلّ المشكل، في الأخير يقوم الباحث بوضع اقتراحات أو يضع تساؤلات جديدة تؤدّي به إلى فتح مجال لدراسة جديدة.

1-13-المصادر المراجع:

قائمة المراجع يجب أن تكون كاملة وشاملة لكلّ المراجع المستعملة عند كتابة المذكّرة، ذلك مهما كان نوعها :كتاب، مقال، مذكرة، موقع إلكتروني ...ذلك للخروج من نطاق السّرقات العلمية، والتّأكّد بأنّ المعلومات الموجودة موثقة بطريقة صحيحة وعلمية، وعلى الباحث أن يقسّم المراجع إلى مراجع باللّغة العربية ومراجع باللّغات الأجنبية، كما أنّ المراجع يجب ترتب ترتيبا أبجديا لكي يسهل على القارئ البحث فيها، ويكون ذلك وفق طريقة كتابة المراجع تكون على طريقة**APA**.

1-14-الملاحق:

يجب أن يقوم الباحث بوضع قائمة الملاحق الخاصّة بالمذكرة، حيث يجب أن يضع فيها أداة البحث المستعملة، كما يمكن أن تحتوي القائمة على جداول أو نتائج أو كلّ ما قد يمكن أن يكون قد استعمله الباحث في دراسته ولم يتمكن من وضعه في التّقرير.

1-15-ملخص البحث:

في نهاية التّقرير يقوم الباحث بوضع ملخّص للدّراسة لكي يمكّن القارئ من إلقاء نظرة سريعة على البحث وعلى مضمونه، فالملخص عادة يكون بلغة البحث ويكون ملخص آخر بلغة أجنبية.

1-16-ترقيم صفحات البحث:

ترقَّم صفحات البحث في الوسط من أسفل بحروف هجائيَّة فيما يسبق متن البحث بما فيها صفحة العنوان دون إظهار ترقيمها، فيما ترقَّم صفحات متن البحث بالأرقام في الوسط من أسفل دون إظهار أرقام صفحات عناوين الفصول.

– قائمة المصادر والمراجع:

1- أبو القاسم عبد القادر صالح، أحمد الشيخ أحمد، سليمان يحي محمد عبد الله، عبد الوهاب عبد الله محمد، علي عبد الله الحاكم، عفاف عبد الرحيم محمد، عصام محمد عبد الماجد. (2001). *المرشد في إعداد البحوث والدراسات العلمية*. السودان: مركز البحث العلمي والعلاقات الخارجية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

2- أحمد حسين الرفاعي. (2007). *مناهج البحث العلمي – تطبيقات إدارية وإقتصادية –*. عمان – الأردن –: دار وسائل للنشر والتوزيع.

3- بوداود عبد اليمين. (2010). *مناهج البحث العلمي في علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

4- بوداود عبد اليمين، عطاء الله أحمد. (2009). *المرشد في البحث العلمي لطلبة التربية البدنية والرياضية*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجزائرية.

5- حسن أحمد الشافعي ، سوزان أحمد علي. (1999). *مبادئ البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية*. الإسكندرية: منشأة المعارف.

6- حسن أحمد الشافعي، محمد حسين عابدين، سوزان أحمد على مرسى. (2009). *مبادئ البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية والعلوم الإنسانية والإجتماعية*. الإسكندرية – مصر: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع.

7- حسن شحاتة. (2008). *المرجع في مناهج البحوث التربوية والنفسية*. القاهرة: مكتبة الدار العربية.

8- حمدي شاكر محمود. (2006). *البحث التربوي للمعلمين والمعلمات*. المملكة العربية السعودية: دار الأندلس للنشر والتوزيع.

9- حيدر عبد الرزاق كاظم العبادي. (2015). *أساسيات كتابة البحث العلمي في التربية البدنية وعلوم الرياضة*. البصرة– العراق: شركة الغدير للطباعة والنشر المحدودة.

10- عامر قنديلجي. (2008). *البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية*. عمان – الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

11- عبد الرشيد بن عبد العزيز حافظ. (2012). *أساسيات البحث العلمي*. المملكة العربية السعودية: جامعة الملك عبد العزيز.

12- عدنان عوض. (2008). *مناهج البحث العلمي*. القاهرة – مصر: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات .

13- عصام الدين متولي عبد اله. (2016). *كيفية إعداد بحث أو دراسة في مجال التربية البدنية والرياضية*. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة.

14- عكلة سليمان الحوري، هند سليمان على. (2016). *الدليل إلى البحث العلمي ومناهجه في العلوم التربوية والإنسانية*. القاهرة: مركز الكتاب الحديث.

15- فاخر عاقل. (1982). *أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية*. عمان: الجامعة الأردنية.

16- كامل المغربي. (2002). *أساليب البحث العلمي*. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

17- ماجد محمد الخياط. (2010). *أساسيات البحوث الكمية والنوعية في العلوم الإجتماعية*. عمان – الأردن: دار الراية للنشر والتوزيع.

18- ماجد محمد الخياط. (2011). *أساليب البحث العلمي*. عمان – الأردن: دار الراية للنشر والتوزيع.

19- محسن علي عطية. (2009). *البحث العلمي في التربية مناهجه، أدواته، وسائله الإحصائية*. عمان الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.

20- محمد السيد علي. (2011). *موسوعة المصطلحات التربوية*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

21- محمد حسن علاوي، أسامة كامل راتب. (1999). *البحث العلمي في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي*. القاهرة – مصر: دار الفكر العربي.

22- محمد خان. (2011). *منهجية البحث العلمي وفق نظام LMD*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

23- مروان عبد المجيد إبراهيم. (2000). *أسس البحث العلمي لإعداد الراسائل الجامعية*. عمان – الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

24- مروان عبد المجيد إبراهيم. (2002). *طرق ومناهج البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية*. عمان: الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع.

25- محمد عبد الفتاح الصيرفي(2002). البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثن، دار وائل للنشر، .

26- سمير عبد القادر جاد. (2007). استراتيجية الأبحاث العلمية والرسائل الجامعية.

27-التعلبي، أميرة عبد الرحمن أحمد (2008): أوعية المعلومات الالكترونية في مكتبات جامعة الإسكندرية: دراسة ميدانية في تكوين المجموعات وإتاحتها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.

28-حافظ، عبد الرشيد بن عبد العزيز (2010): اتجاهات طلاب المرحلة الجامعية الأولى نحو استخدام المصادر الالكترونية، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج 16، ع1، ص ص 39: 64.

29-حمدي، أمل وجيه (2007): المصادر الالكترونية للمعلومات: الاختيار والتنظيم والإتاحة في المكتبات. – القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

30-الخثعمي، مسفرة بنت دخيل الله (2010): مدى استخدام مصادر المعلومات الالكترونية: دراسة حالة لأعضاء هيئة التدريس بكلية علوم الحاسب والمعلومات في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج 16، ع1 ص 113: 130.

31-زايد، يسريه محمد عبد الحليم (2005): المصادر الإلكترونية المتاحة عن بعد في الاستشهادات المرجعية: دراسة تحليلية للأطروحات المجازة من قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بآداب القاهرة 1998: 2003. مجلة الاتجاهات الحديثة للمكتبات والمعلومات، مج 12، ع 24. – القاهرة: المكتبة الأكاديمية.

32-الزيادي، لطفي (2005): أخصائي المعلومات في البيئة الرقمية، مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج 12، ع23، ص 205: 215.

33-شافنر، برادلي. (2002): المصادر الالكترونية: ذئب في إهاب حمل؟ / ترجمة حشمت قاسم، مجلة دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، مج7، ع3 ص 114: 137.

34-عبد الهادي، محمد فتحي (2002): إعداد اختصاصي المكتبات والمعلومات في بيئة الكترونية: رؤية مستقبلية، مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج 9، ع18، ص 13: 22.

35-محمود، أسامة السيد (1995): دراسات في تعليم المكتبات والمعلومات. - القاهرة: المكتبة الأكاديمية.

(10) عبود، رامي محمد (2005): الكتاب الالكتروني: دراسة نظرية وميدانية – رسالة ماجستير غير منشورة – جامعة المنوفية، كلية الآداب.

36-العقلاء، سليمان بن صالح (2006): إفادة أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود من مصادر المعلومات الالكترونية، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، مج 26، ع1، ص ص 5: 42.

37-علي، أسامة حامد (2002): البحث على الخط المباشر وفي قواعد البيانات المليزرة: دراسة مقارنة – رسالة دكتوراه غير منشورة – كلية الآداب، جامعة بنها.

38-علي، نادية سعد مرسي (2002): إعداد برنامج متكامل لتعليم طلاب وطالبات المدارس الثانوية كيفية استخدام المكتبة ومصادر المعلومات في مصر مع دراسة.

39-فراج، عبد الرحمن (2002): مصادر المعلومات المتاحة على الانترنت: أشكالها وبعض خصائصها، مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج 9، ع18، ص ص 181: 198.

40-كوكس، أندرو؛ محمد، هبة (2002): الكتب الالكترونية، مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج 9، ع17، ص ص 83: 89.

41-اللهيبي، محمد بن مبارك، العلي، علي بن سعد (2004): الإتاحة المعلوماتية لمصادر المعلومات الالكترونية: مكتبات جامعة أم القرى بين الواقع والمأمول، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج 10، ع1، ص ص 1: 18.

42-ستيوارت، بويل، فرانسيس (2009) تنمية مجموعة المصادر الالكترونية: دليل عملي / ترجمة عبد الله بن محمد الشايع. - الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

43-ميلر، روث إتش (2003): المصادر الالكترونية والمكتبات الأكاديمية من عام 1980 حتى عام 2000: نظرة تاريخية/ ترجمة حشمت قاسم، دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات: كتاب دوري محكم، مج 8، ع3، ص 175: 221.

44-النجار، رضا محمد محمود (2005): مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الانترنت: دراسة تقييميه – رسالة دكتوراه، غير منشورة – جامعة المنوفية، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات.

45-الهادي، محمد (2004): توجهات توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتقدمة في مرافق المعلومات والمكتبات-القاهرة: المكتبة الأكاديمية.

46-غرايبة، فوزي؛ دهمش، نعيم؛ الحسن، ربحي؛ عبدالله، خالد أمين؛ أبو جبارة، هاني، (1981م)، أساليبُ البحث العلميِّ في العلوم الاجتماعيَّة والإنسانيَّة، الطبعة الثانية، الجامعة الأردنيَّة، عمَّان.

47-McDowell, Liz. (2002): Electronic information resources in undergraduate education: an exploratory study of opportunities for student learning and independence, British Journal of Educational Technology Vol. 33, No 3, 2002, visited in 15/1/2010 www.sciencedirect.com
48-Tonta, Yassar. (2001): Collection development of electronic information resources in Turkish university libraries, Library Collections, Acquisitions, & Technical Services 25, 2001. Visited in 22/2/2010 www.emerald.com

الوجيز في البحث العلمي لطلبة التربية البدنية والرياضية

The Concise Guide to Scientific Research for Physical Education and Sports Students

الناشر: مخبر تقويم برامج النشاطات البدنية والرياضية: التعليم والتدريب

معهد التربية البدنية والرياضية. جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

الطريق الوطني رقم 11 خروبة، 27000 مستغانم الجزائر

الهاتف: 0021345421119

ISBN: 978-9931-9909-7-0